

تَذْكَرَةُ الْمَكَاتِبِ

كتاب يتضمن التنبيه على أهم الغلطات اللغوية الدائرة
في السنة الخطباء وأقلام الكتّاب
في هذه الايام

(تأليف)

اسعد خليل داغر

يا معشر الكتّاب تذكري لسكّم تجدونها بيد الولاء مُسَطَّرَةٌ
أصلحت فيها ما عثرت عليه من غلطائنا اللغوية المُسَكَّرَةِ
وعرضتُ لإصلاحي عليكم راجياً أن تقبلوه على سبيل التذكيرة

(حقوق إعادة الطبع محفوظة للمؤلف)

❧ يباع في مكتبة العرب للبستاني بالنجاة بمصر ❧

(طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر)

(Arab)

PJ6161

D27

1923



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com



عرفان الجميل

قبل الشروع في طبع هذا الكتاب عرضته على حضرة
العلامة النحرير والمحقق الشهير صاحب السعادة احمد تيمور باشا .
فنظر فيه ونهني الى أمور اشترت اليها في محلها . ثم فضل بالكلمة
الآتية التي أشرف كتابي بنشرها في صدره ذاكراً لسعادته هذا
الجميل بالثناء العطر والشكر الجزيل : —

سيدي ومهربي

قرأت كتابك « تذكرة الكاتب » وأنعمت النظر فيه امتثالاً
لإشارتك لودعنا ولو للحكم في مثله . فاذا قلت إنك أجبت
وأفدت وأصبت كل الأصابة فيما قصدت فأنما أقوله على
ما ظر لي ووصل اليه علمي وفوق كل ذي علم عليم .

احمد تيمور

تمهيد

١ — انا واللغة

ملتُ منذ حدثتني الى الكتابة ثراً وشعراً . وأخذ هذا الميل يقوى فيَّ على توالي السنين مصحوباً برغبة شديدة في توخي الصحيح الفصيح واجتناب السقيم الركيك في كل ما اكتبه على قدر ما يستطيعه جهدي وتصل اليه معرفتي . وظلَّ ذلك دأبي مدة اربعين سنة قضيتها في خدمة اللغة مشغولاً بها في التعليم والنظم وترجمة الكتب وكتابة المقالات في كثير من الصحف والمجلات . فكنت أُسرُّ كلَّ السرور بمطالعة ما يكتبه علماء اللغة في الانتقاد مستعيناً به على إصلاح ما اكون قد ارتكبته من الغلط على اختلاف وجوهه وأنواعه وأستاء جداً الاستياء من تعثت بعض الكتاب وعنادهم واستهانتهم بجهاذة النقد وإصرارهم على ارتكاب الخطأ الذي ينهون اليه وتصدّي طائفة منهم لتفليط المنتقدين وتخطئة المصاحين وأتاهم بالجفاف والجمود ومع كل ما طالعه في اثناء هذه السنين الطويلة من الرسائل والمقالات التي وضعها النقد وشاروا فيها الى الخطأ الشائع المستفيض في اقلام الكتاب والشعراء وعلى السنة المتكلمين والخطباء كنتُ

ارى بعين الحزن والاسف ان الفائدة المرجاة من نقد الناقدین
واصلاح المصلحین ضعيفة الاثر قليلة الشیوع وان الخطأ اللغوي
یتسع كل يوم نطاقه ويرتفع فوق ارباب الیراع رواقه .

٢ — لغة الدواوين ولغة الصحف

وحدث ان حكومة السودان اتدبتني منذ عشرين سنة
للعمل في وكالتها بالقاهرة وعيّنتني في القسم القضائي الذي أنشئ
ليكون صلة بين حكومتی مصر والسودان في الدعاوي والاحكام
الشرعية والمدنية والجنائية وامور الطلاق والنفقات والترکات
وعرائض الشكاوى وغيرها من المسائل القضائية التي تدور عليها
المفاوضات كل يوم بين الحكومتين بواسطة هذا القسم . وهي
مكتوبة كلها تقريباً باللغة العربية ولكن بذلك الاسلوب الذي
عبثت به الركاکة ولعبت واكلت عليه السخافة وشربت وهو المعبر
عنه بلغة الدواوين . ولا يقل مجموع ما وقفت عليه في هذه المدة
عن اربعين الف كتاب او رسالة كلها سواسية في كثرة اللحن وقلة
التدقيق في اختيار الالفاظ الصحيحة والتراكيب الفصيحة . وقد
بذلت جهدي في الاصلاح والتنقيح ولكنني كنت لسوء الحظ
کمن يحاول القبض على الهواء او الكتابة على صفحات الماء . واتضح

لي بعد البحث والمقابلة ان الخطأ اللغوي المتفشي بالصحف والمجلات
مهما يعظم ويشدد فهو ليس شيئاً مذكوراً في جانب الخطأ الآخذ
بمخناق لغة الدواوين . وان الصحيح في هذه يوشك ان يكون اقل
من الخطأ في تلك .

وفي خريف سنة ١٩٢١ أصدر ابناي خليل وحبيب مجلة المضمار
الاسبوعية المصورة للالعاب الرياضية والفنون الجميلة . فعُنيَتْ بهذيب
ما يُنشر فيها من الانباء والمباحث . وفي اثناء اشتغالي باصلاح ما يرد
من المقالات قبل نشره في المجلة كُنت ارى غلطات تكاد تكون
محدودة محصورة . تشكرّر هي بنفسها من وقت الى آخر ويكثر
ورودها على اقلام كتّاب الصحف والمجلات وغيرهم من الادباء
المنصرفين الى الترجمة والتأليف في هذه الايام .

٣ — تذكرة الكاتب

وظلت هذه الملاحظة تعرض لي كل يوم حتى نهني تكرارها
الى وجوب الاقتداء بمن تقدّمني في وضع كتاب انشره في مجلة
المضمار فصولاً متوالية اضمّنها كل ما اثر عليه من الكلمات
والتراكيب التي يبدو لي ان بعض الكتاب يخطئون في استعمالها

وجوه الصحة فاصلحها بإثبات ما اخلته صواباً او ما أراد وارداً
على اصح الوجوه وارجح الآراء

فشرعت فيه في اواخر سنة المصمار الاولى وفي الاجزاء التي
صدرت منه في سنته الثانية بعنوان « تذكرة الكاتب »

وقد لقي هذا العمل أكثر مما كنت اقدر له من الارتياح
والقبول عند الذين يغارون على اللغة العربية ويهمهم جداً ان يظل
كل ما يكتب فيها مستكملاً شروط الفصاحة والبلاغة وخالياً من آثار
السخف والضعف . وكثيرون منهم كتبوا اليّ يشكرون لي هذا
الصنيع ويستحثوني على مواصلة ويستزيدون ما ينشر منه كل
اسبوع في المجلة

ولما عرض للمجلة ما قدّمى بذيول غصنها النضير المورق وأقول
بدرها المنير المشرق اسف قرأوها على احتجابها لانقطاعها عن
مواصلتهم بأشهى المباحث والمطالب وحرمانهم الاستفادة من
مطالعة « تذكرة الكاتب » وألح عليّ غير واحد منهم في ان اكل
ما بدأته من النقد وأنشره أخيراً في كتاب يقرب تناوله ويسهل
تداوله . فجمعت كل ما عثرت عليه من الخطأ في اثناء مطالعاتي
لاكثر الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية وبعض الكتب
ودواوين الشعر وغيرها وأضفتها الى ما نشرته قبلاً في مجلة المصمار

وأعددتُه للطبع بعنوانه الاصلي ومقدمته المختصرة البسيطة . وقد شغل ما سبق نشره في المضمار بضع عشرة صفحة من هذا الكتاب الى آخر الكلام عن « ايرادات الحكومة ومصرفاتها »

واول ما اوجه اليه التفات القارئ ان هذه الالفاظ والتراكيب التي انتقدتها مأخوذة كلها تقريباً من اقوال الكتاب والشعراء الذين يشار اليهم بالبنان ولكني اجتنبت ذكر اسمائهم مخافة الاتهام بالغرض منهم . فاذا طالع احدهم كتابي هذا ووقف فيه على اصلاح بعض غلطاته فلا تأخذنه سورة الحنق وليذكر اني لم احاول بما كتبتُه ان اعلم الكاتب شيئاً يجهله بل انما اردت ان اذكره شيئاً نسيه ولذلك سميتُه « تذكرة الكاتب » فعملي كله مسوق على سبيل التنبيه والتذكير لا بقصد التبجيح بمعرفة ما لم يعرفه غيري ولا على نية التنقُّص والوقية لاني في مقدمة من يسهو وينسى ومعاذ الله ان ادعي لنفسي اقل شيء من العصمة التي هي لله وحده . وغايتي العظمى ان اخدم اللغة بما يعين على حفظها نقيّة الجوهر صفيّة الكوثر

٤ - خطبة الاصلاح في هذا الكتاب

ثم اني رأيتُ بعض الذين تقدموني في هذه الخدمة يقتصرون في الغالب على ذكر الخطأ من غير ان يبينوا وجهه ويشفعوه بصوابه . وهو بالحقيقة نصف الاصلاح المروم بل اقل من نصفه . لان معاشر الكتاب في هذه الايام ولا سيما الذين لم يعمل لهم في صناعة الانشاء كتب ولا رسيخ لهم في حذاقة الكتابة قدم يحثنون بعض الفائدة من قولك لهم هذه الكلمة غلط وذلك التركيب خطأ فيتنكبون هذا ويتجنبون تلك . ولكنهم يُحرزون الفائدة كلها اذا اتبعته بيان وجه الخطأ والحقته بذكر صوابه كأن تقول لهم مثلاً « يقولون صادق على الشيء وهو خطأ لان معنى صادق صار صديقاً فالصواب ان يقال اجاز الشيء او أقره او امضاه او وافق عليه » وقد بذلت جهدي في تدارك هذا النقص فلم أشر الى خطأ الا ابنت سببه وقرنته بإصلاحه .

ورأيتُ فريقاً منهم يركبون احياناً متن الغلو في التلحين والتغليط فيجاوزون حد التنبيه على الخطأ الى تخطئة الصحيح وتفنيد الصواب . وبعضهم يتعمدون الجري على هذه الخطئة في نقد الكتب والمقالات والقصائد فيشوبون جمال التجرد لخدمة اللغة بعيب السعي

في قضاء شهوة التشفي والنيل ممن يتتقون كلامه . فتحرّيتُ السير
في جادة القصد والانصاف محترزاً كل الاحتراز من تخطئة شيء قبل
تحقق خطئه او اعتقادي ان خطئه راجح لصوابه . واني منذ الآن
استغفر الله وأعتذر الى كل كاتب عما انكرت عليه استعماله وهو
صحيح اوله من الصحة وجه يرجع وجه له او يعدله

ولست ادعي ان ما جمعت في هذه التذكرة يشمل كل ما تضل
في مسالك الافهام وتزل في مزالقه الاقلام لان هفوات اللسان
وعثرات اليراع مما يذكر ويعدّ لا مما يحصر ويحدّ ما دام الكتاب
حتى اطولهم باعاً وأوسعهم اطلاعاً لا يملكون العصمة من خطيئ الوهم
وغلط النسيان المعرض لهما كل انسان . ولكنني ارجو ان اكون قد
توفقت الى جمع اكبر جانب من الكلمات والتعابير التي يكثر استعمالنا
لها على خلاف الصواب . وقد الحقتها بفهرس يتضمن بيانها مرتبة على
حروف المعجم تسهيلاً لمراجعة كل ما تمس الحاجة اليه

٥ — لماذا يكثر وقوع الخطأ

وقد يقول بعضهم لماذا يكثر وقوع هذه الغلطات حتى من الذين
استوفوا قسطهم من تعلم اللغة والتعمق في معرفة قواعدها وهم لا
ينفكون منذ وقت طويل يواصلون المطالعة ويحاولون الكتابة ؟

والجواب ان عوامل استدراج الكتاب الى الخطأ من حيث لا يدرون كثيرة أهمها اربعة :

اولاً - اللغة العامية . ولعلها اكبر عامل يُفَرِّنا ويُفَوِّنا فتنوهم الخطأ صحيحاً والغلط صواباً . وهي اما خليط من الفصحى المصحف والمحرف وبعض الالفاظ المرتجلة كما في داخل بلاد العرب وغيرها من الاصقاع التي لم يختلط اهلها بالجليات الاوربية او هي وشيخ من هذه ومن جانب كبير من الكلمات الدخيلة المعربة عن اللغات الافرنجية التي تدفقت على مصر وسورية وبلاد المغرب بحمولة الينا على السنة الافرنج انفسهم او منقولة في ما ينشر بيننا من كتبهم وصحفهم ومجلاتهم او في ما يرد الينا من مصنوعاتهم او في ما ينشأ لهم عندنا من المدارس والمصانع والشركات وغيرها من وسائل النشر فاندست في لهجاتنا العامية متشابكة متداخلة بما لا مزيد عليه من الاندماج والالتحام . وقد شاعت هذه اللهجات المختلطة كل الشيوع بين جميع الناطقين بالضاد . فتراهم يولدون في احضانها ويتعرعون في اكنافها ويرضعونها مع اللبن ويتناولونها مع طعامهم وشرابهم . ويشبّون على سماعها من الآباء والامهات وذوي القربى وجميع الذين يعاشرونهم من الاتراب والاصحاب . ويقضون سني الطفولة وما بعدها لا يطرق آذانهم غيرها ولا تنطلق السنتهم بسواها . وبلغ من

شدة تمكُّنها منهم انها توشك ان تكون الآلة الوضعية الوحيدة
 للتخاطب والتفاهم . وهي في فلسطين وسورية والعراق والحجاز
 واليمن ونجد والسودان والمغرب وغيرها من الاقطار العربية حشو
 آذان السامعين وملء السنة المتكلمين حتى انك لتجدنها شاغلة
 اذهان الخطباء والكتّاب ومتحفزة كل حين للجري على اقلام هؤلاء
 وفي السنة او تلك لولا انهم يتداركون امرهم قبل الخطابة والكتابة
 ويتمهدون خزائن اذهانهم بنزع ما يعلق فيها من الكلام العامي
 مستبدلين بها كلمات صحيحة وتراكيب فصيحة يتكلفون استخدامها
 لتأدية المعاني التي يرومون التعبير عنها في خطبهم وكتبهم . ومع
 شدة توقيهم للغة العامية واحترازهم من ترئصها بهم وتغفلها لهم لا تأمن
 السننهم العثار بالفاظها ولا تسلم اقلامهم من الخبط في تعابيرها . ولذلك
 ترى الخطيب او الكاتب يحيد من وقت الى آخر على حين غفلة عن
 جادة اللغة الفصحى مدفوعاً بقوة العودة الى الاصل ويستعمل كلمات
 وتعابير يظنها صحيحة لسكثرة ورودها في لسانه وعلى سمعه مع انه لاصحة
 لها على الاطلاق . فهي متمكنة منا كل التمكُّن منذ الصغر وراسخة
 في الواح اذهاننا رسوخ النقش في الحجر . ورسوخها هذا من اكبر
 الاسباب التي تصعب علينا تحصيل اللغة الفصحى في المدارس . حتى ان
 كثيرين منا يخيل اليهم وهم يتعلمونها انهم يتعلمون لغة اجنبية بل قد يجدها

بعضنا أبعد تناولاً وأصعب تحصيلاً من إحدى اللغات الافرنجية -
ومما يجب الانتباه له في الكلام على اللغة العامية انها امضى سلاح
يستخدمه خوارج الادب الذين سيأتي ذكرهم في مناوأة اللغة الفصحى
ومحاربة الذين يتطوعون للدفاع عنها

ثانياً - كثرة السماعي^(١) في اللغة. وهذا السماعي الغالب في علمي
الصرف والاشتقاق عاثر كبير في طريق الكتاب قل من يأمن
منهم السقوط فيه. وهو يكثر على الخصوص في الابواب الآتية :
(١) مزيدات الافعال. فان لها في الفعل الثلاثي اثني عشر
وزناً وفي الرباعي ثلاثة اوزان. وجميع هذه الـ اوزان يُبنى عليها
الافعال لاغراض خصوصية تستفاد منها. ولكن ليس بين الافعال
المجردة الثلاثية والرباعية ما نراه مبنياً على مزيداته كلها. والـ اغراض
التي تستفاد من هذه الزيادات ليست ممّا يطرد ويصعّح ان يقاس
عليه في كل فعل يُبنى منها. فاذا أخذنا مجرداً ثلاثياً او رباعياً أيّاً
كان وسألنا ما اوزان المزيادات التي يُبنى عليها؟ وما الـ اغراض
المستفادة من بنائه عليها؟ لم يستطع احد ان يجيب عن سؤال كهذا
بطريق القياس والاستدلال. والمتجّع الوحيد للجواب انما هو

(١) يراد بالسماع او السماعي في اللغة خلاف القياس والقياسي هو ما نسمعه عن
العرب ونستعمله ولكن لا نقيس غيره عليه

معاجم اللغة لان اكثر ابنية المزيادات سماعية لا يقاس عليها

(٢) باب اللاحق . وهو الموضوع للبحث عن بعض الافعال
الثلاثية التي ألحقت بالرباعي المجرد وبمزيديه تفعّل او فعلنل . فهذا
الباب كله سماعي لا يقاس فيه البتة

(٣) لزوم الفعل وتعدّيه . في هذا الباب بحث مستفيض عن
بعض الافعال المختصة باللزوم وعن تعدّي اللازم باحدى طرق
التعدية الثلاث اي همزة النقل ^(١) وتضعيف عين الفعل وحرف الجرّ
وعن لزوم المتعدّي بينائه المطاوعة على احد اوزانها وهي تفعّل وتفاعّل
وانفعل واقتعل في الثلاثي وتفعّل وافعلنل في الرباعي . ولكن هل
من ضابط كلي لمعرفة الافعال المختصة باللزوم ؟ فان تقييدها بالدلالة
على غريزة او هيئة او لون او نظافة او دنس او بعض العوارض
الطبيعية — هذا كله لا يكفي ^(٢) . وهل من دليل صادق على

(١) من غرائب الامور السماعية في لزوم الفعل وتعدّيه ان باب أفعل الذي يكون
غالباً لتعدية نحو اكرمت الرجل كثيراً ما يجيء لمطاوعة فعل نحو حجه فاحجم وكبه
فاكس ونسل وريش الطائر فاندل وقشمت الريح النعم فاقشع وزرف البئر فازرفت وان باب
افعل الذي هو لمطاوعة فعل لا غير نحو قطعت فانقطع قد يجيء لمطاوعة افعل نحو ازنجته
فانزعج واطلقته فانطلق واقصته فانقصر وادخلته فاندخل وغيرها وقد يجيء لازماً كفعل
نحو اتسرب الوحش بمعنى سرب اي دخل

(٢) لان افعلاً كثيرة سمعت لازمة وهي لا تدل على شيء مما قيدوا الفعل
اللازم به كذهب وجلس وخرج وغيرها

الأفعال اللازمة التي تُعَدَّى (١)؛ وعلى ما يُعَدَّى منها باحدى طرق التعدية الثلاث وما يُعَدَّى بطريقتين منها وما يُعَدَّى بها كلها؟ وهل من سبيل لتعيين الحرف مع الافعال التي تتعدَّى بحرف الجر؟ وهل لزوم الفعل المتعدّي يدناؤه للمطاوعة عامٌ يشمل جميع الافعال المتعدية؟ وهل يمكن معرفة ما يُتَنى للمطاوعة على هذا الوزن او على ذاك او على ذلك؟ والجواب عن هذه الاسئلة كلها بالنفي لانها جميعها تؤخذ بالسماع

(٤) اوزان المصدر او الصفة المشبهة من الثلاثي وما يبنى من الصفات على وزني فعول وفعيل مشتركاً بين اسم الفاعل واسم المفعول . وبعض اسماء الزمان والمكان من الثلاثي ولحوق تاء التأنيث لهما (٢) . وبناء اسم الآلة (٣) . والمقصود والمدود . والمؤنث المعنوي ومؤنث الوصف الذي على فعلان؛ أعلى فعلي

(١) لان التعدية ليست في كل فعل لازم

(٢) كقبرة المكان وميرة الزمان . اما المكان فيبنى له من الاسماء الجامدة صيغة على وزن مفعلة للدلالة على كثرة المسمى فيه نحو مأسدة لمكان كثير فيه الاسود وهو يقاس من كل اسم ثلاثي كسبعة ومثأية ونحوها

(٣) فصل بعضهم في بناء اسم الآلة تفصيلاً يضيق دائرة سماعه ويقربه من القياس فقال : ينظر في الفعل الذي يراد بناء اسم آلة منه (ومعلوم انه يجب ان يكون من الثلاثي المتعدي) فان كان قد سمع عن العرب استعماله على احد اوزان اسم الآلة الثلاثة — مفعول كبطع ومفعول كفتاح ومفعلة ككنيسة او على ما شذ عنها كمنخل ومدق ومكحلة وغيرها وجب الاقتصاد على المسوع ولم يجوز استعمال غيره . وان لم يستعمل العرب اسم آلة منه ككتب مثلاً جاز بناؤه على احد الاوزان الثلاثة اي مكتب او مكتاب او مكتبة . فتأمل

كسكران وسكري ام على فعلانة كندمان وندمانه ام عليهما
كلتيهما كعطشان عطشى وعطشانة؟ وما تُسَمَّع من الاسماء مصغراً
ومنسوباً على خلاف قواعد التصغير او النسبة كذياً وتياً وأبيجر
ومُغِيران وسويد ونحوها في الاول ولابن وزيات ويمان وبُصْرِيّ
ودُهْرِيّ وهاجريّ وغيرها في الثاني

(٥) اوزان جمع التكسير. فهي كما لا يخفى كثيرة جداً ولكن
ما يغلب منها قليل وما يقاس ويطرد اقلّ

هذه الامور وغيرها من السامعيات تعرض لنا في ما نكتبه
او ننظمه فننسى كونها مما يُحْفَظ ولا يقاس ونجرى بها مجرى القيسات
المطرّدة بلا ترو ولا تثبت ونضلّ محجة الصواب

ثالثاً - النقل . هذا ايضاً من اكبر اسباب التطويح بالكتاب
في متابه الخطأ والغلط . اذ انه كثيراً ما يتفق للواحد منهم ان يقدم
على استعمال كلمة او جملة وهو لا يملك من الادلة على صحتها سوى كون
فلان ممن يثق بطول باعه وسعة اطلاعه قد سبقه الى استعمالها في
كتابه او في ديوانه . ولو استطعنا التقصي في البحث عن منشأ
غلطه ما لانتهينا منه في سلسلة طويلة حلقاها كتاب وشعراء كلهم
سابق لتال . وكلّ تال منهم عدّ سابقه اكبر حجة في علوم اللغة .
فنقل عنه ما نقل ولم يوجس اقل خوف من سقوطه في وهدة الزلل

ولست أدري هل أسعد الحظ أحداً من الكتّاب فعصمه من نقل الخطأ عن غيره وصانه من توهم غلط سابقه صواباً . أما أنا فأعترف بأنني طالما أخذتُ بشرك الاعتماد على غيري وأخطأت في استعمال كثير من الكلمات والمبارات منقولةً عن من لم أشك حينئذ في كونه خير من يصح الاستناد إليه والاعتماد عليه (١)

رابعاً إهمال اللغة . ويراد به أن معظم طلبة العلم في هذه الأيام قلما يهتمون وهم في المدارس أن يردوا من مناهل علوم اللغة ما يروي غليلهم ويقضي حاجتهم . فهم في الغالب يقتصرون منها على ما يمكنهم من اجتياز الامتحان وأحرار الشهادة . وبعد خروجهم من دور العلم تراهم لا يُبدون أقل اهتمام للاحتفاظ بما حصلوه والسمي في أحيائه وأنماه بالمطالعة والمراجعة بل يهملونه وينسون حتى أبسط القواعد التي كان يجب عليهم أن يتذكروها صوتاً لأقلامهم وألسنتهم من ارتكاب الخطأ في ما يكتبون ويخطبون

(١) فن ذلك اني لما اكل صديقي المرحوم نعم بك شقير تأليف تاريخ السودان قرظته بقصيدة طويّة مطلعها : —

أحييت في تاريخك السوداناً وحليت عاظم جيدها فازدانا
فلما اطلع عليها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي اللقوي المشهور قال لمن اطّلع عليها
« لا عيب فيها سوى قول ناظمها وحليت » فانه عدى الفعل حلى بمعنى زان وهو لازم .
ولعله نقله عن محيط المحيط . فكان كما قال لاني استندت الى قول صاحب محيط المحيط
« حلى المرأة بحليها زينها » وهو غير صحيح

ولهذا الاهمال اسباب كثيرة ليس هنا محلّ بسطها واستيفاء الكلام عليها . وبهنا منه انه لسوء الحظ امر واقع لايسع احداً منا انكاره . وآثاره ظاهرة في ما يكتبه فريق كبير من خريجي مدارسنا فان الغلطات التي تبدو منهم تدلّ جلياً على تفریطهم في حفظ ابسط القواعد المقيسة المطردة في الصرف والنحو وغيرها من علوم اللغة . ولولا هذا الاهمال لقلّت كثيراً غلطات الكتاب وانحصرت في ما يسهل تداركه ولا يصعب اجتنابه

٦ - خوارج الادب

بقي ان الكلام على العامل الاخير - الاهمال - يقتادني الى ذكر شيء ولو على سبيل الاختصار عن ثورة يُشير غبارها ويشبّ نارها بعض المردة الذين خرجوا في هذه الايام على نظام اللغة الشامل لجميع علومها وآدابها خروجاً اشبه بشق عصا الطاعة للحكومة او بعقوق الوالدين والمروق من الدين . وكأنّ الناس لم يكفهم في الوقت الحاضر ما يعانونه من شرور البدع والاضاليل في الدين والسياسة والعادات القومية وغيرها حتى يتلوا بخطب هؤلاء الخوارج الذين قاموا على اللغة يطعنون في قواعدها واحكامها

ويتزاهدون حمايتها الدائدين عن حرمانها ويبالغون في ازدرائهم
وتضليل آرائهم وتسفيه احلامهم .

وكثيراً ما تراهم يجاوزون حدّ القدح في اللغة الى الوقيعة في
ايمانها الذين وضعوا اساسها ورفعوا في الخافقين نبراسها وقيدوا
شوارد مفرداتها وجمعوا قواعدها واحكامها وجاؤا غوامض علومها
وفنونها وجعلوا ذلك كله في كتب تسهل علينا رود مناجعها
وورود مشارعها فييخسونهم حقهم ويحجّدون فضيلهم ولا يذكرون
لهم واحدة من هذه الحسنات . ولا يقتصرون على انكارها بل لشدة
غلوهم في الجور والتعامل يمدّونها كلها سيئات . ويزينون للشعراء
والكتاب ان ينظموا ويكتبوا كيف شاؤوا لا يراعون احكام
العرف والنحو والمعاني والبيان ولا يتقيدون في الشعر بالجرى على
قواعد علمي العروض والقافية قائلين لهم ان هذه القواعد والاحكام
وضعت لاعتبارات طوتها الايام وفي احوال ظلها زال ولونها حال
فهي إذا مما عتق وشاخ ولا بدّ لها من الانحلال والاضمحلال

وهذه الغارة الشعواء يشنونها على اللغة ويسعون في ان يتوّضوا
ابنية نواعدها ويحتشوا اعراق احكامها ليضمّنوا خلوّ جوّ العيث
والافساد من كل واقف بالمرصاد فيتسنى لهم ان يذهبوا في الكتابة
كل مذهب لا يبالون في استعمال الكلمات بما نصّت عليه معاجم اللغة

ولا يكثرثون في صوغ الجمل والتراكيب لما ورد عنها في كتب علم
الادب . فيجبي ما تخطه اقلامهم في الطروس والدفاتر او تنطلق
به السنهم على المنابر معارض سخافة وركاكة يتردد الاختلال في
مذاهبها ويتمشى الاعتلال في مناكبها . واذا اطلع احد ابناء اللغة
البررة الاوفياء على هذه الأسقاط والسفاسف وحملته غيرته على
التنبية الى ما يراه فيها من العيوب والهفوات تصدئ له اولئك
المعساطون ^(١) يتنقصونه ويستزرونه ويتهمون به بأنه من ذوي العقول
الجافة الجامدة المطبوعين على كراهية الحديث الجديد وحُب التمسك
بالرميم البالي . قال لي احد عم ذات يوم : « ان المهم في الكلام ثراً
كان او شعراً انما هو معناه لا لفظه . فبالمنى وهو الجوهر يجب
ان نعنى لكي يحىء سامياً رائعاً طريفاً انيقاً . اما اللفظ وهو العرض
فليجىء كما يحىء لا نكثرث له ولا نبالي به » فأجبت « لا ادري
كيف يستطيع الاتيان بمعنى انيق طريف في لفظ ركيك سخي
وأين تلك المعاني السنية التي تزكو اغراسها في دمن الاختلال
والاعتلال ؟ ولماذا لا تتلأأ الصبهاء الا في اكشف اناء وهل يضر
الشمس ان تطلع في اتق جوّ وأصفى سماء ؟ واذا امكن ان يكون

السيف الماضي الحمد في غمد من ذهب افليس من الخرق ان نصر
على جماله في قراب من خشب ؟ « فسكت ولم يُجز جواباً
وهذه الوسوس التي ينفضها اولئك النزاعون في عقد ترهاتهم
وأباطيلهم بل هذه الدسائس التي يدسونها لغة ويبثون سمومها في ما
يكتبونه وينشرونه بين خريجي المدارس وطلبتها كان لها اسوأ تأثير
في اذهان جانب كبير منهم وكانت من اكبر الاسباب لاعراضهم عن
اللغة واهمالهم لقواعدها وأحكامها

٧ - شدة خطرهم على اللغة

وليعلم القراء ان خطر خوارج الادب على اللغة شديد جداً
لانهم لا يفتأون يناصبونها العداوة ولا ينفكون يكيّدون لها المكاييد
ويحرقون في سبيل تحصيلها الفخاخ والمصايد . وهم يسلطون عليها
معاول تقويض وتهديم اشد تخريباً وتدميراً من المعاول التي يسلطها
الفوضويون على الحكومات والاباحية المعطلة على الاديان . فاذا لم
يهب سدة اللغة وحفاظها في جميع الاقطار العربية هبة رجل واحد لدرء
هذه المفسد تفاقم الخطب واستطار الشر وتوسع الخرق على الرافع
ولست اجهل ان كلامي هذا سيضررم في قلوب هؤلاء
المردة نار الغيظ والحق فيحملون عليّ اشدّ حملة يستطيعونها

ويعرضونني لسهام المثالب والمطاعن . واقل ما يرمونني به أنني مفرط في المحافظة على القديم وشديد الغلو في مقاومة كل حديث جديد . واني لكما يقولون مفرط كل الإقراط في المحافظة على القديم . ولماذا ؛ لكي أبطل مشورات المغرین بالتفريط في أكرم ما نباهي به وتُفاخر وأحبط مساعي المؤتمرين على ضياع أغلى ثرات تركه الاولائل للاواخر . أمّا في ما سوى ذلك فأني بريء من كل ما يتهمونني به . وعلى الدوام يروني في مقدمة المصرحين علناً بأن اللغة في اشد احتياج الى اصلاح يرقها ويمكثها من الوفاء بحاجات هذا العصر . ولكنّ الاصلاح شيء والهدم والتدمير او الاجتياح والاستئصال شيء آخر !

٨ — اللغة وسيول اللهجات العامية

وخلاصة ما اروم بيانه في هذا التمهيد اني بوضعي تذكرة الكتاب اردت ان اقضي واجباً عليّ في خدمة اللغة والمشتغلين بها بذكر اهم ما يقع في كلامهم من الخطا لكي يجتنبوه ويجي ما يكتبونه صافياً على قدر الامكان من اكدار اللحن وتقياً من شوائب الغلط . وهذا احد الامور التي يتحتم علينا ان نسرّع في قضائها لكي يكون اصلاح اللغة المنشود مستكملاً جميع وجوهه . اما الامور الأخرى

فكثيرة واهمها التعجيل في إنشاء سدّ حصين متين يعترض للهجات العامية في جميع الاقطار العربية ويصدّ سيولها الجارفة التي تطمو كل يوم على اللغة الفصحى محاولةً إغراقها وابتلاعها كما يتمنى خوارج الادب

وهذه اللهجات العامية قد اتسع نطاق شيوعها كما تقدم الكلام وذاع دورانها في السنة جميع الناطقين بالضاد حتى تناول معظم احاديث الناس في البيوت — في اكواخ الفقراء وقصور الاغنياء . وفي المعامل والمتاجر والمدارس والاندية ودواوين الحكومة وغيرها من الاماكن التي يجتمعون فيها لاغراض مختلفة . وأوشك استخدام كلماتها ان يشمل كلّ ما عندنا من رياش وأثاث ومتاع وائاء وكلّ ما على أجسادنا من ثياب وملابس من قبة الرأس الى اخمص القدم وكلّ ما يباع في مخزن التاجر ودكان البدّال وحانوت العطار من بضائع ومنسوجات ومصنوعات وعروض وساع وعقاقير . وكل ما يعرض في علوم الطب والعلاج والهندسة والملاحة والطيران وسكك الحديد وصناعات البناء والحدادة والنجارة والخطاطة من اصطلاحات وتعاير وعدد وآلات وأدوات وما يجدّ كل يوم من المكتشفات والمخترعات

هذه وغيرها مما لا يسعني استيفاءه تحتاج الى الوقوف من الكلمات

للتعبير عنها والدلالة عليها . واذ لا يجد المشتغلون بها كلمات عربية
صحيحة تنفي بأغراضهم من هذا القبيل يعمدون الى سد حاجتهم
كيفما اتفق لهم اما باستعمال الكلمات العامية التي يسمعونها نقلاً عن
غيرهم واما بتعريب الكلمات الافرنجية الموضوعة لتلك الاشياء او
بخليط من هذه وتلك كما تقدم الكلام

وعلى هذا المنوال تشتد سواعد اللهجات العامية وترسخ
اقدامها وتزداد دوائر استعمالها امتداداً واتساعاً ويظل استعمال اللغة
الفصحى محدوداً محصوراً قلما يجاوز ما وضعت له من قديم الزمان
مع انه لا ينقصها شيء مما في اللغات الاخرى من خواص الحياة
والنمو والمرونة وهي مضرب المثل في غناها بالمترادفات والقيود
والضوابط والفروق والحدود والتعريفات وفيها ما لا يحصى من
الكلمات التي يصلح استخدامها في هذه الايام للتعبير عما يجد من
المعاني . وحسبها انها ممتازة بالاشتقاق الذي يزيدها حسناً وجمالاً
ويسهل على علماءها ان يضعوا ما شاؤوا من الالفاظ للدلالة على
مستحدثات العلوم والفنون اذا لم يجدوا لها كلمات موضوعة من قبل

٩ — أنما الحاجة الى واخذ

ولقد سبقتُ فكتبتُ غير مرة في هذا الموضوع الخطير الشأن وبحثٌ كما بحثُ سواي في اسباب قصور اللغة في الوقت الحاضر عن الوفاء بمحاجتنا . وعلى رغم مخالفة كثيرين لي لا ازال ارى ان خير وسيلة لتدارك القصور انشاء مجمع لغوي يتألف من صفوة علماء اللغة في مصر وسورية والعراق وغيرها من الاصقاع العربية على وجه تراعى فيه الجدارة الصحيحة والاهلية الحقيقية بحيث يكون كل عضو متضلعا من معرفة اللغة وله المام كافٍ بمبادئ احد العلوم العصرية ليتمكن من وضع الكلمات والتعاريف المختصة بذلك العلم ويسمى هذا المجمع « مجمع ترقية اللغة العربية » . وأول شيء يجب ان يُعْمَلُ به هو البحث المدقق في اسباب قصور اللغة والتعجيل في ازالتها ثم النظر في ما يعرضه عليهم المؤلفون والمترجمون والشعراء وكتاب الصحف والمجلات من الكلمات والتعابير العامية والافريقية فيبحثون فيها ويستبدلون بها ما ينبغي بالمراد من الصحيح الفصيح استخراجا او وضعاً اي إما بأخذه مما سبقهم المتقدمون الى وضعه واستعماله في المعاني نفسها او في ما يذانيها واماً بمجازاة المتقدمين في وضع الفاظ تدل على المعاني المبتغاة وذلك بالاشتقاق

— بالاستعمال الحقيقي او المجازي — وهو اوسع الطرق وأعمها ^(١) —
 او بالنحت او التركيب او التعريب وهذا الاخير اندر الطرق
 وأقلها استعمالاً . وكان المتقدمون لا يلجأون اليه إلا اذا اعيانم الوضع
 على احد الطرق الاخرى ^(٢) . ثم ينشر المجمع ما يستخرجه او يضعه
 في مجلة اسبوعية تُنشأ لهذه الغاية وتُنشر في جميع الاقطار العربية
 ليطالعها الذين يهمهم الامر ويعتمدوا موضوعاتها عند الحاجة الى استعمالها
 ومما يجب على المجمع ان يوجه التفاته اليه هو الكلمات الكثيرة
 المستعملة الآن في غير ما وُضِعَتْ له . وليس في كتب اللغة ما
 يجوز استعمالها هذا الا على ضعف وتكلف . ولكنها شاعت
 وذاعت حتى بين بلغاء الكتاب . وليس من السهل ان يُستبدل
 بها كلمات اخرى . فمنها هذه الاسماء « صادرات وواردات »
 و « تهوية » للبيوت وما فيها من الاثاث . و « تحليل » بمعناه العلمي
 والطبي و « تشريح » بمعناه الطبي و « تشريع » و « تقنين »
 و « مشروع » و « إعدام » و « محطة » و « تقرير » و « عمود »

(١) كما فعل كثيرون من علماء اللغة في هذه الايام في مصر وسورية والعراق
 وغيرها من البلدان العربية . وقد شاع استعمال الكلمات التي وضوها شيوخاً
 لا مزيد عليه

(٢) ومع ندرته وقلة استعماله نرى آثاره ظاهرة كل الظهور في كثير من
 الكلمات المندرجة في لغتنا مدربة من قديم الزمان عن اللغات الحبشية والفارسية والبربرانية
 واليونانية وغيرها

لجزء من المكتوب او المطبوع على صفحة الصحيفة او الكتاب والافعال «تقرّج» و «تطوّر» و «اكتشف» وغيرها . يُضَافُ اليها جانبٌ كبيرٌ من الكلمات العربيّة عن اللغات الافرنجية . فهذه كلها يجب ان تعرض للبحث . فإمّا ان يُتَّفَقَ على استعمالها لغبتِه وشيوعِه وإمّا ان يُسْتَبَدَلَ بها غيرها وفيهِ من الصعوبة ما فيه .

١٠ — من لهذا الامر

ومهما تعظم نفقة المجمع على رواتب اعضائه وطبع مجلته فما اظنّها تجاوز بضعة آلاف من الجنيهات في السنة . وهي قليلة في جانب الفوائد الكثيرة التي تعود منه على اللغة العربية وأهلها . افلا تهزّ الاريحية واحداً او أكثر من الاغنياء الذين يفارون على اللغة فيتبرعوا بوقف ما يكفي ريعه للإئفاق على هذا المجمع ؟ والآلم يبق لا رواء الغليل من هذا القبيل سوى احدى الحكومات في البلدان العربية . ومن اولى من حكومة مصر بهذا الامر ؟ إنّها منهنّ أقدر وبشرف هذه المفخرة اخرى واجدر . وقد سبق لها في خدمة اللغة العربية ما لا يُعدّ من المآثر والمحامد التي خلّدت لها الفخر واكسبتها جميل الثناء وجزيل الشكر مدى الدهر . وهي الآن — على الخصوص — قبلة الانظار وكعبة الآمال واملها اذا سُئِلَتْ هذه المكرمة لا تتأخّر عن اجابة السؤال اسعد خليل داغر

تذكرة الكاتب

مقدمة

بهذا العنوان عزمنا ان ننشر في المصمار ما نعتز عليه في مطالعاتنا من الكلمات التي يخطئ بعض الكتاب في استعمالها فنصلحها باثبات ما نظنه صواباً . وسنفعل ذلك على سبيل التذكرة معترفين بأننا في مقدمة من يسهو وينسى وأن العصمة لله وحده ومتوخين بهذا العمل زيادة التوفر على خدمة لغتنا الشريفة حتى ينقى جوهر مفرداتها ومركباتها خالصاً من صدى الخطأ والاهمال ويبدو كمال جمالها آية في جمال الكمال وعلى الله الاتكال

١ - أول ما نبدأ به كلمة « غاوي » او « غواة » . فانهم يستخدمونها للتعبير عن معنى « اماتير » اي من يزاول شيئاً لم يتوهم له لا لاتخاذ حرفة وهذا الاستخدام كثير الشيوع في الالعب الرياضية والفنون الجميلة وغيرها ولكن الغاوي هو الضال وعليه القول في القرآن الشريف « ما ضل صاحبكم وما غوى » والقول « والشعراء يتبعهم الغاؤون » . فكيف يصح استعماله للدلالة على معنى محب او عاشق « اماتير » ؟

وقد اصطلح المضمار منذ اول نشأته على كلمة « هاو » (وجمعها هواة) من الفعل هوى يهوى اي احب واشتهى فهي من كل وجه
نصالح للاستخدام بمعنى « اماتير » . فما ضر كتابنا الادباء لو وافقونا على هاو وهواة واجتنبوا خطأ استعمال غاو وغواة ؟

٢ - ويستعملون الفعل عرّب وما يشق منه مكان الفعل
ترجم ومشتقاته . فيقولون هذا الكتاب عربي فلان او تعريب
فلان او لمعربي فلان فيغيرون معنى الفعل ويحولون وجه استعماله .
لان التعريب انما هو نقل الكلمة بافظها من احدى اللغات الاجنبية
الى اللغة العربية . اما نقل معنى الكلمة او الجمله او المقالة او الكتاب
فهو ترجمة . فبالتعريب ننقل مثلا الكلمات الآتية بألفاظها ونقول
« سينماو غراف » و « ويسكل » و « اتوموبيل » وغيرها كالتلفراف
والبنتك والفونوغراف والتلفون . وبالترجمة نعبر عن معنى ثلث
الكلمات الاولى بقولنا « صور متحركة » و « دراجة » و « سيارة »
وقس عليه

ولعل المولعين باستعمال « تعريب » يزعمون ان فيها معنى ارفع
شأنا من معنى « ترجمة » او يرون لفظها انغم وافصح وهو زعم باطل
ورأي فائل . وقد سبقهم الى الوقوع في مثل هذا الوم بعض
الكتاب المشتغلين بالصحافة . فانهم طلقوا كلمة « كتابة » في الدلالة

على صناعتهم واطلقوا عليها كلمة تحرير وقالوا « محرّر » و « رئيس تحرير » بدل « كاتب » و « رئيس كتاب » مع ان التحرير مهما تنوع في معناه يظل دون مدلول الكتابة ولكنهم عدلوا اليه لزعيمهم انه افخم مبنى واعظم معنى ؟

وقد وقع مثل ذلك في كلمة معلم ولكن عذر معلمي المدارس في عدولهم عنها الى « مدرس » و « استاذ » ^(١) شيوع استعمالها لغيرهم من اصحاب الحرف والصناعات كالنجارين والبنائين وسواهم

٣ — ويقولون « استلم فلان الشيء » و « امضى وصول الاستلام ». وهو شائع مستفيض بين كثير من الكتاب. فيستعملون هذا الفعل ومشتقاته بمعنى الاخذ والتناول على خلاف المعنى الموضوع له وهو اللمس — بالتقبيل أو باليد — أو المسح بالكف . ومنه تيمّن الحجاج في مكة المكرمة باستلام الحجر الاسود الذي قيل له ذلك لانه اسود من لمسهم له عند استلامه . قال الفرزدق في الحسين بن علي بن ابي طالب :

« يكاد يمسكه عرفات راحته ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم »

(١) وهنالك لا يخفى مرة وهم غير مختصين بها بل يشاركون فيها حتى الخوذي « اسطى »^١ فاذا كان النجار معلماً فسائق المركبة استاذ أيضاً

اما الفعل الذي يفيد معنى الاخذ والتناول فهو تسلم . يقال
سلمته وسلم اليه الشيء فتسلمته وأمضى وصول التسلم

٤ — ويقولون « حديث شيق » و « مقالة او خطبة شيقة » .
فيستعملون هذه الصفة بمعنى شائق اي داع الى الشوق وهو خطأ
لانها بمعنى مشتاق فيقال رجل شيق وقلب شيق : قال المتنبي :
« ما لاح برق او ترنم طائر الا اثنتيت ولي فؤاد شيق »

فالصواب ان يقال حديث شائق وخطبة شائقة

٥ — ويستعملون « حَاضِر » و « مُحَاضِرَة » و « مُحَاضِر » بدل
خطب وخطبة وخطيب . وقد عم هذا الابدال على ما فيه من الخطاء
حتى انك لتراه دائراً في افواه المتكلمين والسنة الخطباء وأقلام
الكتاب . فكأنهم يتوهمون ان كلمة محاضرة اضخم لفظاً وأثقل معنى
من كلمة خطبة فيؤثرونها عليها في الاستعمال كما يفضلون « تعريب »
و « محرر » و « استاذ » على ترجمة وكاتب ومعلم لهذا الوهم نفسه !!
ولعل بعضهم يرى غضاضة عليه ان يقال لما القاء من الكلام على
جماعة « خطبة » ولا يقال له « محاضرة » !!

فالمحاضرة مصدر حاضر بمعنى عدا (١) وسابق او بمعنى جاء

(١) ومنه محاضير العرب للعدائين كسليك والشنفري وتأبط شراً وغيرهم

بالجواب حاضرًا. إذاً هي العدو والسباق أو هي ما بين القوم أن يجيب الواحد صاحبه بما يحضره من الجواب. ومن ذلك المحاضرات الشعرية كما بين عبيد بن الأبرص وأمرى القيس وبين أبي تراب السريجي والشريف العباسي. وفلان حسن المحاضرة أي حسن المجالسة. والمحاضرة من فنون الأدب الاثني عشر

هذه معاني المحاضرة. وليس فيها واحد يسوغ استعمالها بمعنى الخطبة. وجميع الأئمة الذين اشتهروا بالبراعة في الخطبة لم ينعث احد منهم قط بكلمة «محاضر» بل كان كل منهم يوصف بكلمة خطيب وكان ما يكلم الناس به يطلق عليه خطبة لا محاضرة

٦ - ويقولون «اجاب على سؤاله» و«ذهب يفتش عليه». فيعدون كلاماً من هذين الفعلين بعل. والصواب أن يعدى الفعل الاول بنفسه أو بمن أو بلى. فتقول اجبت سؤاله أو عن سؤاله أو الى سؤاله. وأما الفعل الثاني فيعدى بنفسه أن اريد استعماله بمعنى تصفح نحو فتشت الكتب. ويعدى بمن إذا كان بمعنى سأل واستقصى في الطلب نحو فتشت عنه

٧ - ويقولون «يجب الاهتمام بتلافة هذا الامر». فيستعملون التلافة بمعنى التدارك والاصلاح وهو خطأ صوابه التلافي من تلافي الامر إذا تداركه أي اصلحه

٨ — ويقولون « استعرض القائد الجنود » اذا امرهم عليه ونظر حالهم . والمبني من هذا الفعل على استفعل لم يرد عن العرب بهذا المعنى . فالصواب ان يقال « عرض الجنود واعترضهم »

٩ — ويقولون « استلقت الكاتب نظر القراء » بمعنى حوّل نظرهم او وجّه التفاتهم . والمحفوظ في كتب اللغة بهذا المعنى قولهم لفته فالتفت ولفته فتلفت . اما استلقت فلم يسمع عنهم

١٠ — ويقولون « امضى فلان عقد الاتفاق بصفته وزيراً للداخلية » و « افتتح فلان الجلسة بصفة كونه نائب رئيس الجمعية » . وهذا الاستعمال — « بصفة » و « بصفة كونه » — دخيل في اللغة ليس منها بشيء . وهي في غنى عنه بما هو اللطف وأعذب وأصح وأصوب . ففي المثال الاول يستغنى عن « بصفته » بحرف الجر الكاف . فيقال « امضى فلان عقد الاتفاق كوزير الداخلية » . وهي هنا للتمثيل بما لا مثيل له ويقال لها كاف الاستقصاء . وفي المثال الثاني يستغنى عن « بصفة كونه » بالكاف نفسها فيقال « افتتح فلان الجلسة كنائب رئيس الجمعية » او بأن يقال « نائباً عن رئيس الجمعية » او « بالنيابة عن رئيس الجمعية »

١١ — ويقولون « وقع المغني فأعجب السامعون بحسن توقيعه » فيستعملون الفعل وقع بمعنى بنى الحان الغناء على موقعها وهو خطأ

لان للتوقيع معاني ليس هذا منها والصواب ان يقال « اوقع ». وفن تأليف الاصوات في الغناء انما هو الايقاع لا التوقيع

١٢ — ويقولون « نادي الموسيقى الشرقي ». ومعلوم ان كلمة « الشرقي » في هذا التركيب ليست وصفاً للنادي بل الموسيقى وهي مؤنث . فالصواب اذاً ان يقال « نادي الموسيقى الشرقية » . والرجاء ان حضرات رئيس هذا النادي الكريم وأعضائه يقبلون هذه للملاحظة المقدمة بملء الاخلاص ويبادرون الى اصلاح الخطأ

١٣ — ويقولون « لم يعد يصلح للاستخدام » و « لم يعد قادراً على العمل » وهو شائع كل الشيوع بين كثيرين من الكتاب . وقرينة الكلام في هذا الاستعمال تدل صريحاً على انهم يريدون بالفعل « يعود » مضارع عاد بمعنى صار . فالصواب اذاً ان يسلط النفي على خبره لا عليه نفسه فيقال « عاد لا يصلح للاستخدام » او « عاد غير قادر على العمل » او « عاد لا يقدر على العمل »

١٤ — ويقولون « هذا الشيء مصطنع » او « اصطناعي » يريدون انه معمول او غير طبيعي . وليس في معاني الفعل اصطنع ما يسوغ هذا الاستعمال . يقال اصطنع عنده صنعة اي احسن اليه ورباه . واصطنع فلاناً لنفسه اختاره . واصطنع فلان اتخذ

طعاماً ينفقه في سبيل الله . فالصواب ان يقال « هذا الشيء مصنوع » او « صناعي »

١٥ — ويقولون « عضده في عمله » و « نحت القراء على تعضيدهم » فيستعملون الفعل عضد بمعنى نصر وأعان . وفي كتب اللغة عضد السهم وأعضد ذهب يميناً وشمالاً عند الرمي . فالصواب ان يقال « عضده على عمله او عاضده »

١٦ — ويقولون « اشار الخطيب اثناء كلامه » فينصبون « اثناء » على الظرفية . وهي ليست ظرفاً ولا مضافة الى ما تكتسب منه الظرفية لتستغني بها عن حرف الجر في . بل هي جميع ثني . وأثناء الشيء تضاعيفه وأثناء الكلام أوساطه . فالصواب ان يقال « في اثناء الكلام »

١٧ — ويقولون « صادقت الوزارة على تعيين فلان » و « صدق الملك على الحكم » وأصلح بعضهم هذا الخطأ بخطأ آخر وهو صدقة وكلها غلط لان معنى صادقة كان صديقاً له وصدقة ضد كذبة . فالصواب ان يقال « اجاز الشيء او امضاه أو اقره او وافق عليه »

١٨ — ويقولون « كبده عناء جزيلاً » و « تكبد في عمله تعباً لا يوصف » فيستعملون كبد بمعنى جشم وكلف وتكبد بمعنى عانى

وقالسى . وفي اللغة كبّدت الشمس وتكبّدت صارت في الكبّيداء
اي وسط السماء . وتكبّد الشيء قصده . فالصواب ان يقال في الاول
« جشمه او حمّله عناءً جزيلاً وفي الثاني كابد في عمله الخ »

١٩ — ويقولون « لا يرجى نجاح فلان طالما هو كسلان »
فيستعملون « طالما » في غير معناها والصواب ان يقال « ما دام
كسلان » وبعضهم يستعمل ما زال في هذا المعنى فيقول « اني بخير
ما زلت مشمولاً برضاك » اي ما دمت وهو خطأ كذلك

٢٠ — ويقولون « ولم يدر أكان مأتاها الالم ام السرور »
و « سواء أكان المتكلم نجاراً ام قروياً » . ولا يخفى ان همزة
الاستفهام في المثال الاول لطلب التصور وهو ادراك التعيين وفي
الثاني للتسوية . وعند ما تكون لطلب التصور يجب ان يليها
المسؤول عنه بها كالفعل نحو أضربت زيداً ام شتمته والاسم نحو
أزيد عندك ام عمرو والمجرور نحو أفى داره زيد ام في مخزنه وقس
عليه . وعند ما تكون للتسوية يجب ان يليها احد الامرين اللذين
يراد التسوية بينهما نحو « سواء عندي أراكباً جئت ام ماشياً
وأمرعاً كنت ام مبطئاً » . فالصواب في المثال الاول ان يقال
« ولم يدر أالالم كان مأتاها ام السرور » وفي مثل هذا المقام يجوز

حذفها للتخفيف . اما في المثال الثاني فالصواب ان يقال « سواء
أنجاراً كان المتكلم ام قروياً »

٢١ — ويقولون « وجهاً حنطياً وعينان سوداويتان » . وهذه
الجملة من مقالة قيل عن منشئها انه « كاتب بليغ » . فاذا كان في
« عينان » غلطة واحدة وهي نصبها بالالف بدل الياء وصوابها عينين
لانها معطوفة على منصوب وهو « وجهاً » فان سوداويتان فيها ثلث
غلطات زيادة ياء وتاء وألف وصوابها « سوداوين » (١)

٢٢ -- ويقولون « تداخل فلان في ما لا يعنيه » اي تعرض
له . والصواب ان يقال « داخل » تقول « داخلتُ زيداً في امورهِ » أي
عارضته . نعم يقال « تداخلهُ منه شيء » اي خامرهُ . « وتداخل الشيء » دخل
بعضه في بعض

٢٣ — ويقولون « زارهُ استناداً على وعدمهِ لهُ بالمساعدة »
فبعدون استند بالحرف على . ولم يسمع عن العرب تعدية الفعل سند
ومشتقاته الا بالحرف الى . يقال « سند اليهِ وتساند واستند » أي
اعتمد عليه

٢٤ — ويقولون « ذهبوا اليهِ سوية » فيستعملون سوية بمعنى

(١) لانها مثنى سوداء . والفرد المددود ان كانت همزة للتأنيث كسوداء وصحراء
تقلب في التثنية واواً

المصاحبة والاجتماع . وهي بالحقيقة مؤنث سوي بمعنى الاستواء
والمستوي والانصاف . يقال « هم على سوية في هذا الامر » و « قسمت
الشيء بينهما بالسوية »

٢٥ — ويقولون « التقي به » فيعدون هذا الفعل بالياء والمسذوع
عن العرب لقيه ولاقاء وتقاء والتقاء بمعنى واحد اي استقبله او
صادفه وكلها تعدى بنفسها فلا تحتاج الى الباء

٢٦ — ويقولون « ما رأيته مذ اول امس » و « زارني فلان
امس الاول » ويريدون في كليهما يوماً قبل امس . والصواب ان
يقال فيهما « اول من امس » . وامس يبنى على الكسر كما رأيت
اذا كان المراد به آخر يوم مضى . ويُغرب اذا أُريد به احد الايام
الماضية او اذا جُمع او صغر او دخلته أل او أُضيف

٢٧ — ويقولون « ام اربع وأربعين دويبة مسممة » و « تناول
فلان دواء مسمماً » والمسموع عن العرب من هذا الفعل هو المجرد
لا المزيد . يقال « سمَّ الطعام » جعل فيه السم . « وسمَّ فلاناً » سقاه
السم . فالصواب اذاً ان يقال « دويبة سامّة ودواء سام »

٢٨ — ويقولون « هذا لا يوازي شيئاً » فيستعملون يوازي
بمعنى يساوي او يعادل . وهو خطأ . لان معنى واذاً موازاةً حاذاً
وجاراً وهكذا آذاً موازاةً

٢٩ — ويقولون « اخذ عليه ضمانة » و « طالبة بالضمانة » وكأنيهم يقيسون الضمانة على الكفالة. وفي كتب اللغة ضمن الشيء وبه ضمناً وضماناً. اذا قوهم « ضمانة » خطأ. نعم ان التاء تدخل على المصدر دخولاً مطرداً ولكن عند ما يراد به الدلالة على المرة الواحدة كضربة واجتماع وانطلاقة

٣٠ — ويقولون « امضى الفريقان صك الاتفاقية » و « ورد في آخر احصائية » والصواب « صك الاتفاق » و « آخر احصاء » لان الاتفاق والاحصاء مصدران صريحان فلا يحتاجان الى ما يفيدهما معنى المصدر. نعم ان النحاة احتالوا على تحصيل معنى المصدر من الاسم الجامد بطريقتين اما بتقدير السكون مضافاً الى الاسم وإمّا بأن تلحقه تاء التانيث بعد نسبتها. ففي تأويل « علمت ان هذا حجر » يقولون علمت كون هذا حجراً او علمت حجريّة هذا وقس عليه ارجحية وأولوية وغيرها ولذلك تلعب هذه التاء بالمصدرية

٣١ — ويقولون « لا يكثر بهذا الامر » فيعدون اكثرث بالياء قياساً على عباً وبالي. والصواب ان يعدى باللام فيقال لا يكثرث للامر اي لا يعباً به ولا يبالي. اما أبة فعندما يستعمل بهذا المعنى يعدى باللام مثل اكثرث نحو لا يؤبّه له وما أبهت له

٣٢ — ويقولون « زيد صادق بكل معنى الكلمة » وهو منقول حرفياً عن اللغات الاوربية ويظهر فساد هذا التعبير في الالفاظ المشتركة اي الموضوعه لمان كثيرة كالخل والعجوز والعين وغيرها ولهم غنى عنه بما هو اجل وأجل فيقال « زيد صادق ناهيك من صادق او جد صادق او اي صادق او صادق حقاً او صادق كل الصدق » ونحو ذلك

٣٣ — ويقولون « مجلس حسي مصر » و « مدير عموم الحسابات » و « مفتش أول مصلحة التلغرافات » . وهذه التعابير كلها من اصطلاحات الكتاب في دواوين الحكومة وهي شائعة مستفيضة في اكثر ما يكتبونه . والصواب ان يقال فيها « مجلس مصر الحسي » و « مدير الحسابات العام » و « مفتش مصلحة التلغرافات الاول »

٣٤ — ويقولون « فلان من كبار الجراحين » فيستعملون صيغة فعّال من جرح للدلالة على من يعالج الجراح والبثور والدمامل بالشق والبتير والبضع . والمسموع عن العرب جراحين وصناعتهم الجراحة . وجمعه جراحيون

٣٥ — ويقولون « مرسل ردّاً على جواب ذاك الطرف احد مرفوقاته » وهو ايضاً من مصطلحات كتاب الدواوين . فيستعملون اسم المفعول من رسل وهو ملمات والمستعمل ارسل من باب افعل

والاسم منه رسالة . اما رسول بمعنى مرسل فأصله مصدر من الفعل الثلاثي المات . ويستعملون الرد بمعنى الجواب او الاجابة مع ان الرد معناه الارسال فقط . يقال رد اليه جواباً اي أرسل به . ويستعملون الجواب — وأحياناً الخطاب — بمعنى الكتاب او الرسالة وكلاهما في غير محله . اما استعمال « ذاك الطرف » الضخم الثقيل فان ضمير المخاطب مفرداً او جمعاً يعني عنه . ويستعملون « مرفقات » و « مرفقات » بمعنى ملحقات كأنهم يزعمون ان الفعل رفع وأرفق بمعنى صحب وأصحب . ولم يسمع عن العرب من هذه المادة ما يقرب من هذا المعنى سوى باب فاعل . يقال رافقه اي صار رفيقه . والصواب ان يقال في هذه الجملة كلها : « مرسل جواباً عن كتابكم للمحقق او احد المحققات »

٣٦ — ويقولون « سافر فلان في السكة الحديد » فكأنهم يضيفون السكة الى الحديد او يجعلون الحديد وصفاً للسكة وكلاهما خطأ . والصواب ان يقال « سكة الحديد » او « السكة الحديدية »

٣٧ — ويقولون « سافر بقطر الساعة الثالثة » وليس لاستعمال قطر وجه من الصحة . فالصواب ان يستعمل القطار مستعاراً من معناه الاصلي لطائفة من الابل تسير على نسق واحد وجمعه قُطُر (وجمع الجمع قطرات) وقطارات

٣٨ — ويقولون « سحب شكواه » و « انسحب الجيش » .
 واستعمال الفعلين في هذا المعنى او في ما يقرب منه كثير جداً . وفي
 كتب العرب سحبه فانسحب اي جره على الارض فانجر .
 والصواب ان يقال في المثال الاول « استرد شكواه او استرجعها » .
 قال ابو الطيب —

ابداً تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا
 وفي الثاني « نكص الجيش او تقهقر او ارتد » او نحو ذلك
 ٣٩ — ويقولون « هذا الحكم يسري من اول السنة » . وفي
 اللغة سري الرجل سار ليلاً وسرى عرق الشجر دب تحت الارض
 والصواب ان يقال « يجري او ينفذ او يمضي »

٤٠ — ويقولون « رقت الحكومة فلاناً من خدمتها »
 فيستعملون رقت بمعنى فصل او عزل . وفي اللغة رفته كسره ورفته
 رفضه او هي مولدة او تصحيف رفض . ويظن العلامة احمد باشا
 تيمور انها ربما تكون معربة عن الفارسية من رقت بمعنى ذهب
 فاستعمال « عزل » في هذا المقام اصح واصوب

٤١ — ويقولون « اودع عنده مالا » و « استودع في
 صندوق التوفير عشرين جنياً » ومن هذا القبيل قولهم « حرمة
 من الشيء » و « قدم الى رئيسه استقالته من الخدمة » فان هذه

الافعال : — اودع واستودع وحرم واستقال تنعدي بنفسها الى
مفعولين . فالصواب ان يقال « اودعهُ مالا » و « استودع صندوق
التوفير عشرين جنياً » و « حرمة الشيء » ^(١) و « استقال رئيسه الخدمة »
اي طلب اليه ان يُقبله اياها مأخوذاً من اقاله البيع اي فسخه .

٤٢ — ويقولون « لم نغفل عن العهد الذي تعهدنا به للقراء »
فيستعملون تعهد له بالشيء بمعنى عاهد عليه اي حالفه وعاقده .
وهو استعمال لا دليل على صحته في كتب اللغة . ففيها تعهد الشيء
وتعاهدُه واعتهدُه اي تفقده والضيعة اتاها وأصلحها

٤٣ — ويكثرون من استعمال فقط بعد ادوات الاستثناء
والافعال التي تفيد معنى الحصر . فيقولون « لم يزرنا الا ثلاثة رجال
فقط » و « ما رأينا غير مرتين فقط » و « ما قصرنا جريدتنا على
هذه المباحث فقط » فزيادة فقط في مثل هذه الامثلة وأشباهها
حشو لا فائدة له . والكلام يستقيم كل الاستقامة بتركها

٤٤ — ويقولون « لعب الفقيد دوراً مهماً في عالمي السياسة
والادب » وهذا التعبير مترجم حرفياً عن اللغات الاوربية . وفي

(١) وسمي حرمة الشيء بمعنى حرمة اياه . وعليه قول ابن النحاس في قصيدته العينية
الشهيرة : —

« وآلى على ان لا اقيم بارضه واحرمني يوم الفراق وداعه »
اما صاحب القاموس فعنده لفظة

كتب اللغة ما يعني عنه كأن يقال : — « كان له في عالمي السياسة والادب شأن عظيم » او « بلغ فيهما شأواً بعيداً » او « جرى فيهما شوطاً طويلاً » او « ضرب فيهما بسهم كبير » ونحو ذلك

٤٥ — ويقولون « لم يستطع نوال مطاوبه » فيستعملون النوال الواوي بمعنى اصابة الشيء او الحصول عليه مع ان معناه العطاء والصواب نيل من الفعل نال اليائي

٤٦ — يقولون « سقط فلان تحت القطار فدهسه وأماته » . ولم يسمع عن العرب استعمال دهس بهذا المعنى فالصواب ان يقال « داسه » مستعاراً من الدوس بالاقدام ولعل دهسه محرف دعهه اي وطمه شديداً

٤٧ — ويقولون « وقفت لأفي الفقيد حقه » فيستعملون وفاه حقه بمعنى اعطاه ايأه واقياً تاماً . ولم يسمع ذلك عن احد ممن يوثق بعربيته . وفي كتب اللغة وفاه حقه ووافاه وأوفاه فتوفاه هو واستوفاه اي اخذه واقياً

٤٨ — ويقولون « هذا مما يؤسف له » . وهو شائع كل الشيوع فيما يكتبه كثيرون . فيعدون الفعل اسف باللام . ولم يسمع تعديته عن العرب الا بعل . قال الشاعر : —

غير مأسوف على زمن ينقضي بالغم والحزن

فالصواب إذاً ان يقال : « هذا مما يؤسف عليه »

٤٩ — وكثيراً ما تراهم يستعملون « مع » بعد الافعال المبينة على وزن تفاعل المشاركة . فيقولون : « تشارك زيد مع عمرو » و « تحدث بكر مع خالد » و « تبارى النادي الاهلي مع النادي المختلط » و « تصارع فلان مع فلان » وغير ذلك مما يراه القارئ في ما يطلعه كل يوم . والصواب ان يقال « تشارك زيد وعمرو » او « شارك زيد عمراً » وفس عليه كل ما يراد استعماله في هذا الباب

٥٠ — ويقولون « اني ممنون لك » و « ممنٌ لفضله » و « ارجو قبول شكري وامتناني » ولا يسعني وصف ممنونيّتي فيستعملون كلمة ممنون وممنٌ بمعنى شاكر وكلمة امتنان وممنونيّة بمعنى شكر وأحياناً بمعنى فضل واحسان فيقولون امتنٌ عليه بكذا أي منّ وأنعم . وهذا الاستعمال كله في غير محله ولا وجه له على الاطلاق . فالممنون معناه المقطوع او اقصى ما عند الرجل . والامتنان كلن في بعض معانيه يقال منّ عليه وامنّ اي عدّ له وجوه انعامه عليه بقوله اعطيتك كذا وفعلت لك كذا ومنه القول « لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والاذى » وربما قالوا مننه او هي مولدة . وممنونيّة تعبير تركي كحظوظيّة ومحسوبيّة وغيرها

٥١ — ويقولون « اثنى عليه ثناء عاطراً » . فيستعملون العطر

بمعنى الطيب الرائحة . والمسموع عن العرب العطر فقط

٥٢ — ويقولون « لا افعله قط » فيستعملون قط للنفي في الحال

او الاستقبال والصحيح انها للماضي المنفي بالصيغة نحو ما « فعلته قط » او بالمعنى نحو « لم افعله قط » او بشبهه وهو الواقع بعد الاستفهام نحو هل رأيت قط

٥٣ — ويقولون « ابتدأت الحفلة في الساعة التاسعة ونصف » .

وهو استعمال غريب جداً اذ انه لا وجه لعطف نصف على الساعة التاسعة وصححها بعضهم بالقول « التاسعة والنصف » وهو ايضاً خطأ والصواب ان يقال « في منتصف الساعة العاشرة » او « في الساعة التاسعة والدقيقة الثلثين »

٥٤ — ومن هذا القبيل قولهم « اشتراه بثلاثة جنيهات ونصف »

والصحيح ان يضاف النصف الى الجنيه ويقال « بثلاثة جنيهات ونصف جنيه »

٥٥ — ويطلقون كلمة عدد على معان لم تستعمل قط عند العرب

في واحد منها . فتارة يستعملونها بمعنى آية ويقولون « الاصحاح الخامس والعدد السادس » وطوراً بمعنى رقم فيقولون « فلان يسكن في شارع عابدين بمنزل عدده ١٢ » وطوراً بمعنى جزء فيقولون « العدد

الثامن من جريدة كذا او مجلة كذا». والصواب ان يقال في الاول
« الآية السادسة » وفي الثاني « رقة » (اي علامته العددية) ١٢ « وفي
الثالث « الجزء الثامن »

٥٦ — ويطلقون كلمة « مارش » الاوربية على ما ينظم ويلحن
للتغني . وكأن اللغة العربية قد ضاقت بهم على رحبها حتى التمسوا
التوسع باستخدام هذه الكلمة النافرة او نسوا ان عندهم كلمة السلام
بمعنى التحية وكلمة النشيد والانشودة . ولماذا تقول « مارش الملك »
مثلاً ولا تقول « سلام الملك » او « نشيد الملك » ؟

٥٧ — وكثيراً ما يستعملون كلاماً يحییء معناه مخالفاً لما
يقصدون فيقولون مثلاً « لا يجب ان نسكت عن هذا الامر »
ومرادهم وجوب التنبيه وعدم جواز السكوت . ولكن هذا المعنى
غير ظاهر من عبارتهم المتقدمة . لان انتفاء وجوب السكوت يثبت
جوازاً وهو خلاف المراد . واصلاح هذا الاختلال يتم اما بتقديم
الفعل يجب على لا وإيماً باستعمال الفعل يجوز بدل يجب . فيقال « يجب
ان لا نسكت » او « لا يجوز ان نسكت »

٥٨ — وكثيراً ما يذكرون متعلق الظرف وحرف الجر الدال
على مطلق الوجود . فيقولون « ويوجد بيننا كثيرون يجهلون هذا
الامر » و « لم يكن موجوداً في يته » و « ذهبت الى مكتبه »

السكائن في شارع بولاق » ويتم تقويم اود هذه التعابير بحذف
« يوجد » من الاول و « موجوداً » من الثاني و « السكائن » من الثالث

٥٩ — ويقولون « صرف على بناء بيته الف جنيه » و « صرف
في باريس شهرين » فيستعملون الفعل صرف في كليهما في غير ما
وضع له . والصواب ان يقال في الاول « اتفق او اتفد او استنفد »
وفي الثاني « قضى »

٦٠ — ومما يكثر استعماله في اصطلاح كتاب الحكومة قولهم
« ايرادات الحكومة ومصروفاتها » والصواب ان يقال « دخل
الحكومة وخرجها » او « دخل الحكومة ونفقاتها »

٦١ — ويقولون « مباحث علمية اخلاقية » و « وجمال ادبي
اخلاقي » نسبة الى اخلاق مجموعة وهو مخالف للقاعدة في النسبة
الى الجمع وهي ان يرد الى مفرد ثم ينسب الى ذلك المفرد .
ما لم يكن الجمع شبيهاً بالمفرد في وضعه فينسب اليه على افضله . وهو
اما ان يكون قد غلب جفري مجرى العلم كالانصار او سمي به
كأنمار او لا واحد له كالعبيد للخيل المتفرقة . فيقال في النسبة الى
هذه الاسماء الثلاثة أنصاري وأنماري وعبيدي كما في النسبة
الى الاسماء المفردة . فالصواب ان يقال مباحث علمية خلقية و « جمال

ادبي خلقي». واجاز بعضهم ان ينسب الى الجمع على لفظه من غير ان يرد الى مفردِه . وهو مخالف لمذهب جمهور الصرفيين

٦٢ — ويقولون « انافت الدراهم عن المئة » فيعدّون الفعل اناف بعن والصواب ان يعدّى بعلى . هذا واستعمل بعضهم المجرد من هذا الفعل فقال « بحثت عنها مدة تنوف على ثلاثين سنة » وخطأ من انكر هذا الاستعمال وعدّ ناف ينوف افصح من اناف ينيف . وليته ايّد ادعاءه هذا بشواهد تثبت صحته .

٦٣ — ويقولون « مباحث تروق مطالعتها للقراء » و « لم يرق له هذا الامر » فيعدّون الفعل راق باللام والصواب ان يعدّى بنفسه فيقال « تروق مطالعتها للقراء » و « لم يره هذا الامر » . وان قيل هذا ابن الفارض عدّاه باللام بقوله في يائته المشهورة « لم يرق لي منزل بعد النقا » قلنا من ادرانا انه لم يقل « لم يرقني » ثم تحرفت بعد ذلك بالنسخ والطبع وتحولت الى « لم يرق لي » ؟ .

٦٤ — ويقولون « لا يخفى عن القراء » فيعدّون الفعل خفي بعن . والصواب ان يعدّى بعلى . اما احتجاج بعضهم بقول الشريف الرضي :

« وتلفتت عيني فذخفيت عني الطلول تلفت القلب »

فردود بان الرواية الصحيحة لهذا البيت ليست بكلمة

« خفيت » بل بكلمة « عَزَبَتْ » او « بَعَدَتْ » . وبعضهم يقول « لا أخفيكم » ولعله يقيسها على لا اكتمكم عند من يعدني كتم الى مفعولين نحو كتمت زيدا الحديث . والصواب ان يقال « لا يخفي عليكم » او « لا أخفي عنكم » . ويقولون : « وهذه الامور كانت مخفية عنهم » والصواب مخفاة لان خفي لازم فلا يبنى منه اسم مفعول بل يبنى من اخفى . وبعضهم يعدني اخفى بعلی فيقول « لا أخفي على مطالعي هذه المجلة » والصواب ان يعدني بمن كما رأيت .

٦٥ — وكثيراً ما يخطئون في استعمال ابدل واستبدل فيسلطونها على المبدل منه او المراد إعطاؤه ويجرون البديل او المراد اخذه بالباء . فيقولون مثلاً « لا تبديل الهدى بالضلال » و « لا تستبدل الذهب بالخشب » والصواب بالعكس اي ان ينصب البديل ويجر المبدل منه فيقال « لا تبديل الضلال بالهدى » و « لا تستبدل الخشب بالذهب » وعليه الآية « استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير » ؟

٦٦ — ويقولون « دائم الكمين » يريدون أنه مُسْتَتَرٌ يظهر بعد خفائه . فكأنهم يأخذونه من الكمين بمعنى الداخل في الامر خفية او القوم يكمنون في الحرب حيث لا يراهم العدو ثم ينقضون عليه . ولكنه لم يرد في كلام العرب وصفاً للداء . والمنقول عنهم في وصفه انه اذا أعيا الاطباء فهو عياء . واذا اشتدت وطأته على مر الايام

فهو عُضَال . فاذا كان لا دواء له فهو عُقَام . فاذا كان لا يبرأ بالعلاج فهو نَاجِسٌ ونَجِيسٌ . فاذا عتق وأنت عليه أزمَنَةٌ فهو مُزْمِنٌ . فاذا ظهر بمد خفائه فهو دفين

٦٧ — ويقولون « ليس هذا في صالحه » و « الصالح العام مفضل على الصالح الخاص » فيستعملون الصالح في غير معناه الحقيقي وهو ضد الفساد والصواب ان يقال « ليس هذا في مصلحته » او « ليس في هذا صلاحه » . والمصلحة ما يترتب على الفعل ويبعث على الصلاح وعكسها المفسدة

٦٨ — ويقولون « أقبِلواهم وذووهم » . وفي كتب اللغة ان ذو ومثناها وجمعها لمذكر أو مؤنث لا يجوز ان تضاف الى مضمرة . نعم سمعت اضافتها الى ضمير الغائب في قول الشاعر :
 انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه
 وقول كعب بن زهير المزني : —

صَبَحَنَ الخَزْجِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ أَبَانُ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوُوهَا
 ولكن هذا كله نادر لا يقاس عليه والصواب ان يقال اقبلواهم وأصحابهم او انسابوهم او ذوو قربانهم ونحو ذلك

٦٩ — ويقولون « لا نعتقد بصحة هذا الامر » فيعدون الفعل اعتقد بالباء والصواب ترك الباء لان هذا الفعل يتعدى بنفسه فيقال

اعتقد الشيء اي صدقه كاعتفده بالفاء. على ان اعتفد له معنى آخر.
فيقال «اعتفد الرجل» اذا اغلق بابه على نفسه فلا يسأل احداً حتى يموت.
وكان العرب يفعلون ذلك في الجذب . ولقي رجل جاريةً تبكي فقال
مالك ؟ قالت تريد ان نعتفد

٧٠ — ويقولون «قبر يضم رفاه عزيزة» فكأنهم يظنونها جمع
رافٍ كقاضٍ وماشٍ . والصحيح انها رُفَات وزان فُتَات وسُقَاط
ودُقَاق وكُسار وتراب وثمال وغيره . والرُفَات هو الحُطَام او كل ما
تسكسرو بلي . وفي سورة بني اسرائيل «أإذا كنا عظاماً او رفاتاً
إننا لمبعوثون خلقاً جديداً»

٧١ — ويستعملون الفعل «استدام» لازماً بمعنى المجرّد ويقولون
«نحفك بالولاء المستديم» اي الدائم . ولم يسمع عن العرب بهذا
المعنى الا متعدياً فيقولون استدامة استدامة اي تأنى فيه او طلب
دوامه ومنه قول قيس بن زهير :

« فلا تعجل بأمرك واستدِمْه فما صلى عصاك كمستديم »
وصلى عصاه على النار قوّمها . اي لا يقوم عصاك الا الامر
الذي تدأومه

٧٢ — ويخطئون في استعمال الفعل «عتق» فيأتون به متعدياً

ويقولون « عتق العبيد » اي اخرجهم عن الرق . والصواب ان يقال أعتقهم .

٧٣ — ومما يستعملونه على غير وجهه الفعل « خَابَر » . فاتهم يُطلقونه على معنى فاوض او نابأ ويكثر من استعمال خابرة ومخبرات . وقد سمع عن العرب أخبره وخبره اي انبأه واعلمه . واما خبره فمعناه آكره وزارعه

٧٤ — ويستعملون كلمة « نفس » للتوكيد على خلاف الطريقة الموضوعية لها . فيأتون بها مضافة الى الاسم المؤكّد ويقولون « جاء نفس الرجل » والصواب ان يؤتى بها مضافة الى ضمير المؤكّد فيقال « جاء الرجل نفسه »

٧٥ — ويقولون « كان هذا تصريحه حال وضع الدستور » فيستعملون كلمة حال بمعنى وقت او حين وهو خطأ . نعم ان من معاني الحال الوقت الذي انت فيه ولكن ليس الوقت مطلقاً

٧٦ — ويقولون « جرب الدواء وتا كد فائدته » فيستعملون الفعل تا كد متعدياً وهو خطأ . لأن معنى تا كد وتوكّد اشتدّ وتوثّق وهو لازم غير متعدّ . فالصواب ان يقال تحقّق او تبين

٧٧ — ومما يستعملونه على خلاف الصواب ادخال الباء على ان الواقعة مقول القول فيقولون « قال لي بأنه ذاهب غداً » والصواب

انه ذاهب بترك الباء . ويعدى قال بالباء متى كان بمعنى اعتقد نحو
قال به اي اعتقده

٧٨ — ويقولون « كلما اردنا ان نهض من عقالنا » . فانهوض
القيام والارتفاع . والعقال جبل يُعقل به البعير اي يُربط . فلا
يستقيم للمعنى الا بالقول « نهض من كبوتنا » او « نشط من عقالنا »

٧٩ — ويقولون « انصبغ بصبغة القوة » فيستعملون انصبغ
مطاوع صبغ . ولا يخفى ان المطاوعة فعل باين احدها انشغل نحو
كسرتة فانكسر وقطعته فانقطع^(١) . والثاني افتعل نحو جمعه فاجتمع
ووصلته فاتصل ومنه صبغ فان مطاوعة اصطبغ لا انصبغ . وهذا
كلمة يؤخذ بالسماع . كما مر في التمهيد

٨٠ — ويقولون « نال مطاوعة بعد بذل الجهود » فيأتون
بجهود جمع جهد مصدر جهد في الامر اي جدد فيه وتعب . ولا يخفى
ان المصدر لغير المرة والنوع لا يثنى ولا يجمع . فما سُمع منه مجزئاً
يحفظ ولا يقاس عليه . وزد على ذلك ان جمع فعل على فَعُول مما يغلب
لا مما يطارد . راجع الكلام على زهور

(١) وشذوذه مطاوعة أمل نحو أزعجه فززعج واقطعته فانقطع . راجع الكلام
على لزوم الفعل وتمديه في التمهيد

٨١ — ويصوغون من الفعل « مطَّ » بمعنى مدَّ صيغة مبالغة فيقولون « هذه من المواد المطَّاطة ». ولم يسمع عن العرب فعَّال من مطَّ . هذا فضلاً عن كون معنى مطَّ مدَّ لا امتدَّ . ولنا مندوحة عن هذا بأن نقول « المواد اللزجة » يقال لزج الشيء لزجاً ولزوجاً تمطَّط وتمدَّد ولم ينقطع فهو لزج والعلك كاللزوج زنة ومعنى

٨٢ — وترى كثيرين منهم مولعين باستعمال « إيجاد » مصدر أوجد و « تكوين » مصدر كوَّن . فيقولون « أسعى لإيجاد موسوعات باللغة العربية » و « فرغنا من تكوين هذه الجمعية » . وجدير بنا أن نستبدل بهما كلمتي تأليف وإنشاء فنقول « تأليف موسوعات » و « إنشاء الجمعية »

٨٣ — ومما يؤخذ على كثيرين من الكتاب في هذه الايام تأنيثهم لافعل التفضيل وهو غير مضاف ولا معرف بآل على خلاف القاعدة الموضوعية له وهي لزومه الافراد والتذكير ما لم يضاف الى معرفة او يعرف بآل . ففي الاول تجوز مطابقتها لمن هو له في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع . وفي الثاني يجب المطابقة . فتراهم يقولون « دائرة معارف كبرى » ويفرطون في السخاء عند وصف الحفلات فيصفون حتى اسخرهن بانها « حفلة كبرى » . ولم تسمع مخالفة هذه القاعدة عن العرب الا في دنيا

واخرى وفي قول العروضيين « الفاصلة اما صغرى واما كبرى »
وقول الفقهاء في الطلاق بينونة صغرى وبينونة كبرى . فأنثوا
اصغر واكبر وهما مجردان عن أل والاضافة . وجاراهم في ذلك
ابو نواس بقوله في وصف الحمر : -

« كَأَنَّ صَغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا

حَصْبَاءٌ دَرَّ عَلَى اَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ »

٨٤- ويؤخذ عليهم من هذا القليل استعمالهم لأفعل التفضيل مفرداً
مذكراً مع تمييزه بال فيقولون « وهذه التعابير هي الأكثر
استعمالاً » و « هذه القارة هي الأكبر بين القارات » والصواب
ان يقال « هذه أكثر التعابير استعمالاً » و « هذه القارة هي
الأكبرى او « أكبر القارات »

٨٥- ويقولون « هل اخوك جاء » ولا يخفى ان هل اداة
استفهام لطلب التصديق . ومما تفرق به عن همزة الاستفهام انها
لا تدخل على اسم بعده فعل فالصواب ان يقال « هل جاء اخوك »
٨٦- وتراهم عند ما يرومون استعمال بعض الافعال المتعدية
يعمدون الى مزيداتها على وزن أفعل لرغمهم ان مجرداتها لازمة . حالة
كون المجردات متعدية والمزيدات على أفعل غير مسموعة بهذا
المعنى او هي مسموعة به ولكن استعمال المجردات اصح وافصح

نحو اساءة الخبر وانهمك التعب واهزل دابته واوقف ماله وافسح له مكاناً واهاج غضبه واعاقه واعاله وغيرها . والوجه ان يستعمل المجرد من هذه الافعال كلها مكان المزيد .

٨٧ — ويقولون « لا ينفك عن السعي » وهو خطأ صوابه « لا ينفك ساعياً » او « لا ينفك يسعى » او أن يقال « لا ينقطع عن السعي » او « لا يكف عنه » .

٨٨ — ويستعملون الفعل « لقب » متعدياً الى مفعوله الثاني بنفسه وكأنهم يقيسونه على دعا وسمى فيقولون « ولذلك لقبوه امير الشعراء » والصواب ان يمدى بالباء فيقال لقبوه بأمر الشعراء

٨٩ — ويقولون « عبارته طليّة » و « كلامه طلي » وقد سمع عن العرب طلاوة بمعنى الحسن والبهجة والقبول . فقالوا ما على كلامه طلاوة اذا كان غثاً سخيلاً لكنهم لم يستعملوا الصفة قط

٩٠ — ويقولون « عديم النظام » و « عديم المعرفة » . فيستعملون كلمة عديم بمعنى فاقد . وهو خطأ أو قد يصح ولكن على تكلف وتأويل . فالعديم الاحق والمجنون . وهو أيضاً الفقير كالمعتمد من أعدم أي افتقر . فاذا قيل عديم النظام كان على تأويل الفقير اليه . والصواب أن يقال « عادم النظام » أي فاقده

٩١ — ويقولون « يستغفر الفرصة » . ولم يُسمع استغفر من غم . فالصواب يغتم أو ينهز

٩٢ — ويقولون « من أول وهلة » و « لأوّل وهلة » . والمسموع عن العرب بغير حرف الجر . تقول « لقيته أول وهلة » أو وهلة أو واهلة أي أول شيء

٩٣ — ويقولون « وهبه مالا جزيلاً » فيعدّون الفعل بنفسه الى مفعوله . وهو في كتب اللغة متعدّ الى مفعوله الاول باللام أي وهب له مالا . أما الفقهاء فيعدّونه بنفسه على التضمنين

٩٤ — ويقولون « لست أومك لما جرى » . والصواب ان يقال على ما جرى او في ما جرى

٩٥ — ويقولون « حرام عليك ان تعتقل برباط الحب فؤاداً خلياً » وفي هذا التركيب تناقض او عدم التماس . ولا يزال ينبغي ان يقال « حرام عليك ان تعتقل بالحب فؤاداً طليقاً » او « ان تشغل بالحب فؤاداً خلياً »

٩٦ — ويقولون « أذن له بالتكلم » وفي كتب اللغة أذن بالشيء علم به واذن له في الشيء أباحه له . فالصواب اذا ان يقال « أذن له في التكلم »

٩٧ — ويقولون « قدره حق قدره » بتشديد الدال والصواب قدره من المجرد »

٩٨ — ويقولون « لا ادري اذا كان زيد قد حضر » و « سألته اذا كان يريد ان يذهب معي » و « لا اعلم اذا كان اخي في بيته في المحكمة » وما « ادري ان كان هذان العقبان من اهل الادب » ونحو ذلك من التعابير والتراكيب التي يستبدلون فيها اداة الشرط باداة الاستفهام . ويأتون بها على ما ترى من الاختلال لا اعتلال . والصواب ان يقال في المثل الاول « لا ادري هل حضر يد » وفي الثاني « سألته هل يريد ان يذهب معي » وفي الثالث « لا اعلم افي بيته اخي ام في المحكمة » وفي الرابع « ما ادري هل هذان العقبان من اهل الادب »

٩٩ — ويعدون الفعل أثر بعلی فيقولون « أثر عليه » . وفي كتب اللغة « أثر فيه تأثيراً » اي جعل فيه أثراً وعلامة . فالصواب ان يعدنى بحرف الجر في .

١٠٠ — ويقولون « عودده على الشيء » و « تعود على الشيء » « اعتاد على الشيء » والصواب ترك على فيها كلها . فيقال « عودده شيء » فتعوده واعتاده اي جعله من عادته وهكذا اعاده عاوده واستعاده .

١٠١ — ومما يكثر ورودُهُ في كلامهم مجموعاً على خلاف المسموع عن العرب نسائم وسهوم وورود جمع نسمة وسهم وورد والصواب نسائم وأسهم أو سهام ووُرِدَ أو أورد

١٠٢ — ويننون الصفة المشبهة من الفعل « فَنَحَمُ » على فاعيل فيقولون « قصر نخيم » والمسموع منه عن العرب انما هو على فاعل كما من ضَنَخُمُ وعَذَّبَ وجَزَلَ وغيرها فيقال « قصر فَنَحَمُ » و « مَلَأَ ضَنَخُمُ » و « مَلَأَ عَذَّبَ » و « لَفَظَ جَزَلَ » اي فصيح متين . و « ضَنَخُمُ » ايضاً من ضَنَخُمُ ضَخَامَ وضَنَخُمُ . اما جزيل فعنائه كثير

١٠٣ — ويجمعون كلمة زهر على فُعُول فيقولون « زُهُور » وقد شاع استعمالها كثيراً . وجعلت اسماً لاحد كتب التاريخ — « قطف الزهور » واحدى المجلات — « مجلة الزهور » (١) . واتسعت فيها شقة الخلاف بين الباحثين . فأنكر بعضهم استعمالها وعدَّه خطأ وأجازه البعض الآخر وعدَّه صواباً

ويؤخذ من شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ان جمع فَعُلَ على فُعُول مطرد . وبه يحتج من يعدُّ جمع زهر على زُهُور مقبلاً . ولكنه لم يرد بين اوزان جموع التكسير المطردة المثبتة في بعض

(١) وفيه العلامة احمد باشا تيمور على ورودها اسم كتاب لابن اياس « بدائع الزهور »

كتب الصرف المطولة . فعدَّ كثير من جمع فعل على فَعُول مما يغلب
 لا مما يطرَد . وقالوا انه سُمِعَ في حرف وسط ونفس وبحر وشهر
 وغيرها ولكنه لم يسمع في قطر ووقت وورد وسهم . وحينئذ يكون
 الفصل للمعاجم . ولم يرد جمع زهر في واحد منها على زهور . حتى ان
 صاحب محيط المحيط قال والعامَّة تقول « زهور »

اما جمع الجمع في هذه الكلمة فليس ازاهر كما وعم البعض
 بل ازاهير فقط جمعاً لأزهار . ولا يصحُّ ازاهر الا ان يكون جمع
 أزهر وهو لم يُسَمَّ قطُّ

بقي ان في المسألة اشكالا آخر يجب الالتفات اليه . ففي المعاجم
 كلها تقريباً ان زهرة جمعها زهر وأزهار وأزاهير . ولما كان الاخير
 من هذه المجموع الثلاثة جمع ازهار فاذاً يكون كُلُّ من الجمعين
 الباقيين اي زهر وازهار حسب ظاهر الكلام جمع زهرة . واذا صحَّ
 هذا لم يصحَّ بوجه من الوجوه ان يكون ازهار جمع زهر لان جمع
 الجمع له اوزان مخصوصة ليس أفعال منها . وما أظنه يصح ان يكون
 كُلُّ من زهر وازهار جمع زهرة الا اذا ثبت ورود فعل وأفعال
 جمع فعلة

فلعل هذا الاشكال يُمَدُّ زهر شبه جمع (١) واحدة زهرة كمنخل

وتمر وورد وما اشبهه . فيكون جمعه ازهار وجمع الجمع ازاهير

١٠٤ — ويقولون « احتار في امره » اي لم يدر وجه الصواب .

والمسموع عن العرب « حار في امره » يحار واستعار . وحيره فتحير

١٠٥ — ويننون فعلاً من الطور بمعنى الحال على تفعل فيقولون

« تطورت الامور » و « هي آخذة في تطور سريع » . وهم في غنى

عن مخالفة المنقول والمسموع بما في اللغة من الافعال التي تفيد هذا

المعنى . وهي كثيرة منها حال الشيء اي تحول من حال الى حال .

وهكذا حول الشيء (لازم متعد) واحال الشيء وتحول وتغير

وتبدل وغيرها وعندنا الفعل نشأ ينشأ ونشؤ ينشؤ ونشؤ ونشؤ

ونشأة حيي وحدث وتجدد . فالنشؤ اي التجدد يصلح كل الصلاح

للاستعمال بمعنى التطور

١٠٦ — ويستعملون الجيل بمعنى القرن فيقولون « كان ذلك

في اوائل الجيل الماضي » . وفي كتب اللغة الجيل صنف من الناس

١٠٧ — ويقولون « ثم سارت بنا الباخرة غير معبثة بالرياح »

اي غير مبالية . ولم يُنقل عن العرب بهذا المعنى سوى المجرد .

فتقول « ما أعبأ بفلان » اي ما أكرث له ولا أبالي به .

١٠٨ — وتراهم يخطئون في استعمال « ناهيك » فيأتون به بمعنى

« علاوة على » او « فضلاً عن » فيقولون « ناهيك عن تحول قوتي

البخار والكهرباء الى نور وحرارة» و «هو بارع في صناعته ناهيك
عن معرفته لبعض اللغات الاجنبية». وفي كتب اللغة ان ناهيك
كلمة تعجب واستعظام. تقول «ناهيك بزيد كاتباً» كما تقول حسبك.
وتأويلها انه ينهاك عن طلب غيره. وتقول زيد رجل ناهيك من
رجل اي كافيك.

١٠٩ — وكثيراً ما يستعملون «عول» على خلاف وجهه
الصحيح فيأتون به بمعنى عزم وصمم ويقولون «عول ان يسعى
لتحقيق غرضه» و «عول ان يذهب الى اسكندرية» وفي كتب
اللغة عول عليه ادلّ وحمل اي اعتمد عليه واستند اليه. قال الطغرائي:
«وانما رجل الدنيا وواحدھا من لا يعمل في الدنيا على رجل»
١١٠ — ويعتدون الفعل «تمرّض» بالي فيقولون «لم يفكروا
ان يتعرضوا الى احد». وهو بهذا المعنى انما يتعدى باللام تقول
«تمرّض له» اذا تصدّى له وطلبه.

١١١ — ويستعملون كلمة ملي بمعنى مملوء او ملآن فيقولون
في وصف فتاة «وهي مليئة البدن» والملي في اللغة الغني المتمول
١١٢ — ويقولون «ان افعاله هذه تُسيء الحزب» اي تحزنه
فيستعملون اساء بمعنى ساء. وفي اللغة ساء فعل به ما يكرهه او احزنه.
واساء اليه ضد احسن. واساء به الظن بمعنى ساء اي ظن به السوء

١١٣ — ويقولون « فالمرجو غلق هذا الباب » اي انهم يستعملون المجرّد غلق وهو معدود لثقة أوليئة رديئة. والمنقول عن العرب اغلق او غلق للمبالغة وهكذا اقبل وقلّ قال ابو الاسود الدؤلي: « ولا اقول لقد ر القوم قد غليت ولا اقول لباب القوم مغلوق » ومطاوع اغلق انغلق ومطاوع اقبل انقل وافتل .

١١٤ — ولهم في هذه الايام باستعمال كلمة « خصيص وخصيصة » ولع يفوق الوصف . حتى انك قلما تجد كاتباً يتجافى عن استعمالها فتراهم يقولون « دعاني اليه خصيصاً » و « اقام له حفلة خصيصة » . و « كان كلامه موجهاً اليّ خصيصاً » . وكأني بهم حذفوا من معاجم اللغة كلمة مخصوص ومخصوصة وعلى الخصوص وخصوصاً وخاصة واستغنوا عنها كلها بكلمة خصيص وخصيصة . ولا يخفى ان صيغة فعيل بمعنى المفعول ليست من المقيسات بل هي مما يؤخذ بالسمع . ولم ينقل عن العرب خصيص بمعنى مخصوص . نعم انه سمع في يمتين قالهما ابو الرقع ^(١) جواباً لاصحاب دعوه الى الصبح في يوم بارد

(١) هكذا ورد اسمه في عقد الجمان . واورده محيط المحيط ابن الرقع . وفي جميعها وردت الكلمة في قافية البيت الاول خصيصاً . ولكن العلامة احمد باشا تيور تبني على ان اسم الناظم ابو الرقع كما ورد في كتاب معاهد التنقيص في نرح « شواهد التنقيص » وفيه وردت الكلمة « خصوصاً » لا « خصيصاً » ثم بحث عنها في دائرة المعارف فاذا هناكها كما قال احمد باشا تيور

وسألوهُ ماذا يريد ان يصنعوا طعاماً . وقيل انه كان فقيراً ليس له
كسوة تقيه قرس البرد . اما اليتان فهما : —

« اصحابنا قصدوا الصبوح بسحرة »

وأنى رسولهم الى خصيصاً

قالوا اقترح شيئاً نحمد لك طبخة

قلت اطبخوا لي جبّة وقيصاً »

ويُحيل الى ان فقره الادبي كان اشد من فقره المادي والآن
يُضطر الى مخالفة المسموع في هذا الاستعمال . وكان في استطاعته ان
يقول « وأنى الى رسولهم مخصوصاً » ويتخلص من خصيص . ثم
انظر الى قوله « قصدوا الصبوح بسحرة » نحمد فيه « بسحرة »
حشواً ولكنه ليس بلوزنج ولا قطائف . لان الصبوح لا يكون عشيّة

١١٥ — ويقولون « كرّس له جانباً من وقته » اي خصّص .

ولا يخفى ان كرّس بهذا المعنى معرّب من اليونانية . ولم يسمع عن
العرب الا بمعنى أسّس . وفي اللغة افعال كثيرة تغني عنه مثل خصّ
وخصّص وفرز وأفرز وحبس ووقف وغيرها

١١٦ — ويقولون « وهو وحده المسؤول في هذه الحرب عن

شبوب نارها وثوران عثيرها » فيستعملون العثير لغبار الحرب .

والمنقول عن العرب في قيود الغبار ان العثير غبار الارجل والنقع
غبار الخوافر والعجاج غبار الرياح والقسطل غبار الحرب

١١٧ — ويعدُّون الفعل أمكن باللام . فيقولون « لا يمكن
له أن يفعل ذلك » . وكأنهم يُجرونه مجرى تهيأ وتيسر وتسهل
ونحوها . وفي اللغة أمكن فلاناً الامر سهل عليه وتيسر له فالصواب
ان يقال « لا يمكنه ان يفعل ذلك » بترك اللام . وبعضهم يرفع
مفعوله فيقول « وكيف يمكن شاعرٌ ان يتخلص » والصواب شاعراً
١١٨ — ويستعملون الفعل تشكّل بمعنى تألّف . فيقولون
« هؤلاء هم الذين تشكّلت منهم اللجنة » اي تألّفت . وفي اللغة
شكّله فتشكّل اي صوّره فتصوّر

١١٩ — ويستعملون الفعل توفّر بمعنى وفر او توافر اي كثر
فيقولون « يجب ان تتوفّر فيه الخبرة التامة » و « هذا الامر لم
تتوفّر فيه الاسباب الكافية » . وفي اللغة توفّر عليه رعى حرّماته
وصرف همته اليه

١٢٠ — ويقولون « أحتت الايام ظهره » اي عطفته او لوته
والمسموع عن العرب بهذا المعنى انما هو المجرّد واويّا او يائيّا فتقول
خناه يحنوه او يحنيه اي عطفه ولواه

١٢١ — وتراهم يستعملون الخطّاب تارة بمعنى الكتاب او

الرسالة فيقولون « ارسلتُ إليه خطاباً » و « لم يجب عن خطابي »
وطوراً بمعنى الخطبة فيقولون « التقي خطاباً ^(١) بديعاً » وكلا
الاستعمالين خطأ . لأن الخطاب هو المكالمة او المواجهة بالكلام
او ما يخاطب الرجل به صاحبه وتقيضه الجواب

١٢٢ — ومخبطون في استعمال نيف فيأتون به قبل العدد
مطلقاً والصواب ان يؤتى به بعد العدد فيقال عشرة ونيف ومئة
ونيف والـف ونيف وهلم جرّاً

١٢٣ — ويستعملون الدرْع مذكراً فيقولون « للطبيعة البشرية
درعٌ قويٌّ » وقلماً يَفْطَنُونَ الى أن الدرْع مؤنثة وقد تذكر على قلة .
ومما يدل على انكار تذكيرها ان تصغيرها دُرَيْعاً معدودٌ شاذّاً على
غير القياس وأن قياسه دريعة لان المؤنث المعنوي اذا كان ثلاثياً
تظهر في تصغيره التاء المقدرة . اما درْع المرأة اي قيصرها فذكر .
ومن هذا القبيل تذكيرهم للسوق والحجر . والاكثر فيهما التأنيث

١٢٤ — ويقولون « مدَّةٌ ببال » اي أعطاهُ . ولم يُسْمَعْ المدُّ
بمعنى الإمداد الا في الشرِّ . ومنهُ في سورة مريم « ونمُدُّ له من
العذاب مدَّةً »

(١) وقد اصلحه بعضهم بحاضرة وهي ايضاً لاتصاح للاستعمال بمعنى الخطبة كما
مر بك . وبعضهم يترّف في التفهيق فيقول خطاباً وهو غايبة في الوجه

١٢٥ — ويقولون « كثير من الناس يلذُّ للجمال ». ولا يُقال
لذَّ الشيء بل لذَّ له الشيء ولذَّه ولذَّ به . وهكذا تلذَّه والتذَّه
واستلذَّه أي أنه يتعدَّى في كل منها إلى مفعوله بنفسه أو بالياء

١٢٦ — ويقولون « أيها الإنسان الذي تشعر بديب الحياة في
عروقك » والصواب « يشعر » و « عروقه » لأن الضمير العائد إلى
الموصول يقتضي أن يكون ضمير غيبة على كل حال ليطابقه لأنه اسم
ظاهر والظواهر كلها غيب . وما ورد على خلاف ذلك فهو نافر في
المقياس ونادر في الاستعمال

١٢٧ — ويدخلون ال التعريف على امرأة فيقولون « وكان
موضوع خطبته المطالبة بحقوق المرأة » . والمنقول عن بلغاء العرب
استعمال امرئ وامرأة بغير أداة التعريف للتخفيف وإدخالها على مرء
ومرأة فقط

١٢٨ — ويقولون « يجعلنا ان نشعر بواجباتنا » فيدخلون أن
على مفعول يجعل الثاني . ولا يخفى أن الفعل « يجعل » هنا من أفعال
التحويل بمعنى يصير . وهو داخل على ما أصله مبتدا وخبر فالصواب
ترك أن . والتركيب نفسه سخيض يستغنى عنه بالقول « يُشعرنا
واجباتنا (أو) بواجباتنا »

١٢٩ — ويقولون « وقد قاسى ما لا يوصف من صبرة البرد

وحجارة القيظ» بتشديد باء صبارة وميم حمارة وهو خطأ صوابه
صبارة وحمارة بتشديد الراء في كل منهما وقد تستعملان براء مخففة
ومن الغريب ان بعضهم أصلحها بتشديد الباء والميم وهو غلط

ويخطئون في استعمال الفعل انكش فيأتون به في كلامهم بمعنى
تقبض أو تقلص أو تشنج. والمستعمل من كَش بهذا المعنى انما هو
تَكَش. اما انكش فغناه أسرع

١٣٠ — وبعضهم يظنون ان مزيادات الافعال كلها قياسية
فيأتون بما أرادوا منها متى شاؤوا بلا تثبت ولا تدبر. فيقولون:
« روى بعض المتعاصرين ». وقد سمع عن العرب عاصره كان في
عصره. اما تعاصر فلم يُسمع

١٣١ — ويقولون « ضجة دوى لها البلد ». والمسموع عن
العرب الدوي لصوت الريح والنحل والطائر. وقالوا دوى الفحل
بتشديد الدال اذا سمع لهديره دوي. لكنهم لم يستعملوا دوى
بهذا المعنى وجوز بعضهم استعماله مستشهداً بقول عنترة: —
طرفت ديار كندة وهي تدوي دوي الرعد من ركض الجياد

والله اعلم

٣٢ — ويخطئون في استعمال الفعل نَمِي فيأتون به مفتوح

العين في الماضي ويقولون « نساء بعضهم او تناساه » والصواب
نسيه بكسر عينه في الماضي وفتحها في المضارع

١٣٣ — ويصوغون من الفعل رجح صفة على فعيل فيقولون
« اصحاب العقول الرجيحة » ولم يرد في كتب اللغة . فالصواب ان
يقال الراجحة

١٣٤ — ومن تراكيبهم المعجبية الغريبة قول بعضهم « قد كانت
تكون لي مندوحة في التزام الصمت » . ولو اقتصر على الفعل
الماضي وقال « كان لي مندوحة الخ » لوفى بالمراد وصان تركيبه من
السخافة والابتذال

١٣٥ — ومن تعابيرهم المختلة المعتلة قول بعضهم « ما كان احوجنا
لها في ذلك الموقف من اي موقف آخر » فانه في اول الامر اتى بكلمة
« احوج » افعل تعجب فبنى الجملة على هذا المعنى الى الموقف ولم يؤخذ
بسوى « لها » والصواب اليها اي ما كان اشد احتياجنا اليها في ذلك
الموقف . ولكنه زاد عليها « من اي موقف آخر » فحول احوج من
افعل تعجب الى افعل تفضيل ونقل الكلام من صيغة الانشاء الى
صيغة الخبر . ولعله اراد ان يرمي غرضين بسهم واحد فأخطأهما
كليهما وكان ما ترى من الخلط والخلل

١٣٦ — بقي انه اذا اردنا التفضيل في تعبير كهذا فالصواب ان نقول « نحن في ذلك احوج اليها منا في اي موقف آخر »

١٣٧ — وتراهم يتركون أفعلة وغيرها مما يجمع عليه واد وياتون به جمعاً على فعلان فيقولون « يهيمون في وديان الخيال » وهو خطأ صوابه اودية وأوداء وأوداة وأوداية

١٣٨ — ويمعدون الفعل اغرى بالي كأنهم يقيسونه على شاقه وساقه فيقولون « يغري النفس الى الهوى » والصواب ان يُعدى بالباء فيقال « يغري النفس بالهوى » اي يولعها به ويحضها عليه

١٣٩ — ويقولون « ولكنني أجابه الواقع وجهاً لوجه » اي أقابل . فيستعملون جابة قياساً على عين وواجه وشافه ولكنه لم يُسمع عن العرب . واذا كان مراده بالمجابهة المقابلة جبهة لجبهة كان قوله بعد ذلك وجهاً لوجه حشواً سخيفاً

١٤٠ — ويقولون « ضغط عليه » اي عصره وزحمه فيعدونه بعلی كأنهم يقيسونه على شد من قولهم شد على العدو اي حمل عليه او على شد من قولهم شد عليه في الامر اي ضيق . والصواب ان يتعدى بنفسه فيقال ضغطه .

١٤١ — ويقولون في كلامهم على ارض الحجاز « بما يكتنفها من جبال جرداء ورمال فقلاء » اي قاحلة ولم يسمع قط عن العرب

قحلاء مؤنث افحل كجرداء مؤنث اجرد وكأن هذا الخطأ من محاسن حب المحافظة على القافية ١١

١٤٢ — ولا يخفى ان « لا سيما » مركبة من لا النافية للجنس وسي بمعنى مثل وهو اسمها وما الموصولة او النكرة التامة او الزائدة والخبر محذوف نحو يعجبني التلاميذ ولا سيما التلاميذ المجتهد (١) . وتلزمها الواو غالباً كما رأيت . فلا تستعمل بدونها الا نادراً ولكن بعض الكتاب حتى المشهورين منهم يجرّدونها من الواو ولا يقتصرون على سيما فيقولون « وتاهوا في بيدا الوهم سيما في احصاء الاعداد » و « الحيوانات العجم سيما المفترسة » . ويحذف لا في الموضعين لم يحصل المراد من جعل ما بعد لا سيما أدخل في الحكم مما قبلها فوقع الاختلال كما ترى

١٤٣ — ويستعملون « الفاخوري » لصانع الفخار وبأنعم وهو خطأ صوابه الفخاري

١٤٤ — ويتركون المطرد المقيس من الجموع ويعتمدون الى الشاذ النادر فيستعملونه كما في عوائد جمع عادة فانه ورد شذوذاً على خلاف القاعدة وهو بالحقيقة جمع عائدة بمعنى المعروف والصلة والمنفعة . وجمع عادة إنما هو عاد وعيد وعادات كساحة

(١) وبعضهم يزيد الواو بعدما ويقول « لا سيما والتلميذ المجتهد » وهو خطأ

جمعها ساح وسوح وساحات . واختلف في تأويل عوائد جمع عادة .
فن قائل انها جمع لمفرد مهمل وقائل انها وردت على غير القياس .
وقائل انها جمع لمفرد مقدر على وزن فاعلة اي عائدة . وهكذا قيل
في حوائج جمع حاجة كأنه جمع حاججة . وكان الاصمعي ينكره
ويقول انه مولد . ومع ما في هذا الاستعمال من الشذوذ ومخالفة
القاعدة ترى احد بلغاء الكتاب اطلع بكلمة عوائد جمع عادة فلم
يستعمل غيرها قط في كتابه كله .

١٤٥ — ومن التراكيب السخيفة ذات اللفظ الكثير والمعنى
القليل قول بعضهم « وصنائع كثيرة اكثر من الاولى بكثير » فقد
جمع « كثيرة واكثر وكثير » في ست كلمات وكان في امكانه ان يقول
« وصنائع اكثر جداً من الاولى »

١٤٦ — ويعدون أخطأ بمن فيقولون « أخطأ عن الصواب »
والصواب ان يعدى بنفسه

١٤٧ — ويعدون الفعل استعد بالي فيقولون « تستعد النفس
الى تحصيلها » والصواب ان يعدى باللام

١٤٨ — ويزيدون اللام في جواب ان واذا الشرطيتين كما
يزيدونها في جواب لو ولولا والقسم فيقولون « قصر لانه لم يجتهد

والا لنجح » و « فاذا سمعته ينشد لظننته يتلو كتاباً » والصواب ترك اللام فيهما

١٤٩ — ويقولون « هذا الشعر منسوب للمتنبى » فيعدّون الفعل نسب باللام . وهو انما يعدّى إلى كعزا ونما تقول نسبة إليه وهكذا عزاه ونماه

١٥٠ — ويعدّون الفعل اهتمّ بني فيقولون « يهتمّ في إحباط مساعيهم » والصواب ان يُعدّى بالباء . يقال اهتمّ له بالامر اي عني به وأقدم عليه

١٥١ — وترام عند ارادة التحديد وذكر الجهات الاربع يعدلون عن الموصوف الى الصفة فيقولون مثلاً هذه البلاد ممتدة من جنوبي اسيا . وتلك من شمالي البحر المتوسط . وهو من شرقي بلاد العرب ويسكن في غربي العراق والصواب بترك الياء المشددة في كل منها

١٥٢ — ويعدّون تهافت بالي فيقولون « كانوا يتهافتون الى المجتمعات » والصواب ان يعدّى بعل كتهالك وتساقط

١٥٣ — ويدخلون السين على الفعل المضارع بعد هل فيقولون « هل ستزورني » والصواب ترك السين لأن هل تصرف المضارع الى الاستقبال فيستغني معها عن السين وسوف

١٥٤ — ومَّا يَخْطُؤْنَ فِي اسْتِمَالِهِ الْفَعْلَانِ دَهَشَ وَذَهَلَ فَانْهَمَ
يَأْتُونَ بِهِمَا عَلَى وَزْنِ اتْفَعَلَ وَيَقُولُونَ اَنْدَهَشَ وَاَنْذَهَلَ وَاَنْدَهَاشَ
وَاَنْذَهَالَ . وَلَمْ يَسْمَعْ قَطُّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنِ الْعَرَبِ . فِي الْاَوَّلِ يُقَالُ
دَهَشَ الرَّجُلُ اَوْ دَهَشَ عَلَى الْمَجْهُولِ . وَدَهَشَهُ وَاَدْهَشَهُ اَيَ جَعَلَهُ
مَدْهُوشًا . وَفِي الثَّانِي ذَهَلَ عَنِ الشَّيْءِ وَذَهَلَهُ . وَاَذْهَلَهُ عَنْهُ اَيَ
جَعَلَهُ يَذْهَلُهُ

١٥٥ — وَيَخْطُؤْنَ فِي جَمْعِ بَائِسٍ اَيَ فَقِيرٍ سَيِّئِ الْحَالِ فَيَقُولُونَ
بُؤْسَاءُ كَأَنَّهُمْ يَقْيِسُونَهُ عَلَى عَقْلَاءَ وَفَضْلَاءَ وَجَهْلَاءَ جَمْعَ عَاقِلٍ وَفَاضِلٍ
وَجَاهِلٍ . وَلَكِنْ مَجْبِيءٌ فَعْلَاءَ جَمْعًا لِفَاعِلٍ مِمَّا يَسْمَعُ وَلَا يُقَاسُ . وَلَكِنَّهُ
يُطْرَدُ جَمْعًا لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ لَمَّا دَلَّ عَلَى سَجِيَّةٍ نَحْوِ كَرَمَاءَ وَبَخْلَاءَ جَمْعِ
كَرِيمٍ وَبَخِيلٍ وَبُؤْسَاءَ جَمْعِ بُئِيسٍ بِمَعْنَى شَجَاعٍ

١٥٦ — وَيَقُولُونَ « قَبِضْتَ الْحُكُومَةَ عَلَى فُلَانٍ الشَّقِي »
و « فُلَانٌ مِنَ ذَوِي الشَّقَاوَةِ » وَ « هُوَ مِنْ كِبَارِ الْأَشْقِيَاءِ »
فَيُسْتَعْمَلُونَ الشَّقِيَّ بِمَعْنَى الْمَجْرُمِ اَوْ الْجَانِيِ وَيَطْلُقُونَ كَلِمَةَ الْأَشْقِيَاءِ عَلَى
الْقَتْلَةِ وَاللَّصُوصِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الشَّقِيَّ ذُو الشَّقَاءِ . وَالشَّقَا وَالشَّقَاءُ
وَالشَّقْوَةُ وَالشَّقَاوَةُ الشَّدَّةُ وَالْبُؤْسُ وَنَقِيضُ السَّعَادَةِ

١٥٧ — وَيَقُولُ بَعْضُ الْمُتَحَذِّقِينَ مِنْهُمْ « فَسَمَوْتُ إِلَى لُبَابِ
مَصَاصِهَا » فَالْأَبَابُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِيهِ غَنَى عَنِ الْمَصَاصِ

لأنه علاوة على كونه بمعناه يُفَضَّلُ عليه في الاستعمال لأنه أدلُّ على المعنى واعذب لفظاً

١٥٨ — ومن غرائب الاستعمال قول بعضهم « في مخارف صنفاف النيل ». وفسر المخارف بأنها « جمع خرف وهو المنزه ». أما كونها جمع مخرف فصحيح . وأما كون المخرف بالمعنى الذي فسره فليس بصحيح لأنه سكة بين صفي نخل يحترف المخترف (أي يحني الجاني ثمر النخل) من أيهما شاء . والمخرف أيضاً الطريق الواضح وفي كلا المعنيين لا يصح استعمال المخارف بمعنى الحدائق والبساتين بقي أن في قوله « المنزه » خطأ يقع فيه كثيرون غيره من الكتاب لأن الفعل انزه لم يسمع عن العرب . وإنما قالوا تنزه . فكان النزهة أو التنزه منزّه .

١٥٩ — ويُطْلَقُونَ كلمة « مدان » على من يُحاكَم ويُحْكَمُ عليه . وهو خطأ لأن الفعل أدان لم يستعمل عند العرب إلا بمعنى أخذ الدين أو إعطائه . يقال أدان الرجل أخذ ديناً وأدأته اقرضه . فالصواب أن يقال مدين من أدأته أي حَكَمَ عليه وجزأه . والفعل دان من الأفعال الواردة في معانٍ متضادة . يقال دأته وأدأته أي اقرضه إلى أجل فهو دائن ومدين وذلك مدين ومديون ومدان . ويقال دأن

لرجل وأدان أي استقرض فهو دائن ومدين . أمّا تدين وأدان
واستدان فبالمعنى الثاني

١٦٠ — ويقولون « اشتراه بجنهين وهو بالحقبة لا يسوي نصف
جنه » أي لا يعادل فيستعملون سوي يسوي بمعنى ساوي يساوي
ومنه قول الشاعر :

صبيت عليّ العار حتى تركتني

ملا ما لمن يسوي ومن لم يكن يسوي «
وفي كتب اللغة ان استعمال سوي بمعنى ساوي لغة قليلة . قال
الزهري « قولهم لا يسوي ليس عربيّاً »

١٦١ — ويقولون « الى ان يطوف على قبائل العرب مستجدياً
لصدقات » فيعدّون الفعل طاف بعلى . وفي اللغة طاف حول الشيء
وبالشيء وطوّف واستطاف دار حوله وطاف في البلاد وطوّف جال
وسار . اما تعدّيته بعلى فلم تسمع عن العرب

١٦٢ — ومن الخطأ الشائع بين الكتاب استعمال الفعل ضحّى
متعديّاً بنفسه . فيقولون « ضحّى ماله » و « لو افضى الامر الى
تضحيتي نفسه » والصواب بماله وبنفسه لان هذا الفعل لم يسمع
متعديّاً بغير الياء

١٦٣ — ومما يكثر استعمالهم له على غير وجه صحيح صريح كلمة

أعجاذ . فانهم يأتون بها وصفاً ويقولون « نخر الفراغة الاعجاذ »
و « هو زينة الرجال الاعجاذ » . ولست أدري ولا هم يدرون المراد
بأعجاذ في مثل هذا المقام . أهى جمع مجد مصدر مجّد؟ ولكن المصدر
من غير المرة والنوع لا يثنى ولا يجمع . والوصف بالمصدر كعدل وثقة
سماعيّ خلافاً لمن جعله مقيساً . ام هي جمع مجيد؟ وهذا نادر جداً .
فأفعال احد اوزان جمع القلة . وهو يختص بالموصوفات . فلا يجري
على الصفات الا نادراً كأجناب وأخشان جمع جنّب وخشن وأشرف
وأيتام وأنجاب جمع شريف ويقيم ونجيب والاكثر في جنّب ان يلزم
الافراد والتذكير جارياً مجرى المصدر ومنه القول « ان كنتم جنّباً
فتطهروا »

١٦٤ — ومما يستعملونه على غير وجهه الفعل قارن . فهو في
اللغة بمعنى صاحب . يقال قارنهُ اي صاحبه واقترن به . ومنه المقارن
اي صاحب الزوج والعشير . ولكنهم يستعملونه بمعنى عارض
وقابل فيقولون « يظهر الفرق من مقارنته على غيره » و « لكنهم
قارنوا بين شعره وعمره »

١٦٥ — وهذا الخطأ نفسه يرتكبونه في الفعل ضاهى ومعناه
شاكل وشابه فيستعملونه بمعنى عارض وقابل ويقولون « ضاهى
بين الخطين » و « ضاهى الترجمة على أصلها » . وفي استعمالهم

لعارض وقابل يرتكبون خطأ تعديتهما على وبين كما في تعدية قارن وضاهي . والصواب ان يعدّيا بالباء فيقال عارض الكتاب بالكتاب وقابل هذا بذلك .

١٦٦ — ومما يأتون به مخالفاً للوضع ومحرّفاً عن معناه الاصيل قول بعضهم : — « فاستنزروا ايامه . واستغزروا بيانه » . اراد باستنزروا استقلوا . ولم يُسمع عن العرب من نزر على وزن استفعل . وأراد باستغزروا استكثروا خوّله عن معناه الاصيل في كتب اللغة اذ يقال غازر الرجل واستغزر وهب شيئاً ليردّ عليه أكثر مما أعطى ١٦٧ — ويقولون « اهدانا كتاباً » فيعدّون اهدى بنفسه

الى مفعوله الاول والصواب ان يعدّى باللام او بالي فيقال اهدى لنا او الينا كتاباً . ومنهم من يرتكب في هذا الفعل خطأ آخر فيستعمله بمعنى المجرد (هدى) اي ارشد ويقول « اهدانا الله الى سبيل الرشاد »

١٦٨ — ويعدّون احتاج بنفسه فيقولون « احراز جميع ما يحتاجه الكاتب » والصواب ان يعدّى بالي فيقال يحتاج اليه

١٦٩ — ويقولون « هذا أمرٌ يستنكفه كل ابي النفس » والصواب ان يعدّى عن فيقال يستنكف منه . ويرتكبون هذا الخطأ نفسه في الفعل أنف فيقولون « أنف مجاراتهم في هذا الامر » والصواب أنف من مجاراتهم

١٧٠ — ويقولون « لشراء مزلاج لهذا الباب » ولم يُسمع شي
من الفعل ذلج بالذال سوى قوطم ذلج الماء جرعته . فالصواب مزلاج
بالزاي من زلج الباب اغلقه بالمزلاج ويقال له الزلاج ايضاً
١٧١ — وتراهم يدخلون الواو على الجملة الماضوية الواقعة حالاً
بعد الآ فيقولون « ما مر به طيرم الآ وفرع ولا نبهه كلب الآ وجرع »
وهو من نوادر الاستعمال حتى في الشعر

١٧٢ — ومن ادلة شدة ولوعهم بالحوشي الغريب قول بعضهم
« فيخالف غريزته ويناقض نحيزته » اي طبيعته . والطبيعة مرادفات
كثيرة لعل نحيزة اغمضها وأخفاها حتى على خاصة الخاصة . واثباته
بالسجعة الثانية بعد قوله « يخالف غريزته » لغو ظاهر ومثل هذا قوله
« وقم الحزم » بعد قوله « وهي العزم »

١٧٣ — ويقولون « وفي اليوم التالي ليوم تسريحه من السجن »
اي لا إطلاقه وتخليته سبيله . فكأنهم اخذوه من سرح الراعي
ماشيته او من سرح الرجل زوجته اذا طلقها وكلاهما غريب . ولماذا
لا نستعمل الاطلاق من اطلق الاسير اذا خلى سبيله وهو اوضح
وأدل على المعنى المراد

١٧٤ — ويقولون « تصام عن سماع كلامه » اي أرى انه
أصم . وهو خطأ صوابه تصام بالادغام .

١٧٥ — ومن شواهد إمعانهم في التعمية والإغراب ومخالفة
المألوف المأثوس قول بعضهم « حتى إذا أجز وعاد الى رشده » من
قولهم أجز الرجل اذا ادركه الفجر . ولكنه من اخفى معاني هذا
الفعل على القراء . واقرب منه أجز الرجل كفجر اذا كذب وكفر
ومال عن الحق وسلك سبيل الفجور . ولو انه قال « حتى اذا
اصبح » لوفى بالمراد من اسهل السبل واوضحها .

١٧٦ — ومن هذا القبيل قولهم « فوردت سجل العناء » ولعل
صاحب هذا القول نفسه يعجز عن معرفة المراد بكلمة سجل هنا

١٧٧ — ويقولون « وكأنه ينظر في مرآة رق ماؤها »
و « وقف بها على منهل رق ماؤه »

و « ولكن رق ماء الخد حتى اراك خيال اهداب الجفون »
فيستعملون رق بمعنى راق وصفا وخلص من الاكدار والشوائب
وهو غير صحيح .

١٧٨ — ويقولون « دعي ... لكي يرأس الحفلة » و « افتتحت
الحفلة برئاسة فلان » فيكسرون عين الفعل رأس في المضارع ويأتون
بصدره على وزن فعالة والصواب ان يكون المضارع مفتوح العين
والمصدر على فعالة . تقول رأس القوم يرأسهم رئاسة

١٧٩ — ويقولون « تحت ضغط الظروف الحاضرة » فيستعملون

ظروف جمع ظرف بمعنى احوال جمع حال او حالات جمع حالة ولم يسمع شيء من هذا عن العرب

١٨٠ — ويقولون « فوفت مطالب الغرماء » والصواب مطالب

جمع مطلوب اسم مفعول وما يطلب من حق وغيره . وقد مرّ الكلام على خطأ استعمال وفي متعدّياً بنفسه بمعنى اوفى ووفى

١٨١ — ويقولون « فألقت في روعها أنّها ارملة » و « فلبثت

بعده ارملاً » والصواب ارملة . ولعل قائلها فاسها على اربع ؟

١٨٢ — ويكثر في ايامنا هذه استعمال كلمة « كضراتو » معربة

عن الافرنجية فتطلق على كل صدك او عقد يكتب بين اثنين فأكثر على عمل ايّا كان ولا سيما الاعمال المعروفة بالمقاولات . وفي اللغة كلمة تتضمن هذا المعنى . وفي استعمالها غنى عن الكضراتو . وهي القبالة .

قال الزنجشيري « كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك

كتاباً فالكتاب الذي يكتب هو القبالة (بفتح القاف) والعمل

قبالة بكسرهما . ومنه قولهم قبلة العمل فتقبله اي الزمه ايأه فالترمه .

أمّا قبالة بضم القاف فيمعنى تجاه . يقال جلس قبالة اي تجاهه

١٨٣ — وتراهم كلما ارادوا وصف شيء — ايّا كان بأنه نفيس

يعمدون الى كلمة قيم فيستعملونها زاعمين ان معناها ذو قيمة . فيقولون

« كتاب قيم » و « مقالة قيمة » . فالقيمي ذو القيمة . اما القيم في

اللغة فهو المستقيم . وبهذا المعنى ورد في القرآن الشريف في سورة التوبة وغيرها وصفاً للدين وفي سورة الكهف وصفاً للقرآن نفسه . وقيم المرأة زوجها . والقيم على الامر متوليّه وحافظه . قال صاحب لسان العرب « امر قيم مستقيم . وفي الحديث اتاني ملك فقال انت قيم وخالقك قيم اي مستقيم . وفي الحديث ذلك الدين القيم اي المستقيم الذي لا زيف فيه ولا ميل عن الحق وقوله تعالى فيها كتب قيمة اي مستقيمة تبين الحق من الباطل » . ولو سلمنا ان معنى القيم ذو القيمة لما وجدنا فيه ما يدل على اقل تكريم او تشریف للشيء الذي يقالون به . فكل شيء تقريباً ذو قيمة قلت او كثرت . واذا أردت تمييز شيء بالنفاسة لم يكف القول فيه انه ذو قيمة بل وجب ان يقال ذو قيمة غالية او غالي القيمة او نفيس او كريم . هذا ووصف الشيء الغالي القيمة بالكريم شائع مستفيض في كلام العرب . وقد يُطلق من كل شيء على أحسنه . وقيل الكريم صفة ما يرضي ويحمد في بابه . يقال رزق كريم اي كثير . وقول كريم اي سهل لين . ووجه كريم اي مرض في حسنه وجماله . وكتاب كريم اي مرض في معانيه وجزالة الفاظه وفوائده

١٨٤ — ويقولون « وبلغه خبر منعمه فوجد عليه موجدته وأقام على حزنه » فيستعملون وجد عليه بمعنى حزن وهو خطأ

صوابه وجد به . يقال وجد به وجداً حزن ووجد به أحبه . اما
المستعمل بمعنى غضب فهو وجد عليه وجداً وجدة وموجدة
ووجداناً . هذا ولا يخفى ان النحي والنعي والنعيان والمنعى والمنعاة
كلها بمعنى خبر الموت . اذا قوله « خبر منعه » حشو وتطويل

١٨٥ — ويقولون « وليس في القرية من يرتاب في امره » فان
كان المراد بالارتياب الشك وجب ان يعدى بمن فيقال ارتاب منه .
وان كان المراد التهمة والخوف فبالباء فيقال ارتاب به واستراب اي
اتهمة ورأى منه ما يريبه

١٨٦ — ومن تعابيرهم الغريبة قول بعضهم « فلذلك تنحي عليه
وهو صغير » ومراده بالفعل تنحي عليه — كما يتضح من قرينة الكلام —
تقضي عليه او قتله . اي ان الذئبة تقتل الجرو الذي تلده من كلب
وهو صغير . ولكن الفعل انحي لا يفيد هذا المعنى . قالوا انحي له
السلاح ضربه به وانحي عليه بالسيف او السوط اقبل عليه . وانحي
فلان على فلان ضرباً اقبل . هذا كله قالوه . ولكنهم لم يقولوا انحي
عليه قتله

١٨٧ — ويقولون « فتغامزن عليه بالعيون » . وهل يكون
التغامزن بغير العيون ؟ قالوا تغامزن القوم اشار بعضهم الى بعض

بأعينهم . ومنه في سورة المطففين « واذا مروا بهم يتغامزون » اذا
لا حاجة لذكر العيون بعد التغامز

١٨٨ — ويقولون « فأعطاه الى احدى بنتيه » ولا يخفى ان
الفعل اعطى مما ينصب مفعولين . وقد يعدى اولهما باللام عند مخالفة
الترتيب وتقديم الثاني عليه كما في المثال . فالصواب ان يقال اعطاه
احدى بنتيه او لاحدى بنتيه

١٨٩ — ويقولون « وانطى عليها خداع صاحب المنزل » اي
راج وراز و « طى عليه الحال » اي زوره ولبسه . وفي كتب اللغة
على البعير الهناء وبالهنياء اي القطران وطلاء لطفه به فتطلى واطلى
ولم يسمع ان فعل من هذا الفعل فاهم غي عنه باستعمال راج وراز من
اللازم وجوز وروج وموه وابس وزور من المتعدي

١٩٠ — ومما يخطئون في استعماله كلمة غيب التي بمعنى عاقبة
الشيء فيستعملونها بمعنى بعد كقول بعضهم « وكان ذلك غيب سماء »
اي بعد مطر . والمطر من ابد معاني السماء عن ذهن القارىء

١٩١ — ومن شواهد ما يرتكبونه من التحريف والتحشية
قول بعضهم « قترامت تسحف بجسمها على بلاط » وهو تحريف
زحف بازاى اي دب . وقوله « بجسمها » لغو كما لا يخفى او هو
من قبيل يتغامزن بالعيون

١٩٢ — ومن ذلك قول بعضهم « لُحْنِي أُسَبِّهُلُ فِي الطَّرِيقِ »
 وفسّر هذه الكلمة الحوشية الوحشية بقوله « سَبِّهْلُ أَيِ اقْبَلْ فِي
 الطَّرِيقِ لغير شيء » . ولقد قتشت عن سَبِّهْلُ يُسَبِّهُلُ فِي كَتَبِ
 اللِّغَةِ فلم أجِدْ سِوَى سَبِّهْلُ وَزَانَ سَفَرِجِلْ . قَالُوا جَاءَ الرَّجُلُ سَبِّهْلَا
 أَيِ غير مكترث لشيء . ويقال هو يمشي سَبِّهْلَا أَيِ يَجِي . ويذهب
 فِي غير شيء . إِذَا سَبِّهْلُ غير سَبِّهْلُ . وَلَوْ قَالَ « أَتَرَدَدُ » أَوْ « أَرُوحُ
 وَاجِبِي » لَا سِتْرَاحَ وَارَاحَ الْقِرَاءِ مِنْ هَذَا الِاسْتِعْمَالِ الْجَافِ الْخَشَنِ
 ١٩٣ — وَيَقُولُونَ « وَتَقَعُ جَمِيعُ الْمَشَاقِّ عَلَى مَنْكِبَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ »
 وَالْمَنْكَبَانِ مَثْنًى مَنْكِبٌ مَجْتَمِعُ رَأْسِ الْكَتِفِ وَالْعَضِدِ وَهُوَ
 مَذْكُورٌ . وَتَأْنِيثُهُ خَطَأٌ . أَمَّا الْكَتِفُ فَمَوْئِدَةٌ .

١٩٤ — وَيَقُولُونَ « وَكَانَتْ الْحَفْلَةُ مَمْلُوءَةً بِمُظَاهِرِ الْجَمَاسِ »
 فَيَسْتَعْمِلُونَ الْجَمَاسَ مُصْدَرًا وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ حَمَاسَةٌ

١٩٥ — وَيَقُولُونَ « وَمَا كَادَ يَنْتَهِي مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَقْطُبَ وَجْهَهُ
 سَامِعَهُ » . وَفِي كُتُبِ اللِّغَةِ قَطْبٌ وَقَطْبٌ زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلْحٌ .
 أَمَّا تَقَطَّبَ فَلَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ . وَلَا حَاجَةٌ لِاسْتِعْمَالِ الْوَجْهِ بَعْدَ قَطْبِ
 وَلَا بَعْدَ قَطْبِ

١٩٦ — وَمِنْ شَوَاهِدِ شِدَّةِ تَجَافِيهِمْ عَنِ الْمَأْلُوفِ الْمَأْنُوسِ إِلَى
 الْحُوشِيِّ الْمَهْجُورِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ « وَاسْهَلْ لَهُ ضَبًّا الضَّغْنِ » . وَكَأَنِّي بِهِ

ما صدّق ان التقطه من قول ربيعة بن مقدوم الضبي : —
 «وكم من حامل لي ضبّ ضغنٍ بعيد قلبه حلّو اللسان»
 حتى اتخذها الاداة الوحيدة للتعبير عن الغيظ والغلّ والحقد والحقد .
 فالضبّ الغيظ والحقد . والضغن والضغينة الغلّ والحقد . اذاً
 الكلمتان بمعنى واحد واصافة احدهما الى الآخر لغو . وان جاز
 استعمالها لشاعر مخضرم لم يحز قط لنائر في هذه الايام

١٩٧ — ويقولون « وجعل يتحرش بي » اي يتعرّض ويتحكك
 وفي كتب اللغة حرش الضب واحترشه صاده . وحرش بين القوم
 اغرى بعضهم ببعض . وأما تحرش فلم يسمع الا في ديوان ابن
 الفارض . قال في تائيته الصغرى يصف الصبا « لها بأعشاب الحجاز
 تحرش » وقال في تائيته المشهورة : — « ولقد اقول لمن تحرش بالهوى »
 ١٩٨ — ويقولون « رجل من اهل التشطر » وقرينة الكلام
 تدل على انه يراد بالتشطر الشر والفساد . وفي اللغة شطر شطارة كان
 شاطراً اي خبيثاً وشطر الشيء جعله شطرين . وشطره نصفه .
 وشاطره ناصفه ولكن لم يسمع عنهم تشطر

١٩٩ — ويقولون « سمع صريراً بأدراج الدولاب » يريدون
 بالدولاب ما تحفظ به الثياب وغيرها وهو عامي . ويحسن ان تستبدل
 بها كلمة صوان جمعها اصونة

٢٠٠ — ومما يولد السآمة والضجر في نفوس القراء كثرة

تكرار الكتاب لبعض التعابير التي يطالعونها في كتب بلغاء العرب
فتروقههم ويولعون باستعمالها ولا يتحولون عنها . طالعته بالامس
قصة في كتيب فاذا بالتعبير « وانه ليفعل كذا اذا كذا » مكرر نحو
عشرين مرة والتعبير « وما هي الا ان » نحو خمس عشرة مرة وتعابير
اخرى غيرها لا يقل تكرار احدها عن خمس مرات . وليس لهذا
كله اقل مسوغ ما دامت اللغة غنية بالتعابير عن هذه المعاني وغيرها
٢٠١ — ومما يدلك على شدة كلفهم في هذه الايام بطنطنة

الالفاظ واقتصارهم على سوقها متراكمة متراكبة من غير اقل عناية
بالتحصيل والتدقيق قول بعضهم في قصيدة يرثي بها فقيداً كبيراً
« لئن تك قد عُمِّرت دهرأ » فان الدهر سواء اريد به الزمان
الطويل او الف سنة لا يصح بوجه من الوجوه ان يُوصف به عمر
الفقيد في معرض تأييده والتأسف عليه وانما يجوز ذلك عند محاولة
تعزية اهله عنه بجعله من الاسباب التي تجعل صبرهم على فقيدهم .

٢٠٢ — وقال في عجز البيت نفسه « خلّاق اربع » ثم ابان
هذه الخلّاق الاربعة في صدر البيت الذي يمدّه بقوله « مضاء
واقدام وحزم وعزمة » . ولا يخفى ان المضاء والحزم والعزمة واحد
اذا يكون قد ذكر من الخلّاق الاربعة اثنتين فقط .

٢٠٣ — وما جنته عليه القافية « اربع » في البيت المشار اليه
جناه عليه الوزن في بيت آخر واضطره الى ذكر « العلي » في قوله
« رحمت فما جاء ينوه في العلي » لمجرد استقامة الوزن جاء حشواً .
لان التنويه اي رفع الذكر والمدح والتعظيم لا حاجة معه الى العلي .
ويلاحظ ايضاً ان الجاء ليس ممّا ينوه بصاحبه بل هو مما
يُنوّه به لصاحبه .

٢٠٤ — ومن يدري مراده بكلمة « كَرّة » في صدرَي بيتين
حيث قال في اولهما « ففي كَرّة من لحظه وهو عابس » وفي الثاني
« وفي كَرّة من لحظه وهو باسم » . فان اراد بها محققة بمعنى كل
جسم مستدير لم يكن هذا محلاً . واذا ارادها مشدّدة بمعنى الحلة
في القتال وهو الأرجح استقام معناها في البيت الاول ولم يلائم
معنى البيت الثاني . ونسبتها في كلا البيتين الى لحظه نائية نافرة

٢٠٥ — ولينظر القارئ في البيت التالي من هذه القصيدة .
« فا اغلب شاكي العزيمة اروع يصارعة في الغاب اغلب اروع »
وليقل لي ماذا يرى فيه سوى طنطنة الالفاظ . اذ اللب المستفاد
من هذه القشور كلها هو « ما اسد يصارع اسداً » . وما كان الاسد
ليوصف بشاكي العزيمة بل بماضي العزيمة مثلاً . وليس لذكر الغاب

في هذا البيت من داعٍ لان المعروف ان مضارعة الاسود لا تكون في الشوارع والطرق بل في الآجام والغابات .

٢٠٦ — وقال فيها « فالفيتُ ملء الثوب نفساً طموحة »
جاءلاً طموحة مؤنث طموح صفة من طمع . والمسموع عن العرب طامح فقط . نعم قالوا طُمُوح بضم الطاء ولكنه مصدر لا صفة . وهبهم قالوا طُمُوح بفتح الطاء بمعنى طامح فكان حق الناظم ان يقول نفساً طموحاً لا طموحة لان فعولاً بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف . ولو قال نفساً طموحاً لاختلَّ الوزن

٢٠٧ — وقال في عجز احد الايات « وكانوا أناساً في الضلالة اوضعوا » ولعله اراد ان هؤلاء الناس ركبوا متن الضلال وأوضعوا ركابهم اي ارهقوها وحملوها على الاسراع والله اعلم

٢٠٨ — وقال في صدر بيت آخر « تخافوك حتى لو تناجوا بنجوة » ولعل جناس الاشتقاق حملاً على هذا التعبير الغامض الخفي . فالتناجي التسلل او المسارة والنجوة ما ارتفع من الارض وماذا قيّد المسارة بالهضبة وحقها ان تكون بالوهدة او الهوة ؟

٢٠٩ — ويستعملون الفعل اصطلاح للتعبير عن استقامة الامر وزوال فسادِه فيقولون « لا يرجي اصطلاحه بعد ما طال عهد فسادِه »

و « لا يصطلح الشرق الا بمستبد عادل ». ولم يرد اصطلاح في كتب اللغة الا بمعنى يناقض اختصم . يقال تصالحا واصطالحا خلاف تخاصما واختصما

٢١٠ — ويقولون « قدره حق قدره » فيستعملون قدر المزيدي والصواب ان يستعمل قدر المجرد ومنه في سورة الزمر « وما قدرُوا الله حقَّ قدرِه » اي ما عظموه حق تعظيمه

٢١١ — ويقولون « وهو لا يزال يسعى بهمة لا تعرف الكلل » ولم يسمع الكلل مصدر كَلَّ بمعنى تعب وأُعييا . وله عدة مصادر اشهرها كالال وكلول وكلالة

٢١٢ — ويقولون « انه غفور رحوم » والوصف من الفعل رحم هو راحم ورحيم ورحمن والاخير من الاسماء الحسنى فلا يجوز ان يسمى به غيره تعالى وهو يستعمل صفة له نحو بسم الله الرحمن الرحيم او موصوفاً نحو الرحمن على العرش استوى . اما رحوم فلم يسمع من هذا الفعل

٢١٣ — ويقولون « لنعلم ما اذا كان يصح القول » وهذا من التراكيب التي لا وجه لها على الاطلاق . والصواب ان يقال لنعلم هل يصح القول . راجع الكلام على قولهم ان كان

٢١٤ — ويقولون « بهت رَوَاؤه » و « جرد لونه » بمعنى ضعف

او ذهب . وكلاهما خطأ لا صحة له . والصواب ان يقال حال او نفض
او نضل

٢١٥ — ويقولون « ورجال اسناده ثقة » فيأتون بكلمة ثقة
مجموعة جمع تكسير كقضاة ونحاة . وكأنهم يحسبونها جمع ناق
وهي جمع ثقة مصدر وثق . فالصواب ان تكتب هكذا ثقات

٢١٦ — ويقولون « ثلثة حروف علة » و « اربعة سطور »
و « خمسة شهور » و « ستة نفوس » وغير ذلك مما يأتون فيه بجمع
الكثرة والمقام يقتضي جمع القلة بقربة العدد . نعم انه قد يتما كس
الجمعان في الاستعمال اذا لم يكن لاحدهما الصيغة التي يستحقها
فيستعمل جمع القلة للكثرة كأرجل اذ ليس له صيغة اخرى تدل على
الكثرة . ويستعمل جمع الكثرة للقلة كرجال لانه ليس له صيغة
اخرى تدل على القلة . وأما اذا كانت له الصيغتان كأحرف وحروف
وأسطر وسطور وأشهر وشهور وأنفس ونفوس فيجب استعمال كل
واحدة منهما في موضعها

٢١٧ — ويقولون « بلا تكلف الى منعه » فيعدون تكلف
بالى . وهو يتعدى بنفسه . يقال تكلف الامر اي تجشمه وتحمله
على مشقة . فالصواب ان يقال بلا تكلف منه او بلا تكلف لمنعه
وتكون اللام للتقوية . اما استعمال الى بعد كلف في قولهم « كلفني

اليك عرق القربة » — وفي رواية علق القربة — فملى تقدير كلفت نفسي في سبيل الوصول اليك عرق القربة

٢١٨ — ويقولون « يسمى لفض النزاع » و « صالحهم وفض الخلاف الذي بينهم » ولا يصح استعمال الفعل فض ومصدره بهذا المعنى إلا بعد تكلف التأويل والتوجيه كأن يستعار من فض الشيء إذا كسره متفرقا ولكن يسهل جدًا الاستغناء عنهما باستعمال الحسم والفصل والإزالة ونحوها

٢١٩ — ومن غرائب الاستعمال قول بعضهم « حيث لا محرك إليه » أراد بالمشرك الداعي إلى الشيء أو الباعث عليه وهو غريب جدًا ٢٢٠ — ويقولون « ان تشان منظوماتهم بتلك السفاسف الهجينة » يريدون المستهجنة أي المستقبحة . ولم يرد الهجين بمعنى المستهجنة .

٢٢١ — ويقولون « انظر الصحيفة الخامسة من الكتاب » وهو خطأ صوابه الصفحة . وهي من كل شيء وجهه وجانبه ومن الكتاب احد وجهي الصحيفة . اما الصحيفة فهي الورقة المكتوبة بوجهيها . وتطلق في هذه الايام — كالجريدة — على ما يُطبع وينشر محتويًا الانباء المحلية والسياسية وغيرها . جمعها صحائف وصُحف .

والجمع الأخير نادر لم يسمع منه سوى أسماء قليلة منها صُحُفٌ وجزُرٌ
وسفنٌ ومُدُنٌ جمع صحيفة وجزيرة وسفينة ومدينة

٢٢٢ — وما كلف الكتاب باستعماله بلا تثبت ولا تدقيق
التحوير مصدر حوّر فيطلقونه على كل ما يراد به التنقيح والتهديب
او التغير والتبديل في نصوص المعاهدات والاحكام وغيرها. وليس
في كتب اللغة ما يسوغ استعمال التحوير بهذا المعنى. فقد قالوا حوّر
القرص هيأه وأداره والشيء بيضه حاراه

٢٢٣ — ويقولون « ولا يستطيع رجل القانون الانتقاص
منها » والصواب انتقاصها. لان الفعل انتقص كنقص يتعدى بنفسه
الى مفعوله وكلاهما قد يتعدى الى مفعولين نحو نقصته حقّه
وانتقصته آياه

٢٢٤ — ويقولون « ومن عجب ان الداء والدواء جمعها ادواء »
فالداء جمعه ادواء كما قالوا اما الدواء فجمعه ادوية لا ادواء (١).

٢٢٥ — وكثيراً ما يخطئون في استعمال العدد والمعدود فيأتون

(١) هكذا وجدته في كل المعاجم تقريباً لكن العلامة احمد شهاب الدين الحفاجي
قال في شرح درة القواص في اوهام الخواص تعليقاً على انكار الحريري لجمع رحا وقتنا
ارحية واقفية ما نصه : — « قال ابن بري ما انكره ورد السماع به فقالوا ارهاء
وارحية واقفاء واقفية ... وهذا مما حملوا فيه المقصور على المدود كما عكسوا وقالوا
قفاء واقفاء ودواء وادواء »

بالعدد مؤنثاً حيث يجب تذكره ومذكراً حيث يجب تأنيثه .
 فيقولون « اربعة سنين » و « خمسة عشر ساعة » و « سبع اشهر »
 و « ثماني عشرة يوماً » و « السنة الرابعة عشر » والصواب اربع
 سنين وخمس عشرة ساعة وسبعة اشهر وثمانية عشر يوماً والسنة
 الرابعة عشرة . وقاعدته ان العدد المفرد من ثلاثة الى عشرة يخالف
 العدود فيكون بالتاء مع العدود المذكور وبلا تاء مع العدود المؤنث .
 ويجري العدد المفرد هذا المجرى في العدد المعطوف وكذلك في
 العدد المركب فان الآحاد فيه تخالف العدود واما العشرة فتوافق
 اي تلحقها التاء مع المؤنث وتتجرد منها مع المذكر بعكس ما قبلها
 من الآحاد . وما صيغ منه على وزن فاعل يطابق صاحبه في التذكير
 والتأنيث لانه وصف له :

٢٢٦ — ومن هذا القبيل خطأ وهم في استعمال العدد المعرف
 بال . فانهم يضيفونه تارة الى العدود المجرد منها وطوراً الى العدود
 المعرف بها وفي المتعاطفين يكتبون بادخالها على الاول منهما
 فيقولون « اعطيته الستة كتب » و « اخذت السبعة الاقلام »
 و « قبضت التسعة وعشرين جنيناً » . والصواب ان يدخل حرف
 التعريف على العدد ان كان مفرداً غير مفسر كالواحد والاثنين
 والثلاثة الى العشرة او مفسراً بتمييز وهو العدود نحو الستة كتباً

والعشرين درهماً . وعلى المعداد ان كان مضافاً اليه نحو سبعة
الاقلام (١) . وعلى الجزء الاول ان كان مركباً نحو الاربعة عشر
يوماً وعلى كلا المتعاطفين ان كان معطوفاً نحو التسعة والعشرين
جنيهاً . واما نحو خمس مئة درهم وسبعة آلاف دينار فيجوز فيه
تعريف المعداد فقط وهو الاكثر نحو ما فعلت بخمس مئة الدرهم
ويجوز تعريف الجزء الاول فقط مميّزاً بالثاني المضاف الى المعداد
نحو اين السبعة آلاف دينار .

٢٢٧ — ويقولون « اسلس من شماسها » فيستعملون أسلس
بمعنى دمت ولين . وفي كتب اللغة السلس السهل اللين المنقاد ومنه
السلاسة . وسلاسة اللفظ رفته وانسجامه اما أسلس فلم يرد قط
بهذا المعنى .

٢٢٨ — ويعدون الفعل اضطرَّ بعلى فيقولون « اضطرَّه على
الذهاب » والصواب ان يعدى بالى . يقال اضطرَّه اليه احوجه
والجأه فاضطرَّ هو بصيغة المجهول اي أُلْجى واحتاج

٢٢٩ — ويتصرفون في كلمة رَغِمَ تصرفاً يخرجها عن المحفوظ
والمنقول فيقولون « فعلته بالرغم منه » و « رَغِمَا عنه » و « وبالرغم
عنه » والمسموع في استعمالها عن العرب قولهم « فعلت ذلك على

(١) واما الحصة الاثواب ونحوها فالصحيح انه على الاتباع لا الاضافة

رغم أنفه وعلى رغبة وعلى الرغم منه. والرَّغْم بفتح الراء وضمة هاء وكسرها الكره. وكثيراً ما يستعملون الرغْم حيث لا معنى له. فيقولون « فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ عَلَى رَغْمِ مَحَبَّتِهَا لَهُ » فليس للرغْم أو للكره محل في هذا التعبير والصواب أن يقال مع محبتها له أو على محبتها له.

٢٣٠ — ومن هذا القليل تصرفهم في الفعل شكر. فتارة يقولون « شكرتُ له على فضله » وطوراً « شكرتُ لفضله » وطوراً آخر « شكرتُ له لما تفضل به عليَّ » وهذه الصور كلها تخالف المنقول عن العرب في استعمال هذا الفعل وخلاصته أن يعدى باللام إلى المشكور له أي صاحب الفضل وب نفسه إلى المشكور به أي الفضل فتقول شكرتُ للرجل فضله. ويجوز حذف أحدهما فتقول شكرتُ للرجل وشكرتُ فضل الرجل. وإن قلتَ شكرتُ الرجل فعلى تقدير مضاف محذوف أي فضل الرجل. وأما تميته إلى المشكور به إلى في قولهم « شكرتهُ على فضله » فعلى تضمين الفعل شكر معنى الفعل حمد وحينئذٍ يمتنع دخول اللام على المشكور له كما ترى

٢٣١ — ويقولون « كانوا منذ القديم مُشغَفِينَ بالشعر » أي هائِئين به. ولم يُسمع من هذا الفعل سوى المجرى. فالصواب مشغوفين

٢٣٢ — ويقولون « ورجعوا يجرّون ذبول الخيبة والآنحذال »

ولم ينقل عن العرب استعمال انفعال من المجرد خذل. فقد قالوا خذله
وخذل عنه وخاذله اي اسامه وخيبه ولم ينصره ولكنهم لم يقولوا
انخذل بمعنى خاب او فشل

٢٣٣ — ومن هذا القبيل قولهم « وانتهت المعركة باندحار جيش
العدو » فانهم يبنون اندحر من دحر قياساً على قول العرب كسره
فانكسر وهزمه فانهمزم . ولكن افعال المطاوعة مما يسمع ويحفظ
ولا يقاس عليه كما سبق الكلام غير مرة . فلم يسمع اندحر من دحر
ولا انقلب من غلب

٢٣٤ — ومما يستعملونه على خلاف القواعد قولهم « والاعجب
من ذلك نسيانه » و « هو الافضل من كل شيء » وفي كتب النحو
نص صريح على ان ال ومن لا يجتمعان هما وأفعل التفضيل فالصواب
ان يحذف احدهما ويقال والاعجب نسيانه او وأعجب من ذلك نسيانه
وقس عليه

٢٣٥ — ومن هذا القبيل قولهم « وهي الطريقة الاسهل »
و « الجهة الاقرب » والصواب الطريقة السهلة والجهة القربى لان
افعل التفضيل متى دخلته ال وجب ان يطابق من هو له في
التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع . فان أصيب الى معرفة
جاز فيه الوجهان المطابقة وعدمها .

٢٣٦ — ويقولون « فلا سبيل للزعم بوجوده » . ولا يخفى ان زعم من الافعال التي تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر . واذا تعدى بالباء كان بمعنى كفل . يقال زعم به اي كفل به . ومنه الزعيم للكفيل . وزعيم القوم سيدهم ورئيسهم . فالصواب ان يقال فلا سبيل لزعم وجوده . والتركيب نفسه غريب غير فصيح .

٢٣٧ — ومما يستعملونه بلا تثبت ولا تدقيق قولهم « احمر يَبَقُّ » وهو من يَبَقُّ الشيء اي ابيض . فهو اذاً وصف للابيض فقط . يقال ابيض يَبَقُّ بفتح القاف الاولى وكسرهما اي شديد البياض . ويقال على سبيل التخصيص احمر قانيء وقَرَّاص ويانع واخضر حانيء واصفر فاقع واسود حالك وحلُكُم (والميم زائدة كما في الزُرْقُم للشديد الزرقة والفُسْحُم للكثير السعة) . اما الناصع فهو الخالص الصافي من كل شيء . فنقول ابيض ناصع واحمر ناصع واصفر ناصع . وبعضهم جعل الفاقع كالناصر اي لكل لون خالص صاف . والمشهور انه صِفَةٌ للاصفر كما مر^(١)

(١) ويزاد على ما تقدم قولهم اسود حانك وحلوك ومحلوك واحم وغريب وفاحم ومدلهم . واحمر قان ولاحر وبحراني وزرجمي وغضب وارجواني وزاهر واسلغ وقرف واقرف وماتع ونكع . واصفر وارس . واخضر ناضر ومدهام وياقل وابيض املح وملاح ولياح ولماق ولحق واحم . وهذه من الاضداد يقال اسود احم وابيض احم . والخرج لوتان من يابض وسواد . وهو اخرج مؤنثه خرجاء

٢٣٨ — ويقولون « هو عدوي اللدود » وهو « من الدَّ
اعدائي » فيستعملون اللدود بمعنى الشديد العداوة . والمنقول عن
العرب خصم لدود اي شديد الخصومة . من الفعل لدَّ اي خصمه
او شدد خصومته فهو لدٌّ ولادٌ ولدود . اما العدو فوصفه بالزرقة
وقالوا العدو الازرق اي الشديد العداوة . ولهذا الوصف تعليل لا
يحل لاستيفائه هنا . ووصفوا الموت بالحرمة فقالوا الموت الاحمر اي
الشديد . او هو القتل كناية عن سفك الدم . وفصلوا في ذلك فقالوا
الموت الاحمر ان يقتل بالسيف والموت الاسود ان يخنق حتى يموت .
والموت الابيض ان يموت حتف انفه

٢٣٩ — ومما يخطئون في استعماله محجة الصواب كلمة ثمان مؤنث
ثمانية . فيمنعونها من الصرف متوهمين انها مجموعة على صيغة الجمع
الاقصى ويقولون « فكانت المعلقة ثمانى » والصواب ثمانية لانها
اسم مفرد وليست جمعا سواء صح انها منسوبة الى الثمن كيان الى
اليمين ام لم يصح

٢٤٠ — ومن ذلك خطأ في استعمال يانع فانهم يطبقونه وصفا
للروض والغصن والزهر فيقولون روض يانع وأغصان يانعة وزهر
يانع . وفي كتب اللغة انما يستعمل ينع للثمر بمعنى نضج . يقال ينع

الثرينعاً وينوعاً اي ادرك وطاب وحن قطافه فهو يانع وينع .
وأينع بمعنى ينع وهو اكثر استعمالاً منه

٢٤١ — ويقولون « ولقد عابه بعضهم على قلة تدقيقه » وفي
كتب اللغة عاب الشيء جعله ذا عيب . ومنه في سورة الكهف
« فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا » يعني السفينة . قال أبو الهيثم في تفسير أعيبها
« اي اجعلها ذات عيب » . فالوجه ان يقال عاب عليه فعله لا عابه
على فعله . كما يقال انكر عليه فعله ونقم منه فعله اي عابه . وأما
قول الشاعر :

« انا الرجل الذي قد عبتُموه » وما فيه لعياب معاب
فعل تقدير مضاف اي عبتُم فعله

٢٤٢ — ويقولون « مضى عليه مئات من الاعوام » والصواب
ان يقال مئات من السنين . قال ابن الجواليقي البغدادي « ولا يفرق
عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى . فيقولون لمن سافر
في وقت من السنة اي وقت كان الى مثله عام وهو غلط والصواب
ما أخبرت به عن احمد بن يحيى قال السنة من اي يوم عدته الى
مثله . والعام لا يكون الا شتاء وصيفاً » وقال أبو منصور الأزهري
في التهذيب « العام حول يأتي على شتوة وصيفة فهو اخص من السنة
فكل عام سنة وليس كل سنة عاماً . واذا عددت من يوم الى مثله

فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء . والعام لا يكون الا صيفاً وشتاءً متواليين »

٢٤٣ — ويقولون « عُصَارَى يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمَاضِي » ومرادهم العصر وكأنهم يجعلونها على مثال تُحَادَى وقُصَارَى بمعنى غاية وليس لها اثر في كتب اللغة على الاطلاق

٢٤٤ — ويقولون « خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ » فيمدّون الفعل خَوَّلَ الى مفعوله الاول بالى وهو خطأ صوابه ان يمدّى بنفسه كما الى مفعوله الثاني . فيقال خَوَّلَهُ حَقَّ التَّصَرُّفِ اَي مَلَكَهُ وهذا الخطأ يرتكبونه معكوساً في فَوْضَ فيمدّونه بنفسه الى مفعوله الاول ويقولون « فَوْضَهُ حَقَّ التَّصَرُّفِ فِي الْأَمْرِ » والصواب ان يمدّى بالى ويقال فَوْضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ

٢٤٥ — ويقولون « عَقِدُوا اتِّفَاقاً مُوَدَّاهُ » يريدون خُوداً او مضمونة او خلاصة . وهو خطأ

٢٤٦ — ويخطئون في استعمال ادّى فيقولون « أَدَّاهُ حَقُّهُ » والصواب ادّى إِلَيْهِ حَقُّهُ

٢٤٧ — ويقولون « كَلَّمَ زَادَ اجْتِهَادَهُ كَلِّمَ عَظَمَ نَجَاحَهُ » والصواب يحدّف كَلَّمَ الثانية

٢٤٨ — ويقولون « فَكَانَ مُقَدِّمًا نَحْيًا » اَي ذَا نَحْوَةٍ . ولا

يخفي انهُ يُسمع عن العرب حميس وحميس وأحمس اي ذو حماسة ومريء
اي ذو مروءة وامّا نخي اي ذو نخوة فلم يسمع عنهم

٢٤٩ — ويستعملون التنويه بمعنى التلميح والاشارة فيقولون
« نوه عن المسألة » و « بحثوا في الامر المنوه عنه » . وفي كُتب
اللغة نوهه ونوه به وباسمه دعاه برفع الصوت وعظم ذكره

٢٥٠ — ويقولون « ليست هذه نوايا الحكومة » فيجمعون
نية على فعال وهو خطأ والصواب نيات .

٢٥١ — ومن هذا القبيل استعمالهم قرايا جمع قرية فيقولون
« وهو يحول في القرايا والضياع » والصواب القرى .

٢٥٢ — ويأتون بالظروف عند وقبل وبعد مجرورة بالي فيقولون
« ذهب الى عنده » و « تأخر الى بعد الظهر » و « بقي عنده »
الى قبل المغرب . ولا يخفى ان الى لا تدخل من الظروف غير
للتصرفه الا على متى وأين وحيث . فالصواب ان يقال ذهب اليه
وتأخر الى ما بعد الظهر وبقي الى ما قبل المغرب . وهذه الظروف
الثلاثة انما تُجر بمن نحو جئت من عنده والحمد لله من قبل ومن بعد
٢٥٣ — ويقولون « يشكو من تكاليف هذه الحياة المريرة »

ومرادهم بالمريرة المرّة تقيض الخلوة . فكأنهم اخذوه من قول الشاعر:
« وليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب »

ولم يسمع الوصف من مرّ ضدّ حلاّ الآ على فعل . يقال مرّ الشيء
مرارة اي صار مرّاً . ومؤنّته مرّة . اما المريرة فليست بصفة بل هي
اسم موصوف معناه الحبل الشديد القتل والعزيمة وعزّة النفس

٢٥٤ — ويقولون « ولتنظر فيما اذا كان يصح الاستغناء عنه »
والصواب « ولتنظر هل يصح » بالاستغناء عن « فيما اذا كان »
بالحرف هل

٢٥٥ — ويقولون « جاؤوا عن بكرة ابيهم » اي جميعاً كأنهم
يقيسونّه على القول عن آخرهم . والصواب على بكرة ابيهم اي اتوا
كلهم ولم يتخلف منهم احد

٢٥٦ — ويقولون « أَشَّرَ على الحكم انه نافذ » و « أَشَّرَ على
اصل وثيقة الزواج بالطلاق » و « أَشَّرَ على الصك بالقبول »
والقولان الاولان من مصطلحات دواوين الحكومة والثالث من
اصطلاح التجار . وكلّه خطأ لان الفعل أَشَّرَ يُؤَشِّرُ لا يفيد شيئاً
من هذا المعنى على الاطلاق . والصواب ان يقال في الاول شهد
بصحّة نفوذ الحكم وفي الثاني والثالث رقم او أعلم

٢٥٧ — وكثيراً ما يخطئون في الجمع المسكّر على مثال الرباعي
اي ما كان بعد الف جمعه حرفان كفعائل ومفاعيل وفواعل ونحوها .

فيقولون معائش ومشائخ ومعائب ومكائد ومغائر ومفايز بهمزة بعد الالف فيها كلها . والصواب معائش ومشائخ ومعائب ومكائد ومغاور ومفاوز جمع معيشة وشيخ (او شيخة) ومعاب او معابة ومكيدة ومغارة ومفازة . وأجاز بعضهم استعمال معائش بالهمز ولكنها بدونها افسح . والقاعدة في جمع مثل هذه الاسماء ان نالها اذا كان حرف مد زائداً يقلب همزة كصحائف وعجائز جمع صحيفة وعجوز . فان كان حرف مد اصلياً وقد قلب همزة في المفرد بقي على همزة كقوائم جمع قائمة ونواب جمع نائبة . والا استمر على حكمه كجدول ومعائش . وما كان منه بالالف ترد الى اصلها كمفاوز ومغاور . وشذ مصائب ومنائر وغيرها مما سمع بالهمزة مع اصاله حرف المد فيه . اما نحو نيايف جمع نيّف واوائل جمع اول ونظائرهما مما وقعت فيه الف الجمع بين حرفي علة فان الثاني منهما يقلب همزة للتخفيف

٢٥٨ — ويخطئون كثيراً في تعدية الفعل قاس . فتارة يعدونه بمن كقول بعضهم في مطاع قصيدة يعارض فيها لامية ابن الوردي « لا تقس ما زال عما لم يزل » وطوراً يعدونه بالي كقول الآخر في مقالة « والقوانين الاخرى ثانوية اذا قيست الى هذين القانونين » .

وكلا الاستعمالين خطأ لأن الفعل قاس انما يعنى بالياء او بعلى . يقال قاس الشيء بغيره وعلى غيره (١)

٢٥٩ — ويقولون « بلغ السن الذي يكون فيه ضعيفاً » بتذكير السن . وهي مؤنثة سواء أُريد بها العمر ام أُريد احدى اسنان الفم وتصغيرها سنينة

٢٦٠ — ويقولون « لقيته صدفة » اي اتفاقاً و « كان ذلك من محاسن الصدف » اي التقادير و « لا تسئل عن ابتهاجنا بهذا التصادف الغريب » . ولعلمهم اخذوا ذلك من القول صادفه اذا لقيه وفقاً على غير قصد . فقد سمع عن العرب مصادفة . وأما الصدفة والتصادف فلم يُسمعاً

٢٦١ — ويأتون بكثير من الصفات على وزن فعول على خلاف الموضوع لها عند العرب . فيقولون « شفوق » و « نصوح » و « جلود » اي ذو قوة وصبر على الامور . وذلك كله خطأ

(١) هكذا في جميع المعاجم . وجاء في لسان العرب نقلاً عن اساس البلاغة « قايسهم اليه قايسهم به وقايسه الى كذا سابقه كقوله اذا نحن قايسنا الملوك الى الدلي » وزاد عليه صاحب التاج « واما تعديته الى قول المتنبي : —
« بمن اضرب الامثال ام من اقيسه اليك واهل الدهر دونك والدهر »
فلتضمينه معنى الضم والجمع » وفسره اليازجي في العرف الطيب بقوله « من اقيسه بك واضيقه اليك » . ومن هذا الشذوذ قول شاعر آخر : —
« والشيء لا يعرف مقداره الا اذا قيس الى ضده »

والصواب ان يقال في الاول شَفَقَ وشَفِيقٌ وشَفِيقٌ وفي الثاني ناصح
ونصيح وفي الثالث جَلَدٌ وجليد

٢٦٢ — ويقولون « صادرت الحكومة امواله » و « امرت
بمصادرة املاكه » . فيستعملون الفعل صادر بمعنى أخذ او حجز .
والمصادرة في كتب اللغة المطالبة او الإلحاح فيها فلا تفيد المعنى
المراد في المثالين . وانما يفيد الاستصفاة . يقال استصفي ماله اي
اخذه كله

٢٦٣ — ويستعملون نَبَّهَ بمعنى امر فيقولون « نَبَّهَ عليه بالحضور »
و « صدر التنبيه عليهم بعدم التأخير » . ولم ينقل قط عن العرب
استعمال التنبيه بهذا المعنى . فقد قالوا نَبَّهْهُ من نومه ايقظهُ . ونَبَّهَ باسمه
نَوَّهَ بِهِ . ونَبَّهْهُ عَلَى الشَّيْءِ والى الشَّيْءِ وَجَّهَ التفاتُهُ اليه فالصواب ان
يقال امرهُ وصدر الامر لهم

٢٦٤ — ويستعملون اسدى بمعنى اهدى فيقولون « اسدامُ
الشكر » و « اسدى اليه الثناء » . ولم يرد الاسداء قط بهذا المعنى .
وانما هو بمعنى احسن . يقال اسدى اليه وسدَّى اى احسن . واسدى
اليه معروفاً اى صنعه . ومنه القول اسديت فألحم وأسرجت فألجم
اي تَمَّ ما بدأت به من الاخسان

٢٦٥ — ويقولون « صرَّحَ له بالسفر » و « اعطاه تصرُّحاً »

فيستعملون صرّح بمعنى اذن وأجاز وهو خطأ لان معناه يُبَيِّنُ وَأَوْضَحَ

٢٦٦ — ويعتدون الفعل رمى بالي ويستعملونه بمعنى اراد او غنى

او قصد فيقولون « علمت ما يرمي اليه في كلامه » وليس في كتب

اللغة ما يؤيد صحة هذا الاستعمال

٢٦٧ — ويستعملون العشم بمعنى الامل . فيقولون « ولي عشم

ان نجيب طلبي » ويننون منه فعلاً على تفعل فيقولون « تعشم فيه

خيراً » وكلاهما عامي لا صحة له

٢٦٨ — ويقولون « اجمع رأيهم على الامر » اي اتفقوا .

والصواب ان يقال اجمعوا على الامر ويقال اجمع الامر وعلى الامر

عزم وجامعه على الامر وافقه

٢٦٩ — ويقولون « اذرف دمعاً سخيناً » . والمسموع من هذا

الفعل ذرف الدمع سال . وذرفت عينه دمعها اسالته وذرف دمعهُ

اساله . اما اذرف فلم يسمع

٢٧٠ — ويستعملون التشريع والتقنين بمعنى وضع الشرائع

والقوانين وسنها . ويننون من كليهما اسم فاعل فيقولون المشرّع

والمقنن اي الذي يسنّ الشرائع ويضع القوانين . والتشريع في اللغة

التبيين وإيراد الابل للمياه . وعند البيانين نوع من البديع . والتقنين

لم يرد لسوى الضرب بالفتن وهو الطنبور بالحشية . ولكنهم قالوا

سنّ على القوم سنة اي وضعها وهكذا اسنّ . وشرع لهم شرعاً اي
سنّ فهو شارع . وربما قالوا اشترع الشريعة كشرعها فهو مشترع

٢٧١ — ويقولون « فكانوا صبورين على تحمل المشاق »

و « غيورين على المصلحة العامة » ولا يخفى انه يشترط في الصفة
لكي تجمع جمع المذكر السالم ان لا تكون مما يستوي فيه المذكر
والمؤنث عند ذكر الموصوف اي ان لا تكون على فعول بمعنى
الفاعل ولا على فاعيل بمعنى المفعول . فالصواب اذاً ان يقال
صَبِرُوا وغير .

٢٧٢ — ويقولون « مباع » و « مصان » و « معاق » و « معاب »

و « مقاد » و « ملام » و « مهّاب » وغير ذلك من اسماء المفعول
التي يأتون بها من المزيد على وزن أفعل زاعمين ان مجردها لازم .
والصواب ان يقال مبيع ومصون ومعوق ومعيّب ومقود وماوم
ومهيّب لانها كلها من مجرد متعدّ اذ يقال باع الشيء وصانه وعاقه
عن الامر وعاب عليه فعمله الخ

٢٧٣ — ويقولون « فلان شديد النزاقة » و « كثير الطياشة »

و « امضوا عقد الشراكة » ودخل في النقاهة و « هو دليل على عدم
اللياقة » و « اضطراب الفكر وقلاقة البال » والصواب في الاول

النزق والنزوق والثاني الطيش والثالث الشرقة والرابع النقه والنقوه
والخامس الليق والسادس القلق

٢٧٤ -- ويقولون « انى عليه ثناء عاتراً » اي طيب الرائحة
والمسموع عن العرب عطر كخشن ومعناه المتطيب والطيب الرائحة .
وقالوا عطار ومعطار ومعطير للكثير التمتع

ويقولون « عاشقٌ وَلَهُ » (١) اي شديد الوجد كأنهم يقيسونه
على كلف ودَف . ولم يسمع عن العرب بل ثقل عنهم ولهان وواله وآله
على الإبدال

٢٧٥ -- ومن غريب استعمالهم ادخال منذ على اسم معين
للمستقبل كقول بعضهم في كلامه على وزارة المعارف « وفيها منذ
السنة المقبلة استاذ » ومنذ ومنذ انما تدخلان على ما يكون ماضياً او
بمعنى الحاضر

٢٧٦ -- ويقولون « وهذه المذكرة تحوي مسائل مامة بسيادة
مصر » و « هذه الامور تمس بكرامتنا » فيعدون الفعل مس بالياء
وهو غير محتاج اليها لانه يتعدى بنفسه

(١) حكى ان احد الادباء ذهب يوماً الى المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي الشاعر
النفوي المشهور وقال له « ما رأي شيخى في هذا المطلع :
« يا قيس ليلي بليلي قل لذا الوله قل آخر العشق صعب مثل اوله »
فاجابه « انه حسن لولا وله فاتها خطأ والصواب واله »

٢٧٧ — وترام يخطئون في استعمال المناقشة فيطلقونها على غير ما وضعت له . « فيقولون وسنعود لمناقشة هذه الوثائق » اي لنقدها وتمحيصها . والمناقشة لم توضع لهذا المعنى . يقال ناقشة اذا استقصى في حسابه . ومنه الحديث « من نوقش الحساب عذب » . وناقش خلاناً جادله وماحكه .

٢٧٨ — ويقولون « داولة في الامر » . و « جلسوا يتداولون في المسألة » و « قضت المحكمة ساعة في المداولة » . فيستعملون المداولة والتداول بمعنى المشاورة والتشاور . ولم يُسمعا عن العرب بهذا المعنى . قالوا داول الله الايام بين الناس صرفها . وتداولته الايدي تعاقبته اي اخذته هذه مرة وهذه مرة . ومنه دواليك اي مداولة بعد مداولة .

ويقولون « نوطه بالامر » و « وانا طه بالمسألة » بمعنى وكلة به . وهو خطأ صوابه ناط الامر به اي علقه .

٢٧٩ — ويقولون « وقد هالني هذا الامر المريع » و « فاجأه به فاراعه » فيأتون به على صيغة أفعّل من راع بمعنى فزع او افزع والصواب ان يؤتى بالجرّد فيقال راعه يروعه . وامر رائع . ولهذا الفعل معنى آخر يكثر استعماله به وهو أعجب . تقول راعني الامر وراقني اي اعجبني .

٢٨٠ — و تراهم يتصرفون في زف وزفاف تصرفاً غريباً .
 فيقولون « زفت فلانة على فلان » فيعدونه بعلي كأنهم يقيسونه على
 الفعل جلا اذ يقال جلا العروس على بعلي اي عرضها مجلوة . والصواب
 ان يعدى بالي . ويقولون « شهدنا حفلة زفاف فلان الى فلانة » .
 والزفاف انما هو اهداء العروس الى بعلي لا اهداء الرجل الى المرأة .
 وكثيراً ما يطلقونه عليهما كليهما فيقولون « تهنته بزفاف العزيز
 فلان وفلانة » والصواب ان يقال قران او زواج

٢٨١ — ويستعملون السفين مفرداً فيقولون « ثم سار بنا
 السفين يشق البحر » وكأنهم يزعمون انه مذكر سفينة او يتوهمون
 انه والسفينة واحد قياساً على قبيل وقبيلة وهو ليس كذلك لانه
 جمع سفينة كسفن وسفائن او اسم جمع واحدة سفينة
 ومنه قول عمرو بن كلثوم في معلقته : —

« ملأنا البرّ حتى ضاق عنا كذاك البحر نملأه سفينا »

٢٨٢ — وكثيراً ما تراهم يستعملون الكاسر وصفاً للوحش
 فيقولون « هجم عليه كالوحش الكاسر » و « فعل فعل الوحوش
 الكاسرة » . والكاسر في هذا المعنى انما هو وصف لجوارح الطير
 التي تنقض على ما تصيده وتكسره مأخوذاً من كسر الطائر اذ

ضمَّ جناحيه يريد الوقوع . يقال عقاب كاسر وباز كاسر . اما السباع كالاسد والذئب ونحوها فهي ضارية وفارسة او مفترسة

٢٨٣ - ويقولون « متغوب الجسم » و « مثبت في دفاتر الحكومة » و « مفسود السيرة » . و « خرب يته » و « خفر عهده » وغير ذلك مما يستعملون فيه المجرد الثلاثي متعدياً وهو لازم . والصواب في ذلك أن يقال متغَّب ومتَّعِب ومُثَبَّت ومُفْسَد السيرة . وأُخْرِب او خَرَّب . وأُخْفِر العهد او خَفِر به

٢٨٤ - ويأتون بالفعل — في كلٍّ من الجمليتين بعد لما الظرفية مضارعاً فيقولون « لما يرون قصائدكم مدرجة في الجرائد يسكرون بخمرة الشهرة » . وهو خطأ لأن لما هذه تختص بالماضي فالصواب ان يقال لما رأوا سكروا او حينما يرون يسكرون

٢٨٥ - وكثيراً ما يبنون انفعل من افعال لم يسمع فيها بالمعنى الذي ارادوه او لم يسمع منها قط . فيقولون « انصاع لمشورته » و « انفسد من معاشرته » و « انكدر عيشه » و « انشغل عنه » وكل ذلك خطأ . لان معنى انصاع رجع مسرعاً . اما انفسد وانكدر وانشغل فلم تسمع قط

٢٨٦ - ويستعملون استكشف بمعنى كشف فيقولون

« يتصرفون في استكشافها » والكلام عن الآثار المصرية والصواب كشفها

٢٨٧ — وبعضهم يؤثنون الباع فيقولون « فباع . . . لا يزال قصيرة » وكأنهم يقيسونها على ذراع . والصواب ان يقال لا يزال قصيراً لان الباع مذكر وجمعه ابواع وبيعان وباعات
٢٨٨ — ويستعملون كلمة أوّاه كما يستعملون آه وآهاً وأوّه وغيرها من اسماء الافعال التي تقال عند الشكاية او التوجّع . فيقولون « أوّاه لو يعلق هذا المثل على باب كل كنيسة » . والصحيح انه فَعَال للمبالغة من الفعل آه يَأُوّه أوْهاً اي شكا وتوجّع . فَعْنَاهُ الكثير التأوّه

٢٨٩ — وكثيراً ما ترى بعض المتفهبين يأتون باللام في خبر ليس فيقولون « ليس الحب الالماني ليندحر امام التقاليد » وهو خطأ لان هذه اللام انما تدخل في خبر كان المنفية لتوكيد النفي نحو ما كان الله ليظاعكم على الغيب ويقال لها لام الجحود

٢٩٠ — ويعتدون الفعل ازدرى بالباء فيقولون « ومنهم مزدرون بالدنيا » وهو يتعدى بنفسه كاستزرى يقال ازدرأه واستزراه احتقره واستخف به . اما أزرى فيعدى بالياء وقد يتعدى بنفسه

٢٩١ — وفي هذه الايام ترى كثيرين من الكتاب ولا سيما

كتاب دواوين الحكومة مولعين بتتابع الإضافات حتى انك قاسا ترى لأحدهم كتابة خالية من هذا الاستعمال الثقيل على اللسان والسمع . ولا يخفى ان هذا التتابع معدود عند البيانين مما يخل بالفصاحة حتى في ما لا يتعدى ثلث إضافات . كقوله « حماسة جرعى حومة الجندل اسجعي » ولكنهم في هذه الايام لا يقفون في تتابع الإضافات عند حد الثلث بل يجاوزونه الى اربع فيقولون « وان اليراع لعاجز عن استيفاء وصف جماله » و « جواباً عن كتاب سعادة مدير مصلحة الصحة العمومية » و « سبب عدم سهولة فهم المعنى » و « مع استقلال فسحة البحوث كل من هذه العلوم » . وبعضهم تعداها الى خمس اضافات فقال « اصل وثيقة عقد زواج أم الحسن » وجاراهُ بعضهم في ذلك فقال وهو نهاية في الابداع « التفات مدارك شهرة فضائل احاطاتهم »

٢٩٢ — ويقولون « هذا الامر المشين » . فيستعملون أšan بمعنى شان اي عاب ولم يسمع عن العرب فالصواب ان يقال الامر الشائن .

٢٩٣ — ويقولون « من اعراض هذا الداء فقد شبيهة الطعام » والشبيهة في اللغة مؤنث الشهي ومعناه الشهوان والمشتهى . يقال رجلٌ شهيٌ اي شهوان ذو شهوة . وطعام شهيٌ اي لذيد مشتهى .

فالصواب ان يقال فقد شهوة الطعام او شهيته . والشاهية مصدر
كالعافية والعاقبة والخاتمة .

٢٩٤ — ويعدون الفعل تسرب بالي فيقولون « الاموال التي
تسربت الى جيوبهم » وفي كتب اللغة تسرب الوحش في جحره
وانسرب دخل . فالصواب ان يقال تسربت في جيوبهم . واذا قيل
يصح « تسربت الى » على تضمين الى معنى في كما في قوله « ليجمعنكم
الى يوم القيامة » قلت ان باب التضمين اذا فتح على مصراعيه
تعذر اقفاله على الانس والجن .

٢٩٥ — ويقولون « كالبئر يتسرب اليه كل ما على ظهر
الارض » والصواب اليها لان البئر مؤنث . وقد رأيت اصلاح
« يتسرب اليه » قبيل هذا .

٢٩٦ — ويقولون « هو من المدمنين على شرب الخمر » فيعدون
أدمن بعلی وكأنهم يقيسونه على واطب والصواب ان يقال
مدمني شرب الخمر لان ادمن يتعدى بنفسه . تقول أدمن فلا
الشيء اذا ادامته

٢٩٧ — ويننون انفعل من بدل فيقولون « وانبدل

شفقتك » اي بدلت او تغيرت . ولم يسمع عن العرب

٢٩٨ — ومن اوهامهم استعمال العهدة بمعنى المعاهدة فيقولون

«عهدة برلين» و«عهدة لوزان». ولا يخفى ان للعهددة معاني كثيرة كالحملة والتبعية والدرك وكتاب الحلف وكتاب الشراء والرجعة وغيرها ولكن ليس بينها ما يسوغ استعمالها مكان معاهدة ٢٩٩ — ويقولون «وهو ممن اعتاد الجلوس في القهاوي والملاهي» والصواب القهوات.

٣٠٠ — ومما يستعملونه على خلاف وجهه الفعل بعث . فانهم يعدونه بالباء الى ما ينبعث بنفسه فيقولون «ولا تبعث الى هباته بطالب» و«بعث اليه رسول» والصواب ان يعدى بنفسه فيقال طالباً ورسولاً . ويعدونه بنفسه الى ما ينبعث بواسطة فيقولون «بعث اليه هدية» و«بعث اليه كتاباً» والصواب ان يعدى بالباء فيقال بهدية وبكتاب . وقس على بعث الفعل ارسل فان الاصح فيه ان يعدى بنفسه الى الشخص وبالباء الى الشيء نحو بعث اليه رسولاً وبعث اليه هدية

٣٠١ — ويقولون «قبل بالشيء» بمعنى اخذه وكانهم يقيسونه على رضي الشيء ورضي به . وفي اللغة قبل به قبالة كفل به وضمن . فالصواب ان يقال قبله . ويقولون اقتبله اي قبله . وهو خطأ ايضاً لان اقتبل لم يرد بهذا المعنى بل جاء بمعنى استأنف وارتجل وظرف .

٣٠٢ — ومما أُولع الكتاب في هذه الايام باستعماله على غير وجهه كلمة إعدام . فيقولون في الكلام على محاربة القاتل ^١يًا كان « ثم حكمت عليه المحكمة بالإعدام » وعلمت من العلامة احمد تيمور باشا ان الإعدام ورد في عيون التواريخ لابن شاكر وفي الدرر الكامنة لابن حجر . وهو استعمال غريب جدًا . فان الإعدام معاني كثيرة اقربها من هذا المعنى قولهم اعدم الله تعالى فلانًا الشيء جعله يعدمه اي افقده أيًا كان يُعدمه صحته او ماله او اولاده . اذًا يكون قولهم « حكمت عليه المحكمة بالإعدام » على تأويل حكمت عليه بأن يُعدم حياته او حكمت باعدامه حياته . فلو قيل حكمت عليه المحكمة بالموت لكان ادلّ على المعنى المراد وأبعد عن التعسف والتكلف

٣٠٣ — ويقولون « فأحيا معالمها بعد دثارها » اي بعد بلائها ولم يسمع المصدر دثار من دثر . فالصواب ان يقال بعد دثورها او اندثارها وهو مصدر اندثر بمعنى دثر

٣٠٤ — ويقولون « فياله من نبي اوفر آذاننا » اي اقلها او ذهب بسمعها « والصواب ان يقال وقرها . اما اوفر فعناه التشجيل بالحمل . يقال اوفر الدابة وأوفر الدين فلانًا ونحوهما

٣٠٥ — ويقولون « يست من تصليحه » . وكأنهم يقيسون

التصحيح على التنقيح والتصحيح^(١). والصواب ان يقال من اصلاحه
لانه لم يسمع للفعل صلح مزيد على فعل

٣٠٦ - ويقولون « رضح لمشيته » و « لم يسعه الا الرضوخ
لامره » وفي اللغة رضح الشيء رضحاً كسره . ورضخ له من ماله
رضخة اعطاه يسيراً . ولم يُسمع قط استعمال هذا الفعل بمعنى الطاعة
او الاذعان والالتقياد

٣٠٧ - ويستعملون اُغدق متعدياً بمعنى سكب او افاض
فيقولون « اغدق عليه الملك سحاب فضله » وفي اللغة اغدق المطر
واغدودق كثر قطره . فهو اذاً لازم لا متعد

٣٠٨ - ويقولون « في منزل اهله طرشان » . ولا يخفى ان جمع
أفعل من الالوان والعيوب والحلى على فعلان نادر كعميان وعرجان
وصمان وسودان جمع اعمى وأعرج وأصم وأسود فلا يصح ان يقاس
عليه طرشان . بخلاف وزف فعل فانه قياسي في أفعل للمذكر
وفعلاء للمؤنث

٣٠٩ - ويقولون « اعطاه عمولة قدرها عشرة في المئة » وهي
من اصطلاح التجار فيطلقون العمولة على الاجرة او على ما يعبر عنه
بامتهم بالكومسيون وهو ما يؤخذ عادة على بيع بضاعة او على

(١) والتصحيح بالمعنى المتعارف اي ازالة الخطأ مولى

شرائها ، والصواب ان يقال عُمْلَةٌ بضم العين او كسرهما او عَمَالَةٌ
مثلثة اي اجرة العامل كالحفارة اجرة الحفير .

٣١٠ - ويقولون « أَجَرْنِي الدار » وهو خطأ صوابه آجَرْنِي

إيجاراً اي اكراني وكاراني فاستأجرت اي اكرتيت وتكرتيت
واستكرتيت فهو مؤجر وانا مستأجر . اما أَجَرَ فلم ترد الا بمعنى
صنع الأَجَرَ يقال أَجَرَ الرجل اي طبخ الطين أَجْرًا . والأَجَرَ او
اللبن هو الطوب

٣١١ - ويستعملون النصبية للغرس او لما يغرس من صغار

الاشجار فيقولون « لتبت نصبة في غابتك » و « عنده كثير من
نصب التوت والزيتون » . وهو من اوضاع العامة . واذا لم تصاح
كلمة غرس (وجمعها اغراس وغراس) لهذا المعنى صاحت له كلمة
فسيلة وهي في الاصل النخلة الصغيرة تطلع من الارض او تقلع من
الام فتغرس وجمعها فسيل وفسائل وفسلان . واذا خيف الالتباس
أضيفت الى ما يميزها فيقال فسيلة توت وفسيلة زيتون وهلم جرًا
٣١٢ - ومما يخطئون في جمعه قبو للمكان المعروف فانهم

يجمعونه اقبية والصواب اقباء . اما اقبية فهو جمع قباء للشوب
المعروف بالغنبار

ويجمعون قناة اقبية والصواب قني وقنوات

٣١٣ — ومما يخرجون في استعماله عن جادة الصواب كلمة يئنا فانهم
يأتون بها بمعنى مع فيقولون « وهذه الجرائم يرتكبها الجناة بيننا رجال
البوليس موجودون للمحافظة » والصواب مع وجود رجال الشرطة الخ
٣١٤ — ومما يستعملونه ولا وجود له في اللغة المصدر تكران
فيقولون « وهذا يوجب علينا نكران انفسنا » و « استغرابنا
ونكراننا لا يحوان حقيقتهم » والصواب انكار في كليهما
ويستعملون منه اسم فاعل فيقولون « هو ناكر المعروف »
والصواب منكر

٣١٥ — ومن اوهامهم استعمال ذات للتوكيد كالنفس والعين
فيقولون « ودار الحديث على الموضوع ذاته » والصواب نفسه او عينه
٣١٦ — ومنها أنهم يعدون الفعل اصحب الى مفعوله الثاني
بالباء فيقولون « وأصحبني رسالة الى محافظ المدينة » والصواب
اصحبني رسالة لانه من الافعال التي تنصب مفعولين

٣١٧ — ويقولون « قتال عند الامير حظوى سامية » اي
مكانة ومنزلة . والصواب ان يقال حظوة او حظة فهو حظ وحظي
٣١٨ — ومما يخطئون في جمعه كلمة زبون للحريف ^(١) اي

(١) الحريف هو الذي يعامل في الحرفة . يقال هو حريفك اي معاملك في حرفتك
أعني ان حرفته كحرفتك جمده حرفه

لمن يتردد في الشراء على بائع واحد ولذلك البائع ايضاً فكلُّ منهما زبون الآخر وهو من استعمال المولدين . فانهم يجمعونها زبائن والصواب زُبْنٌ لانه فعول بمعنى الفاعل كصَبْرٌ وَغَيْرُ جَمْعِ صَبُورٍ وَغَيُورٍ

٣١٨ — ويستعملون اطلق مكان طلي فيقولون « زوارق مطلاة بالوان » والصواب مطلية . ثم ان الطلي اللطخ بالقطران فالصواب ان يقال موشاة او ملوثة او مضبوغة

٣٢٠ — ويقولون في جمع دير « اديرة » و « ديور » والصواب اديار

٣٢١ — ويستعملون القرنة والقرنية بمعنى الزاوية فيقولون « تملأ قرانيه (اي البيت) اثاث اللوعة » والصواب زواياه
٣٢٢ — ويستعملون وَثَقَ بمعنى رَبَطَ او قَيَّدَ فيقولون « قبض رجال البوليس على القاتل وساقوه موثقاً الى دار الحكومة » والصواب موثقاً

٣٢٣ — ويقولون في جمع الدهر « ادهار » والصواب ادهر ودهور

٣٢٤ — ويقولون « وقد فعله حباً بالمصلحة العامة » فيعدون كلمة حب بالباء والصواب ان يقال حباً للمصلحة العامة باستعمال لام

التقوية او حب المصلحة العامة اي حبها . قال جميل بن معمر العذري صاحب بشيرة : —

« لو كان في قلبي كقدرة قلامه حباً لغيرك ما اتتك رسائلي »
 ٣٢٥ — ويقولون « بعث الى زيد ييتاً » والصواب ان يقال
 بعث زيداً ييتاً . والفقهاء يعدونه بمن فيقولون بعث من زيد ييتاً
 وبعث ييتاً من زيد

٣٢٦ — ويعدون الفعل شارك الى مفعولين فيقولون « فتعود
 (احدى الصحف) الى مشاركة قرائها عواطفهم وأميالهم » فكانهم
 يقيسون الفعل شارك على شاطر اذ يقال شاطره اي ناصفه ولكنه ليس
 كذلك فالصواب ان يقال في عواطفهم وأميالهم

٣٢٧ — ومما يستعملونه مترجماً عن اللغات الاعجمية قولهم
 « كان بخيلاً بهذا المقدار حتى انه كان يقتّر على نفسه » والاسلوب
 العربي لمعنى كهذا ان يقال « بلغ به البخل الى ان يقتّر على نفسه » او « ومن
 شدة بخله يقتّر حتى على نفسه » ونحو ذلك

٣٢٨ — وترى بعضهم يأتون بحرف الجر بعد عدا وسوى
 فيقولون « ومنه خسارة كبيرة عدا عما فيه من التعب » و « لم يفز
 منه سوى بربح قليل » و « لا يقف القطار سوى في ثلث محطات »
 والصواب حذف الحرف في الاول وزيادته على سوى نفسها في

الثاني والثالث فيقال عدا ما فيه من التعب وبسوى ربح قليل وفي
سوى ثلث محطات

٣٢٩ - ويقولون « حكمت عليه المحكمة ان يعاقب ثمانى

سنوات سجنًا » والصواب ان يعاقب بالسجن ثمانى سنوات او ان
يسجن ثمانى سنوات عقاباً له

٣٣٠ - ويستعملون الكسول للمذكر بمعنى الكسل

والكسلان والمكسال فيقولون « ولا نعجب لخبيثته وعدم نجاحه
لانه كسول جداً » فكأنهم يقيسونها على جهول ، ولكنها بالحققة
وصف المرأة المترفة التي لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها عند
العرب مثل نؤوم الضحى . غير أن النؤوم يستوي فيه المذكر والمؤنث
بخلاف الكسول فانه المؤنث فقط

٣٣١ - ويستعملون تحصل على الشيء بمعنى حصل عليه

واحرزه . فيقولون « تحصل على نجاحه بمرق جبينه » . ولم يرد
تحصل في اللغة بهذا المعنى . بل جاء بمعنى تجمع وثبت . وتحصل من
المسألة كذا استخلص وتصفى .

٣٣٢ - ويطلقون كلمة رهط على الجهد النحير والعالم المتبحر

فيقولون « كان رحمه الله من ارهاط اللغة واقطاب الادب » وهو
خطأ . لان الرهط والرّهط قوم الرجل وقبيلته ومن ثلاثة الى

عشرة جمعة أرهط وارهاط وجمع الجمع اراهط واراھيط . ويراد به النفس والشخص متى اضيف اليه عدد ومنه في سورة النمل « وكان في المدينة تسعة رهط » اي تسعة انفس

٣٣٣ - ويقولون « فغافل الحارس وهرب » اي انتهز فرصة غفاته . ولم يسمع من المجرد غفل مزيد فاعل . فالصواب ان يقال تغفل الحارس وهرب .

٣٣٤ - ويقولون « قراه يكتب ويشطب » فيستعملون الشطب لا يمرار القلم على بعض ما سبقت كتابته لاجل محوه . ولم يرد الشطب في اللغة بهذا المعنى بل ورد الترميج . يقال رَجَّج الكاتب ما كتبه اي افسد سطوره .

٣٣٥ - ويقولون « تلامذة المدارس » وهو كثير في كلامهم وفي كتب اللغة جمع تلميذ تلاميذ^(١)

٣٣٦ - ويقولون « نخرج اهل القرية كلها يتفرجون عليه » اي يشاهدونه . وفي اللغة فرَج الله عنه وفرَج فانرج وتفرج . ولم ينقل تفرج بمعنى شاهد عن يوثق بعريته .

(١) الا اذا صح انه معرب فيجمع تلاميذ . وقد نبهني الى هذا الاستدراك العلامة

٣٣٧ - ويقولون « فأركن الجيش كله الى الفرار »
والصواب ركن

٣٣٨ - وخطأ بعض جهابذة النقد من يجمعون الخائن على
خونة والصحيح انه ورد كائلك حوككة

٣٣٩ - ويقولون « ويصيغون منها مصدراً » والصواب
يصوغون لانه من بنات الواو

٣٤٠ - وخطأ بعضهم من يستعملون احترف الشيء بمعنى
اتخذ حرفة والصواب ان هذا الاستعمال صحيح لا خطأ فيه

٣٤١ - وبعضهم لم يستصوب استعمال مسرح بدل مسرح
بمعنى تياترو . والصحيح انها غاية في الصواب والوفاء بالمراد

٣٤٢ - ويقولون « وهو ذو نفس محبة رؤوفة » بتأنيث
رؤوف . وفعل بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث مع ذكر
الموصوف . فالصواب ان يقال نفس رؤوف اورائفة .

٣٤٣ - وخطأ بعضهم من يستعمل ابرق وارعد بمعنى برق
ورعد مصوباً استعمال الجرّد فقط . وليست هذه التخطئة في محلها .

٣٤٤ - ومن هذا القبيل تغليب من يستعمل اختفى بمعنى
استتر كاستخفى وهو صحيح لا غلط فيه . اي ان اختفى واستخفى
واستتر وتواري بمعنى . وكلها تتعدى عن لا بمن ولا بعلى . تقول

اخفيته عن الانظار فاخفى عنها . اما مجردة فيعدى بعلى . (اطلب
لا يخفى عن القراء)

٣٤٥ - ومما يكثر استعماله خطأ كلمة بعض مكررة . فانهم
يأتون بها على وجود معظمها ليست من الصواب في شيء .
فيقولون « ثم وقفوا يكلمون بعضهم البعض » و « ثم يدعون لبعضهم
بعضاً بالخير والرفاء » و « ينوبون عن بعضهم البعض » و « أخيراً
هجموا على بعضهم بعضاً » وغير ذلك من التعابير المختلفة . والضابط
في هذا الاستعمال ان يرفع اول البعضين مضافاً الى ضمير يطابق
الضمير المتصل بالفعل ويُتكرر البعض الثاني منصوباً ان كان الفعل
يتعدى بنفسه او يجر بالحرف الذي يتعدى به الفعل . فيقال تصحيحاً
للامثلة السابقة ثم وقفوا يكلمون بعضهم بعضاً . و « ثم يدعون بعضهم
لبعض وينوبون بعضهم عن بعض وهجموا بعضهم على بعض .
وقس عليه في جمع المؤنث فتقول يَزْرَعْنَ بعضهنَّ بعضاً ويرفقن
بعضهن ببعض ويفرن بعضهن من بعض .

٣٤٦ - وخطأ بعضهم من يقول « فعلتُ ذلك من جرّائك »
اي من اجلك منصوباً من جرّاك فقط . وهذه التخطئة خطأ
والصواب ان من جرّاك بالتخفيف والقصر ومن جرّاك بالتشديد
والقصر ومن جرّائك بالتشديد والمد ومن جريرتك كلها بمعنى واحد

٣٤٧ - ويقولون «فتسألني كيف يستطيع ان يفعل هذا» .

فيستعملون التساؤل للمفرد . وهو يفيد الاشتراك في السؤال فيقتضي ان يكون بين اثنين فأكثر . تقول تساءلاً اي سأل احدهما الآخر وتساءلوا اذا سألوا بعضهم بعضاً

٣٤٨ - ويقولون « باخ لونه » وبعضهم يقول « جرد لونه »

وبعضهم « بهت لونه » اي تغير . والصواب ان يقال نقص او اوصل او حال

٣٤٩ - ويقولون « وبعد انصراف المدعوين اختليت برب

المنزل » اي خلوت به . ولم يسمع اختلى بهذا المعنى

٣٥٠ - ويقولون « انا من اولئك المستوحدين » اي المتوحدين

المتفردين . ولم يسمع استفعل من وحد

٣٥١ - ويننون تكتم من الفعل كتم فيقولون : « وجدته

شديد التكم يصعب جداً الوقوف منه على شيء » . ولم يسمع تكتم قط . فالصواب ان يقال شديد التكتيم من كتم الشيء اذا اخفاه وبالغ في كتمانها

٣٥٢ - وتراحم يذركرون الذراع اعتباطاً فيقولون « كان عثمان

دقنه ذراع المهدي الايمن » ولا يخفى ان تذكيرها قليل جداً ومعظم الذين يمتد برأيهم يؤثونها . فالاصح ان يقال ذراع المهدي اليمنى

٣٥٣ — ويستعملون استقل بمعنى ركب فيقولون « ثم استقلوا
الباخرة فجرت بهم تشق عباب البحر » و « كان القطار الذي استقلوه
مؤلفاً من خمس مركبات » . وقد ورد استقل بمعنى حمل كقل وأقل
نقول فلهم أو أقلهم القطار واستقلتهم الباخرة . واستقل الشيء عدّه
أو رآه قليلاً واستقل برأيه استبدّ به

٣٥٤ — ويقولون « والمصريون أكثر كرمًا من أن يحملوا
ضغينة لرجل عجوز » . ولا يخفى أن التوصل إلى الفعل التفضيل بالمصدر
بعد اشد أو أكثر إنما يكون في ما يخالف شروط بناءه على أقل^(١) .
وكرم ليس من هذا القبيل فالصواب إذاً أن يقال أكرم^(٢) . ثم إن
كلمة عجوز إنما هي للمؤنث فالصواب لشيخ هرم أو لهربال . ولماذا
لا يقال يضعفوا بدل « يحملوا ضغينة » فيكون تحرير العبارة
« والمصريون أكرم من أن يضعفوا على شيخ »

٣٥٥ — ويقولون « ويسقط منها ما كان متداعياً للسقوط » .
ولا يخفى أن كلمة « للسقوط » يجب اسقاطها إذ هي حشو لا حاجة

(١) وما جاء مخالفاً لهذه القاعدة قوله في سورة البقرة « فهي كالحجارة أو
شقوق » (٢) مما استدركه العلامة أحمد تيمور باشا أنه يجوز التوصل إلى الفعل التفضيل
بالمصدر بعد اشد أو أكثر في ما استثنى شروط بناءه على أقل لأنه سمح في الفعل
تجب « ما اشد ضرب » وما يجوز فيه يجوز في الفعل التفضيل . قال ولكن الانسح
الجري على القاعدة

اليه . ومعناها مستفاد من كلمة تدعى . يقال تدعى البنيان اي تصدع من جوانبه واذن بالانهدام وهكذا انقض وانقاض

٣٥٦ — وانكر بعض المنتقدين جواز جمع لجنة على لجان قائلا انه لم يسمع في شيء من كلامهم . وهذا من اغرب ما لقيته من الغلو في الانتقاد لان جمع فعلة على فعال من المجموع القيسة المطردة كجباه وجفان وصحاف وقصاع ولجان ونحوها

٣٥٧ — وعد بعضهم ثنية بلاد وهي جمع بلد حملا لها على الترجمة الانكليزية او الفرنسية . اي ان قولنا في هذه الايام بلادان وبلادين اصطلاح حديث من اللغات الاجنبية . والصحيح انه قديم في غير كلمة بلاد . قالوا التقى العبيدان مراداً بهما عبيد الخليفة وعبيد الامير . وقال الشاعر : —

« بصير اذا التف الرماحان ساعة

ياخذ فؤاد الفارس المتلثم »

٣٥٨ — وانكر بعضهم صحة استعمال احترس بمعنى تحفظ والصحيح ان احترس منه كتحترس لا خطأ فيه .

٣٥٩ — ويقولون : — « اضطر ان ينقطع عن معاواة التطبيب » فيرتكبون في معاواة الخطأ الذي يرتكبونه في ملافاة وقد مر الكلام عليه . وبيان ذلك ان المعاواة معناها مناولة الشيء

لا فعله . تقول عاطاني شيئاً فتعاطيته اي ناولنيه فتناولته . فالصواب ان يقال تعاطي الطب . لان للتعاطي معنى آخر غير تناول وهو عمل الشيء يقال تعاطى الامر كتعاطاه اي قدم عليه وفعله .

٣٦٠ - وتراهم يعدّون نبّه بمن فيقولون « رأيت من الواجب ان انبه الادباء عما فيها من الخطأ » والصواب على ما فيها او الى ما فيها من الخطأ لان الفعل نبّه انما يعدّى باحد هذين الحرفين

٣٦١ - ويقولون : « ثم تو - في ابنة بلا وريث » ويجمعونه ورناء فيقولون « وورثاؤه هم صبيّان وبنت » والصواب وارث جمعه ورثة ووراث

٣٦٢ - وتراهم كلما ارادوا التعبير عن معنى البؤس والشقاء يتماقتون على كلمة التماسه ويختطفونها بعضهم من بعض كأن اللغة على رحبها ضاقت بهم فلم يجدوا فيها غير هذه الكلمة . فيقولون « ولا يستطيع القلم وصف تعاسته » . ولم يسمع لهذا الفعل مصدر سوى التمسّ والتعسّ اي العثار والشر والهلاك . وهو تعسّ وتاعس ومتعوس ومتعسّ (من اتعسّ بمعنى تعسّ) . ولكنّ بعض الكتاب يتركون هذه الاربعة ويتسابقون الى استعمال تعيس وتعساء . وكلاهما خطأ كتعاسة

٣٦٣ - ويقولون « وبعد ما تبرش الجوزة (جوزة الهند)

قطمها وضع القطع في القطر « ويريدون بالبرش السجل او القشر وهو تحريف البشر. يقال بشر الجلد وغيره اذا قشره. ويراد بالقطر مذاب السكر المغلي

٣٦٤ — ويقولون « احرضها على استحصال رسم كل سيدة »

اي نيل او احراز ولم يُسمع وزن استفعل من حصل

٣٦٥ — ويقولون « وهناك سيدة غنية غيرة » والصواب

غيور لانها فاعول بمعنى فاعل فيستوي فيها المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف

٣٦٦ — ويقولون « فاستقبلوه بمزيد الترحاب » ولم يسمع

ترحاب عن يوثق بعريته فالصواب الترحيب من رحب به اذا دعاه الى الرحب وقال له مرحباً .

٣٦٧ — ويقولون « وهي كثيرة الوجود في جميع الديار

ما خلا في استرالية » ولا يخفى ان خلا اداة استثناء كعدا وحاشا .

ولك ان تعدهن احرفاً فنجر المستثنى بهن وان تقدرهن افعالاً

فتنصبه مفعولاً به . نحو جاء التلاميذ خلا نجيب وخلا نجيباً . فاذا

تقدمتهن ما المصدرية تعين النصب بهن لتعين الفعلية لان ما المصدرية

لا تدخل على الحرف . وفي كلتا الحالتين يمتنع دخول حرف الجر

على الاسم المستثنى بهن . فالصواب اذا ان يقال في ما خلا استرالية .

٣٦٨ — ويقولون « من هذه الصور الأربع يجوز اختيار
الاخصر والواقع في السمع ». فالأخصر والواقع وصف للمذوف
تقديره الصورة . ولا يخفى ان افعال التفضيل المقترن بال يجب ان
يطابق من هو له في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فان
اضيف الى معرفة جازت المطابقة . وعدمها ارجح . فالصواب اذاً
ان يقال اخصرى والوقعى او اخصر الطرق وأوقعها (راجع الكلام
على دائرة معارف كبرى ص ٥٥ وعلى الطريقة الاسهل ص ٩٨)

٣٦٩ — ويستعملون اليمين بمعنى القسم مذكراً فيقولون
« المأخوذ عليّ بعهد وثيق ويمين غليظ » وهي مؤنث كما لو كانت
بمعنى الجارحة . فالصواب ان يقال يمين غليظة

٣٧٠ — ويقولون « الصحافي فضولي لحوح » اي لجوج وهو
خطاً لان المستعمل من هذه المادة انما هو ألح فهو ملح وملحاح

٣٧١ — ويستعملون رصد بمعنى أعد ووقف فيقولون « فان
الخليفة رصد خراجها سبع سنوات لاقامة هذا البنيان » والصواب ارسد

٣٧٢ — ويقولون « فتععدم العبارة . تععدم البلاغة » اي تعدم
وتنقصد وبناءً اتفعل من عدم كقول المتكلمين « وُجِدَ فانعدم (١) »

ضعيف جداً لان الانفعال للعلاج والتأثير وليس العدم والاعدام في شيء من ذلك

٣٧٣ — وترى بعض الكتاب مولعين بالحشو والتطويل فيكرون الالفاظ ويكثرون من المترادفات بلا اقل فائدة للمعنى . فيقولون « لعمري انهم ما كان يكون في وسعهم الا الوقوف بجاني » ويستغنى عن « ما كان يكون في وسعهم » بالقول لم يسعهم

٣٧٤ — ومن هذا القبيل قولهم « تقف خاشعاً خاضعاً ساكناً ساكناً حائراً باهتاً » فاضره لو اكتفى بالقول « خاشعاً ساكناً حائراً » هذا والا كثرون يخطئون استعمال باهت مكان مبهوت

٣٧٥ — ومنه قولهم « من هو هذا الجليل الجامد الهامد الخامد » هو الذي يسمع بحصول التصدع والتداعي والانهيـار ويبقى جامداً خامداً هامداً » ولو اراد القائل لاكتفى بالهامد عن الجامد والخامد وبالتداعي عن التصدع والانهيـار (١) والآقياب المترادف والمتوارد في اللغة مفتوح له على مصراعيه فيمكنه ان يزيد الراكد والراقـد على الهامد والجامد والخامد وانقض وانقاض على تداعي وتصدع . ومنه قولهم « ينصرون تحت رايته ويدخلون افواجاً في ذمته وتحت كنف

(١) التداعي او التصدع في الجدار ان يتشقق ولا يستطع وهكذا الهور والهؤور اما الانهيـار او الهور فهو السقوط

رعايته وفي ظل حمايته» والجملة الاولى تعني عن الجمل الثالث المعطوفة عليها وقولهم «يدعون العلم في كل شيء وبكل شيء». ولا يخفى انه يقال علم الشيء وبالشئ. اما القول علم في الشيء فلم يسمع

٣٧٦ — ويقولون « تلك الصيغة كانت مغلوطة » ومعلوم ان

الفعل غلط لازم لا يتعدى بنفسه . فلا يقال غلط الشيء بل غلط في الشيء . فالصواب كان مغلوطاً فيها

٣٧٧ — ولا كثرة ولم شديد باستعمال ابحاث جمع بحث فيقولون

« طرق ابحاثاً كثيرة طريقة » وكانت ابحاثه اوفى وأتم . وقد علمت مما تقدم ان المصدر اسم الحدث لا يثنى ولا يجمع الا ما دل منه على عدد او نوع . وللكتاب مندوحة عن مخالفة هذه القاعدة باستعمال المصدر الميمي من هذه المادة وهو مبحث وجمعه مباحث

٣٧٨ — ويقولون « وفي النية ان أتبعه بكتابين » فيعدون

الفعل اتباع الى مفعوله الثاني بالباء والمنقول عن العرب تعديته اليه بنفسه يقال أتبعه غيره اي الحق به . ومنه قولهم اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها والذلو رشاءها . يضرب للامر باستكمال المعروف . فالصواب ان يقال ان أتبعه كتابين

٣٧٩ — ويستعملون اقتصد بمعنى وفر أو استبقى فيقولون

« اقتصد مبلغاً كبيراً من المال » ومنهم من يعديه بعل فيقول

« البلاغة الاقتصاد على ذهن السامع » وكلاهما مخالف للمسموع في هذا الفعل . فان القصد والاقتصاد بمعنى الاعتدال والتوسط وبعدّيان بني . فيقال قصد في الامر واقتصاد اي لم يفرط . وهذا التعريف للبلاغة من اغرب ما سمعته في حياتي .

٣٨٠ — ويقولون « باحث اهل العلم واستوضح منهم عن آرائهم » وفي هذه الجملة حرفا جرّ — من وعن — لا حاجة اليهما لان الفعل استوضح في غنى عنهما كليهما فالصواب ان يقال واستوضحهم آراءهم

٣٨١ — وترى بعضهم يحملهم التحذلق على استعمال ما يخالف مرادهم فيقولون « الا ان ترى خلافا مما هو ادق دلالة على مقصودك » وقرينة الكلام تشير الى انه يريد بقوله « ادق دلالة » اوضح دلالة ولكن الادق من الدقيق ضد الغليظ والامر الغامض فالتوى عليه المعنى وجاء عكس المراد وكلمة ادل تغني عن الكلمتين « ادق دلالة » وتفيد المعنى المطلوب من اقرب الوجود

٣٨٢ — ومن آيات هذا التنطع قول بعضهم « فلا تطمع في كتابتك ان تكون تعجب احداً » والصواب ان تعجب كتابتك احداً

٣٨٣ — ومنها « التصورات يحفظها العقل في الذهن ». والذهن

هو العقل كما لا يخفى فلماذا لم يكتف بواحد منهما

٣٨٤ — ومنها « لم يكن لمن جمع علم بهذه السابقة » وكان

القائل قاسها على الاسبقية التي تفيد زيادة السبق . ولكن معنى

السابقة انما هو السبق وفيه كل الغنى عنها

٣٨٥ — ويعدون الفعل نقر بنفسه فيقولون « في نفورك الشيء »

ما يدعو الى الشك بوقوعه « والصواب ان يعدى هنا بمن فيقال من

الشيء . وتعدية الشك بالباء خطأ والصواب ان يعدى بـي . والغريب

في ان احد اساتذة البيان ذكر الشك في كتابه بضع عشرة مرة ولم

يُعدِّه فيها كلها الا بالباء

٣٨٦ — ويقولون « فتكون علة لسواغية استعمال اذا » وكأنني

بقائل سواغية مصدر ساغ يقيس على طواعية وكراهية وعلانية

وغيرها . ولكن هذا لسوء الحظ مما يسمع ولا يقاس

٣٨٧ — ويقولون « يهياً لكل منشئ بحرفة الادب » . ومعنى

المنشئ المبتدئ وهو يعدى بـي لا بالباء يقال نشئ في الامر وتنشئ

ابتداءً . واسكن بين رقة الابتداء وخشونة التنشيم فرقا لا يخفى على

كل ذي ذوق سليم

٣٨٨ — ومن اوهامهم تعدية الفعل تقاضى باللام فيقولون

« مهما تقاضيناهُ لصرف قوة » وهو يتعدَّى بنفسه أو بالباء يقال تقاضاه الدين وبالدين أي قبضه منه وطلبه وفي هذا التعبير خطأ آخر وهو استعمال الصرف بمعنى الاتفاق والاستنفاد وقد مرَّ بك الكلام عليه

٣٨٩ — ويقولون « نعم وبئس أفعال خاصة بالمدح والذم » ولأنهم أقدموا على هذا الاستعمال منساقين بقول النحاة عن الخبر أنه إذا لم يتضمن ضمير المبتدأ لم تلزم مطابقتها له في جميع أحواله كقولهم العربات قسيان. ولكن الإخبار عن الجمع بالمشي لم يكن ليجوز زال إخبار عن المشي بالجمع لأنه نافر غير مألوف

٣٩٠ — ويقولون « وينبغي عليه عدة أمور حرية بالاعتبار » وهو خطأ لأنه لم يرد عن العرب بناء أنفعل من الفعل بئى — الصواب أن يقال يُتَنَّى عليه

٣٩١ — ومما يكثر استعمالهم له على خلاف الصواب قولهم « لا تُعرض عليه مسألة إلا ويَتَعَنُّ نظره فيها » وقولهم « ولو تَعَنَّتْ جيداً لظهر له وجه الخطأ فيه » وقولهم « وبعد ما اطلال الإيمعان في هذا الأمر قال لي » وقولهم « تَعَنَّتْ في جوابه فلم أجده وافيًا » . فالإيمعان معناه الإبعاد وهو لازم لا يتعدَّى بنفسه بل بحرف الجر في . تقول امعن الرجل في سيره وأمعن الفرس في عدوه والطار في

الجو والسفينة في البحر وهلمَّ جرّاً . وأما تَعَنُّ فلم يسمع في شيء من كلام العرب فالصواب ان يقال في اصلاح هذه الجملة « الا وينعم نظره فيها » و « لو تأملهُ جيداً » و « بعد ما اطال النظر في هذا الامر » و « رويت في جوابه » ونحو ذلك مما لا يخفى على المفكر المتدبر

٣٩٢ — ومن اوهامهم قولهم « تأمل من ورائه تفعاً كبيراً » اي رجا وتوقع . وتأمل الشيء تدبره وتبصره فالصواب ان يقال أمل او أمل

٣٩٣ — وخطأ بعضهم من يستعمل تجاوز بمعنى فات او ترك . والصحيح انه لا خطأ فيه . فيقال تجاوزه كما يقال جاوزه . وقد وجدته في غير واحد من معاجم اللغة

٣٩٤ — ومن اعضاء الجسد التي يؤثثونها وهي مذكرة الرأس والبطن والحشا فيقولون « التهب رأسه بنار الألم » و « بطنه تكاد تتمزق من شدة المغص » و « حشاه مسلوبه بيد الحزن » . والصواب التهب ويكاد يضطرب ومسلوب . على ان هذه التعابير كلها ركيكة سقيمة ٣٩٥ — ويقولون « كان كلامه قاصراً على السباحة ولم يتناول غيرها من الالعب الرياضية » فيستعملون الفعل قصر لازماً وهو متعدٍ فالصواب ان يقال مقصوراً

٣٩٦ — ويعدون الفعل وصف بعن فيقولون « اقرأ وصف
 عن سياحته » وهو يتعدى بنفسه فالصواب ان يقال وصف
 سياحته او سياحته وهذه اللام للتقوية

وانكر بعضهم استعمال صنائع جمعاً لصناعة . وهذا الانكار
 خطأ لا مسوغ له . وقد نص ابن عقيل في شرحه لالفية ابن مالك
 على كون جمع فعالة على فعائل مطرداً مقيساً ومنه بضائع وحيائل
 وحمائل ودعائم ورسائل وكنائس جمع بضاعة وحيالة وحمالة ودعامة
 ورسالة وكنيسة

٣٩٧ — ويقولون « هذا الامر غير مختص بي » اي غير
 متعلق بي او غير مقصور علي فيعكسون استعمال الاختصاص
 اذ يخصون الامر بالشخص والعرب يخصون الشخص بالامر او
 بالشيء . ففي كتب اللغة خصه بالشيء واخصه وخصصه واختصه
 فتخصص به واختص اي فضله على غيره فانفرد به . ومنه في
 سورة البقرة « والله يختص برحمته من يشاء »

٣٩٨ — وأغرب من هذا قول بعضهم « مسلك المتخصصين
 للأبحاث الصرفية » والمنقول عن العرب ان تخصص يتدنى بالباء
 لا باللام كما مر بك . وقوله « لأن هذا البحث ليس من خصائصه »
 واغرب منها كلها قوله « هذا المسألة خارجة عن دائرة اختصاصك »

ولستغنى عن هذه التعابير السخيفة بالقول ليس هذا من شأنك أو
لست أهلاً له أو نحوها

٣٩٩ — ويطلقون كلمة ماس على الحجر الكريم المعروف
فيقولون « الماس اغلى الجواهر وأكرمها » ولكنه عند اهل التحقيق
ألماس لانه معرب اذ ماس باليونانية وعند تعريبه قلبت الذال لاماً.
فالصواب ان يقال الألماس اغلى الجواهر

٤٠٠ — ومن غلطاتهم الكثيرة الشيوع قولهم في الكلام على
الانتخاب الطبيعي « سنة الطبيعة بقاء الانسب » وليس في معاني
الفعل نسب ما يسوغ هذا الاستعمال فالصواب ان يقال « بقاء الاصلح »
٤٠١ — ومما يخطئون في استعماله وجه الصواب قولهم « هذا
الامر لا يناسبني ». وفي اللغة ناسبة شاكلة ومائلة ولائمة وصار
قريبه . وليس في هذه المعاني ما يدل على المراد بقولهم لا يناسبني
فالصواب ان يقال هذا الامر ليس من بابي اي لا يصلح لي او لا
يفيدني ولا ينفعني

٤٠٢ — وهذا الخطأ نفسه يرتكبونه في الفعل وافق فيقولون
« لا يوافقني ان اسير على هذه الخطئة » ومعنى وافقة صادقة ووافقة
في الشيء وعلى الشيء ضد خالفه . وإصلاحه كإصلاح « لا يناسبني »
الذي مر بك قبيل هذا

٤٠٣ — ومن اوهامهم قولهم « الصينيون يستعملون الاقدام الصغيرة » وكأنني بقائله اراد ان يجعل وزن استعمل من جعل للوجدان قياساً على استحسن واستهجن واستصوب واستحلى . ولكن ليس هذا مما يقاس . ولم يسمع وزن استعمل من هذا الفعل الا للتحويل والصيرورة . تقول استعمل البعير اي صار جلاً كاستأثن صار اناثاً واستأسد صار كالأسد واستنسر صار كالنسر . واستنوق الجمل اي تشبه بالناقة

٤٠٤ — ويقولون « ففرقت (السفينة) ولم ينج من بحريتها سوى تسعة » فيطلقون كلمة بحري على العامل في السفن والبواخر ويجمعونها بحرية كما ترى . والبحري في كتب اللغة خلاف البري . قال الزمخشري في اساس البلاغة « امرأة بحرية عظيمة البطن شبت بأهل البحرين وهم مطاحيل ^(١) عظام البطون » اما العامل في السفن والبواخر فيقال له صار ونوتي وملاح وبخار

٤٠٥ — وكثيراً ما يستعملون الحرف « لو » مكان « ان » فيقولون « وليعلموا اني لا ارهب جانبهم ولو كنت وحدي » و « سيبقى بخيلاً ولو صار غنياً » والصواب وان كنت وان صار

٤٠٦ — ويقولون « وهو باذل جهده في ترصيته » اي في

(١) مطاحيل جمع مطحول وهو الذي يشكو طحاله والمصاب الطحال

طلب رضا فيستعملون مصدر رضى وهو لم يسمع عن العرب او
 نسمع قليلاً جداً . والمنقول عنهم في هذا المعنى على وزن تفعّل
 واستفعل . يقال ترضاه واسترضاه اي طلب رضاه . ويقال ايضاً
 استرضاه أي طلب اليه ان يرضاه او ان يرضيه فيستعمل في معنيين
 متضادين كدان وادان ، فالصواب اذاً ان يقال باذل جهده في
 ترضيه او استرضائه .

٤٠٧ — ويقولون « وتُرفعُ الراية على صاريات البوارج » اي
 على اعمتها المعروفة . وفي جمعهم لها بالالف والتاء دليل على زعمهم
 ان مفردھا صارية والصحيح ان المفرد صار جمعهُ صوارٍ ويقال له
 دقل جمعه أدقال .

٤٠٨ — ويقولون « اني اكره التمايق والمداھنة » . فيستعملون
 ملق بمعنى تودّد وتلطّف ولم يرد في كلام العرب بل قالوا ملقّه
 وملق له وملقّه وملق له اي تودّد اليه واعطاه بلسانه من الود
 ما ليس في قلبه .

٤٠٩ — ويقولون « ينعون اليكم بمزيد الاسف وفاة المرحوم »
 ولا حاجة لكلمة الوفاة في النعي لانه الاخبار بالموت او الوفاة .
 فيكتفي بالقول ينعون ... المرحوم . راجع الكلام على « خبر منعاة »
 ٤١٠ — ويَزعم بعضهم ان كلمة نفس مؤنث كيفما وقعت

فيقولون « توفي من المصابين سبع انفس » والصواب سبعة لانها
تَوَتَّتْ اذا كانت بمعنى الروح نحو « خلقكم من نفس واحدة » . اما
اذا كانت بمعنى شخص كما في المثال فتذكر

٤١١ — ويستعملون كلمة نفر بمعنى شخص فيقولون « قبض رجال
البوليس على خمسة عشر نفراً منهم وأودعهم السجن » والنفر في اللغة
الناس كلهم ومن ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة من الرجال . ولا يقال
نفر في ما زاد على العشرة . ولذلك سح ان يقال ثلثة نفر وثلثة انفار
كما يقال ثلثة رهط وثلثة ارهاط . راجع الكلام على ارهاط

٤١٢ — ويقولون « عند ما يرى الاسم الراكز في ذاكرته »
فيستعملون الراكز بمعنى الراسخ والثابت . وفي اللغة ركز الرمح
غرزه في الارض . ولو قالوا المركوز فلربما كان يصح ولو على تأويل
٤١٣ — ويقولون « لثلا تعصاها احدى الدول العظمى »
والصواب تعصيا لان هذا الفعل مفتوح العين في الماضي
مكسورها في المضارع

٤١٤ — ويقولون « الذي يتاح له تعرافه » اي معرفته . ولا
يخفى ان مصدر تفعال من المجرد الثلاثي سماعي غير قياسي . ولم
يسمع من الفعل عرف

٤١٥ — ويقولون « فيستشكل عليهم الامر » اي يلتبس
والمسموع من هذا الفعل بالمعنى المراد اشكل واشتكل
٤١٦ — ويقولون « الذي كان عائشاً في القرن الماضي »
ويستغنى عنه بالقول الذي كان او الذي عاش

٤١٧ — ويقولون « وهو كفوء لهذا الامر » و « يعر
الاختبار وجدوه من خير الاكفاء » و « لکنه قليل الكفاءة » .
اي هو اهل له وجدير به ومن ذوي الاهلية وقليل الاهلية . ولا
يخفى ان الكَفُوَّ والكَفُوَّ المساوي والمماثل والكفاء والكفاءة
المماثلة . فلا يفيد ما يريدونه والصواب ان يقال كاف وكفي مثل
سالم وسليم والمصدر كفاية . والكِفْي الكفاية . يقال هذا رجل
كفيك من رجل اي حسبك يستوي فيه المذكر والمؤنث مفرداً
ومثنى جمعاً

٤١٨ — ويقولون « يبطش بهم ويعني بآثارهم » و « يعني على
آثارهما » وفي كتب اللغة عفت الريح المنزل وعفته اي درسته .
فكلاهما يعتمدان بنفسه لا بالباء ولا بعل

٤١٩ — ويقولون « وهو صاحب الطرف الحي والكف
السخي » ولعل المحافظة على السجع فضت باستعمال الكف مذكراً
وهي مؤنث . ومن غريب امر هذه الكلمة ان علماء اللغة قالوا انها

مؤنث ولا يعرف تذكيرها من يوثق بمرئيتها . ثم قالوا « واما قولهم
كفَّ مخضَّبٌ فعلى معنى ساعد مخضَّبٌ » وكان الاجدر بهم ان
يجعلوا الكف في عداد الاسماء التي يجوز تأنيثها وتذكيرها او ان
يخطئوا من قال كفَّ مخضَّب

٤٢٠ — وانكر بعضهم استعمال الفعل قلَّد بمعنى حاكى . وقالوا
انه لم يرد في كتب اللغة الا في معنى قولهم « قلَّد المرأة قلادة جعلها
في عنقها والوالي فلاناً العمل فوضه اليه » . ويظهر انه لا مانع من
استعمال قلَّده بمعنى حاكاه واحتذى مثاله اى اقتدى به مأخوذاً من
معنى التقليد في تعريفات الجرجاني « عبارة عن اتباع الانسان غيره
فيما يقول او يفعل كانه جعل قول الغير او فعله قلادة في عنقه »

٤٢١ — ويقولون « وأخذ يتجوَّل في قراها » و « لمكاتبتنا
المتجوِّل » . وفي كتب اللغة جوَّل الرجل في البلاد تجوالاً (ولم
يسمَّ تجوَّيلاً) طوَّف . فالصواب ان يقال يجوِّل ويجوَّل لان تجوَّل
لم ينقل عن العرب

٤٢٢ — ويقولون « وهذه الازمة اوقفت حركة الاخذ
والعطاء » و « اصدر امره بتوقيف العمل » فيستعملون الايقاف
والتوقيف بمعنى التسيكين وابطال العمل والغائه والصواب الوقف
مصدر وقف المجرَّد

٤٧٣ — وَيُعَدُّونَ الفعل استقصى بمعنى فيقولون « بعد استقصائي الوافر عن بقايا المسامين هناك » والصواب ان يعدى بـ في . يقال استقصى في المسألة استقصاء بلغ الغاية . وهكذا تقصى فأنه بمعنى استقصى

٤٧٤ — وَيُسْتَعْمَلُونَ الفعل مثل بمعنى هياً وأعد فيقولون « قبلما مثلتُ كتابي للطبع » وجاءنا بعد تمثيل الجريدة للطبع « وفي كتب اللغة مثل الحديث وبالحديث بينه وأقاده . والشئ لفلان صورته له بالكتابة وغيرها حتى كأنه ينظر إليه . وفلان نكل به . ولم ينقل مثل بمعنى أعد

٤٧٥ — وَيُعَدُّونَ الفعل رزق الى مفعوله الثاني بالباء فيقولون « ورزق منها بولدين » والصواب ان يقال رزق منها ولدين لان رزق يتعدى الى مفعوله الثاني بنفسه كما الى مفعوله الاول نحو رزقه الله الغنى

٤٧٦ — وَيُسْتَعْمَلُونَ التلاف مصدرأ من تلف فيقولون « فان ترك على حاله تعرض للتلاف » وقال احدهم من قصيدة « تَلَا فِي تَلَا فِي يَا سَائِمِي » وَكَأَنَّهُمْ يَقِيسُونَهُ عَلَى هَلَاكِ وَدَمَارِ وَفَسَادِ . ولكن مصدره المنقول عن العرب انما هو تلف

٤٢٧ — وتراهم كثيراً ما يخطئون في جمع غريب فيأتون به على أفعال ويقولون « وما سبقهم الى وضعه الاغراب » والصواب ان يقال انقرباء لان جمع فعيل على افعال نادر جداً لم يسمع الا في صفات قليلة ليس غريب منها . راجع الكلام على ايجاد

٤٢٨ — ويخطئون في استعمال الفعل اسند فيأتون به بمعنى أيّد او أثبت ويقولون « اشارة الى إسناد كلامنا بشواهد » . وللفعل أسند معان كثيرة ليس هذا منها

٤٢٩ — ويُعدّون الفعل رشق الى مفعوله الثاني بنفسه ويقولون « بهجم عليّ ابناء قومي كلهم ويرشقوني نبألاً » والصواب ان يعدي اليه بالباء فيقال ويرشقوني بنبال

٤٣٠ — ويأتون بالضمير بعد الا متصلاً فيقولون « لا يرون الآه ولا يذكرون سواه » والواجب ان يؤتى به منفصلاً فيقال لا يرون الآ آياه او ان يؤتى بغير بدل الآ ويقال لا يرون غيره

٤٣١ — ويقولون « داعياً قوياً على اعلاء شأن اغتنا » فيعدّون دعا بمعنى ساق او ادّى بعلى والصواب ان يعدّى بالى اما تعديته بعلى فهي دعاة في الشرّ عكس تعديته بالباء كما لا يخفى

٤٣٢ — ويبنون الفعل حشر على انفعل فيقولون « لا يتحامون

الانحشار في اي موضوع « اي الدخول . ولم يسمع انحشر من حشر .
هذا فضلاً عن ان معنى الحشر في الاصل الجمع لا الدخول

٤٣٣ — ويجعلون المصدر المأول من أن وما بعدها ساذماً مسدداً
اسم دام الناقصة وخبرها فيقولون « وما دام أنهم عرفوا النحو » وهو
تركيب شاذ نافر يسهل الاستغناء عنه بالقول بما انهم الخ

٤٣٤ — وترى أكثر الكتاب في هذه الأيام كلما ارادوا وصف
انسان بكونه صاحب فن قالوا فنان على وزن فعّال . ولا يخفى ان
ما صيغ على وزن فعّال كلمة سماعي لا يقاس عليه سواها أريد به معنى
المبالغة نحو ضرب أب ويسام ونهاض او معنى النسبة نحو سياف
وخزاف وعطار اي صاحب سيف وصانع خزف وبائع عطر . ولم
يسمع فنان للمبالغة في الفن ولا للانتساب اليه . ولنا ان نعتبر عن
معناه بقولنا فني او صاحب فن او متفنن او مفتن

٤٣٥ — ويقولون « اترث على حفايفها برهة » اي جوانبها
ونواحيها كأنها جمع حفيّة والصحيح ان المفرد حافة بالتخفيف
وجمعها حافات اما حافة بالتشديد فغير صحيحة او مولدة . وهبها
صحيحة بجمعها حافات وحواف لا حفاف كما في المثال .

٤٣٦ — ويقولون « والحرُّ يُذيب الأجسام والأنفاس » فاذا

صحَّ أن الحرَّ يذيب الاجسام لم ندر كيف يصحَّ أن يذيب الانفاس
وهي جمع نفس وهو نسيم الهواء او ما يدخل من فم الانسان وانفه ؛
وان قيل انه على تقدير فعل محذوف اي يُخمد الانفاس كقوله
« وزججن الحواجب والعيونا ، اي وكلن العيون » وقول الآخر
« علقها تبنًا وماء باردًا » اي وسقيتها ماء قلت ان جاز لمن كان ينظم
الشعر ارتجالاً لم يحز لمن يكتب النثر مترسلاً

تنبيه : في السطر الاول من الصفحة الثمانين كلمة « مزلاج »
بالزاي صوابها « مذلاج » بالذال وفي السطر السابع من الصفحة ١٤٢
كلمة « تشبه » صوابها « تشبه »



رفع ا. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

فهرس

مواضيع الكتاب مرتبة على حروف المعجم

صفحة	(١)	صفحة
ابحاث كثيرة ١٣٥	اثر عليه ٥٩	
بحرية ١٤٢	اثناء كلامه ٣٥	
ابدل واستبدل ٥٠	اجرتي الدار ١٢٠	
انبدلت شفقتك ١١٦	اداه حقه ١٠٢	
برش الجوزة ١٣١	اذن له بالتكلم ٥٨	
برق وارعد ١٢٦	يؤسف له ٤٤	
بوت اليه بيتا ١٢٣	أشهر على الحكم ١٠٤	
بعته وبعت به ١١٧	افعل التفضيل المعروف بال ٥٦	
الى بعد الظهر ١٠٠	» » ثابته على خلاف القاعدة ٥٥	
بعضهم البعض ١٢٧	» » ال ومن فيه ٩٨	
اتوا عن بكرة ايسم ١٠٤	تأكد فائدته ٥٣	
بلاد — تثنيتها ١٣٠	تأمل نقماً ١٣٩	
١٢٨ و ٩١ باخ لونه . بيت رواؤه	اذا كان وان كان — لا اعلم ٥٩	
باهت حائر ١٣٤	والا لنجح ٧٤	
يئني عدة امور ١٣٨	اتف مجاراتهم ٧٩	
ياغه قصيرة ١١٤	الا وفرع ٨٠	
مباع ١٠٩	الام ١٤٨	
ينها رجال الدوليس ١٢١	اول امس . امس الاول ٣٨	
(ث)	اوام لو ١١٤	
تتابع الاضافات ١١٥	ارادات الحكومة ٤٨	
أن اتبعه بكتابين ١٣٥	(ب)	
متعوب الجسم ١١٣	بؤساء ٧٥	
تماسة وتميس ١٣١	كاليت يشرب اليه ١١٦	

(ب)

صفحة		صفحة	
٨٧	يتحرض بي	١٤٧	تعرض للتلاف
٤٧	حرف الجر — متعلقه	١٢٥	تلامذة
١٢٦	اخرت الشيء		(ث)
٩٣	لا يحرك اليه	١١٣	مشبوث
٤٢	حرمة من الشيء	٩٢	رجال استأذنه ثقافة
١٤٨	لا يتحامون الانحشار	١٠٠	كانت العلاقات ثماني
١٣٤	الحشو والتطويل	١٣٠	تثنية بلاد
١٢٤	تحصل على الشيء		(ج)
١٣٢	استحصل	٧١	لكنني اجابه الواقع
٣٩	اصائية	٤٠	جراح
٣١	حاضر . محاضرة . محاضر	١٢٨ و ٩١	جرد لونه
١٢١	خطوى سامية	١٢٧	من جرائك
٢٥	الحاجة الى واحد	٨٠	الا وجزع
٦٨	جمارة القبط	١٠٦	جلود
٨٦	حماس	٦٨	يجعلنا ان نفر
٦٦	احتت الايام ظهره	٤٠	مجلس حسي مصر
٧٠	ما كان احوالنا في ذلك الموقف	١٠١	اجمع رأيهم
١٤	خواتج	٩٢	جمع الكثرة موضع جمع القلة
٧٩	يحتاجه السكاتب	١٠٤	جمع الزبائح المكسر
٦٢	احترار في امره	١٤٢	يستعملون الاقدام الصغيرة
٩٤	التحور	٥٤	بعد بذل الجهود
١٤٩	حقا فيها	٧٤	من جنوبي
٥٣	حال وضع الدستور	٣٣	اجاب على سؤاله
	(خ)	٤١	جواب
٥٣	خائبة . مخابرة	١٤٦	تجول
١٣٨	الاخيار عن الشيء بالجمع	٦٣	الجيل الماضي
٨٣	خير منعا		(ح)
٩٧	ذبول الانحدال . انحدال	١٢٣	حبا بالمصلحة العامة
١١٣	خرب بيته . خرب عهده	٢٩	حزر . تحزر . محزر

صفحة	صفحة
ادهار ١٢٢	خوارج الادب ١٨
اندهش ٧٥	خطرهم على اللغة ٢١
ذهبه القطار ٤٤	مخارف ضفاف النيل ٧٦
مدير عموم الحسابات ٤٠	اختيار الاخصر ١٣٣
داوله في الامر ١١١	خصيص - خصيصه ٦٤
ما دام انهم عرفوا ١٤٩	لا تختص بي ١٤٠
منحة ذوي لها البلد ٦٩	أخطأ عن الصواب ٧٣
الداء والدواء ٩٤	الخطأ — لماذا يكثر وقوعه ؟ ١٠
داء كبر ٥٠	ارسل اليه خطاباً - التي ٦٦
الداء — قيوده ٥٠	خطاباً وخطابة ٩
اذنرة وديور ١٢٢	خطبة الاصلاح في هذا الكتاب ٩
الولاء المستديم ٥٢	لا يخفى عن القراء - لا اخفيكم ٥٩
دان — فدان ٧٩	اخفى عن الانظار ١٢٦
(ذ)	مباحث اخلاقية ٤٨
ذراع المهدي الايمن ١٢٨	ما خلا في ١٣٢
اذرف دمه ١٠٨	اختليت به ١٢٨
تذكرة الكاتب ٦	خول اليه ١٠٢
مذلاج ٨٠	خونة ١٢٦
اندهل ٧٥	(د)
يذيب الاجسام والافئاس ١٤٩	بمدد نارهنا ١١٨
الموضوع ذاته ١٢١	اندسار المدو ٩٨
ذوهم ٥١	تداخل في الامر ٣٧
(ر)	ادراج الدولاب ٨٧
رئيس الحفلة — رئاسة ٨١	درع قوي ٦٧
نفس رؤوفة ١٢٦	تداعي للسقوط ١٢٩
اصحاب العقول الرجيحة ٧٠	داعياً على اعلاء شأن اللغة ١٤٨
رحوم ٩١	ادق دلالة ١٣٦
رزق منها بولدين ١٤٨	مدمنين علي ١١٦
مرسول رداً على جواب ٤٠	عمرت دهرأ ٨٨
ذاك الطرف	

صفحة		صفحة	
٨٦	استهل في العارقي	١٤٨	يشقوني بالآ
٨١	فوردت سجل العناء	١٣٣	رصد خراجها
٤٢	سحب شكواه، انسحب الجيش	١٣٢	ترحاب
٨٥	تسخط بحسبها	١١٩	رضخ له
١٠٧	اسداه الشكر	١٤٣	رضية
١١٦	تسرت الى حيويهم	١٢٦	ابرق وارعد
١٢٦	مسرح	٩٦	رغماً عنه
٨٠	ليوم تسريته من السجن	٤٢	رفته الحكومة
٤٢	يسري	٥٢	قبر يضم رفقة عزيزة
١١٢	سار السفين يشق البحر	٤٠	احدى مرفوقاته
٤١	السكة الحديد	٨١	رقى ماؤها
٩٦	اسس من شماسها	١٤٤	الاسم الراكز
٣٠	استلم استلام	١٢٩	اركن الى الفراز
١٣	المعاعي في اللغة	٨٢	ارمل
٣٨	مسم	١٠٨	ما يزني اليه
٣٧	استناداً على	١٢٤	ارهاط اللغة
١٤٨	استناد كلامنا بشواهد	١١١	الاسم الرابع
١٠٦	بلغ السن الذي	٤٩	نروق للقراء
١٠١	السنة - الفرق بينها وبين العام	٨٤	يرتاب في امره
١٢٤	ينتهي سنوات سجناً		(ز)
٦٠	سبوم	١٣١	زبانى
٦٣	اساء الحزب	١١٤	مزددرون بالدينيا
٥٧	اساءه الخبز	١٠٥	العدو الازرق
٤٦	الساعة التاسعة ونصف	٩٩	للزعم بوجوده
١٣٧	سواقية استعمال	١١٢	زف وزفاف
٣٧	سوية	٣٦	ما زلت مشمولاً برضائك
١٢٣	سوى يربح قليل . سوى في		(س)
٧٧	يسوى	١٢٨	تساءات
٧٢	لا سيما	١٣٧	علم بهذه السابقة

صفحة	صفحة
١٠٧	(ش)
٤٨	تفريع ومشرح
شهرأ في باريس	١٠٩
٤٨	شراكة
١٤٣	١٢٣ مشاركة قرأتها عواطفهم
١١٨	٧٤ من شرقي
٩٠	١٣٥ شطر ما كثر
٥١	٨٧ من اهل التشطر
٣٤	١١٣ انشغل عنه
١٤٠	٩٧ مشغفين بالشر
١١٣	١٠٦ شقوق
٨٠	٧ الاشقياء
١٦٦	٩٧ شكر على فضله
١٠٩	٦٦ تشككت اللحنة
(ض)	١٤٥ يستشكل عليهم الامر
٨٦	١١٥ شبهة الطعام
٧٧	٨٩ شاكى العزبة
٩٦	٣١ شيق
٧١	١١٥ الامر المشين
٣٩	٤٧ من شمالي
٧٨	(ض)
١١٥	٦٨ ضبارة البرد
(ط)	١٠٩ صبورين عل المشاق
١١٩	٥٤ انصبغ بصبهة القوة
٤٠	١٢١ اصحني برسالة
٩٨	٩٢ المجيفة الخامة
٨٢	١٠٧ صادرت الحكومة امواله
٥٧	١٠٦ لقيته صدقة
٨٥	٣٥ صادق عليه . صدق عليه .
	صدقه

صفحة		صفحة	
٦٩	بعض المتعاصرين	١٢٢	مطالة بالوان
١٠٢	عصاري يوم الخميس	٩٠	نفساً طموحة
١٤٤	نقصها الدول العظمى	٦٤	تطور
٣٥	عضد . تمضيد	٧٧	يطوف على
٨٥	اعطاه الى احدى بناتيه	١٣٣	الحشو والتطويل
١١٠	نناء غاطر	٣٦	طلما هو كسلان
١٣٠	معاطاة التواييب	١٠٩	طياشة
١٤٠	يعني آثارهم		(ظ)
٥١	اعتقد بفسحة الامر	٨١	الظروف الحاضرة
٥٤	نقص من عقائنا	٤٧	الظرف — متلفه
٥٨	حرام ان تمتثل فؤاداً خلياً		اع
١٣٧	يحفظها العقل في الدهن	٦٢	غير مبعثه بالرياح
٥٩	لا اعلم اذا كان ان كان	٥٢	عق العقيد
١٣٥	العلم في كل شيء	٦٥	عثير الحرب
٣٠	علم . تعليم . معلم	٩٨	والاعجب من ذلك
١١٩	عمولة	٤٦	عدد
٤٠	مدير عموم	٩٤	العدد المحدود
١٠٣	الى عنده	٧٣	تستعد النفس الى تحصيلها
١١٦	عهدة برلين	٥٧	عدم النظام
٤٣	تمهد له	١٣٣	تعتمد العبارة
٥٩	عوده على الشيء . وتعود	١١٨	حكمت عليه المحكمة بالاعدام
	عليه واعتاد عليه	١٠٠	العدد اللدود
٦٨	طائفة الموصول	١٢٣	عدا عما فيه من التعب
٧٤	عوائد	١٠٠	الفوق الازرق
٣٤	لم يعد يصلح له	٢٩	عرب . تعريب . معرب
٥٧	اعاله اعاقه	٣٣	استعرض القائد الجنود
٦٣	عول ان يسمى لادراك غرضه	٧٩	عارضه عليه
١٠١	مئات . بن الاعوام	٦٣	تعرض اليه
١٠١	تابه على فطه	١٤٤	يتاح لهم تفرقه
		١٠٨	لي عثم اعثم

صفحة		صفحة
١٠٩	معاب ومعاق	١١٣
١٤٥	كان عائدا	من معاشرته
٣٧	عينان سوداويتان	قضى النزاع
	(غ)	٤٣ فقط
٨٥	وكان ذلك نحيباً	٥٧ لم يترك عن السعي
٦٦	قيود القبار	١٤٩ فان
١١٩	اغدق عليه سبحانه فضله	١٠٢ قوضه
١٤٨	سبقهم الاغراب الى وشمه	١٠٤ فيما اذا كان
٧١	يفري النفس الى الروى	(ق)
٧٤	في غربي	١١٧ قبل به . اقتبل
٧٥	استغفروا بياته	٧٩ قار بينهما
٩١	غفور	٨٢ قبالة
١٢٥	غافل الحارس	١٠٣ الى قبل المغرب
١٣٥	مغلوبة	١٢٠ اقبية
٦٤	غلق الباب	٧١ رمال قهلاء
٨٤	تفاخرن عليه بالمعون	٩١ قدره حق قدره
٥٨	يستغنم الفرصة	١٢٣ بهذا المقدار
١٣٢	غنية غيرة	٧٨ قارنه عليه
٣٨	غاو . غواة	١٢٢ قراني
١٠٩	غيورين على المصلحة	١٠٣ القرايا والضياع
	(ف)	١٣٥ اقتصد مبالغاً من المال
٣٢	فتش عليه	١٢٩ قاصرأ على
٤٠	مفتش اول مصلحة المعارف	١٤٧ استقصى عنه
٨١	حتى اذا اجر	١٢٨ تقاضيناه . اصرف القوة
٧٢	فاخوري	٨٦ تطب وجه سامعه
٦٠	قضر فخيم	٤١ سافر بقطر الساعة الثالثة
١٢٥	يتفرجون عليه	١٤٦ قلد
٨٠	الا وتزاع	٤٦ لا امله فقط
٥٨	افصح له	٦٤ قفل الباب
		١٠٩ فلاة

صفحة		صفحة
١٢٢	مطالة بالوان	٦٩
٩٠	نفساً طموحة	١٠٢
٦٤	تطور	١٤٤
٧٧	يطوف على	٣٥
١٢٣	الحشو والتطويل	٨٥
٣٦	طالما هو كلالان	١١٠
١٠٩	طياشة	١٣٠
	(ط)	١٤٠
٨١	الظروف الحاضرة	٥١
٤٧	الظرف — متدلقه	٥٤
	اع	٥٨
٦٣	غير معبئة بالرياح	١٣٧
٥٢	عق المييد	٥٩
٦٥	عثير الحرب	١٣٥
٩٨	والاعجب من ذلك	٣٠
٤٦	عدد	١١٩
٩٤	العدد المددود	٤٠
٧٣	تستعد النفس الى تحصيلها	١٠٣
٥٧	عديم النظام	١١٦
١٢٣	تعدم العبارة	٤٣
١١٨	حكمت عليه المحكمة بالاعدام	٥٩
١٠٠	العدو اللدود	٦٨
١٢٣	عدا عما فيه من التعب	٧٤
١٠٠	العدو الازرق	٣٤
٣٩	عرب . تعريب . معرب	٥٧
٣٣	استعرض القائد الجنود	٦٣
٧٩	عارضه عليه	١٠١
٦٣	تعرض اليه	١٠١
١٤٤	يتاح لهم تعرافه	
١٠٨	لي عشم انعمه	

صفحة		صفحة
١٠٩	معاب ومعايق	١١٣
١٤٥	كان عائشا	من معاشره
٣٧	عينان سوداويتان	٩٣
	(غ)	٤٣
٨٥	وكان ذلك غيب سماء	٥٧
٦٦	قيود الفبار	١٤٩
١١٩	اغرق عليه سحاب فضله	١٠٢
١٤٨	سبقهم الاغراب الى وضعه	١٠٤
٧١	يفري النفس الى الهوى	(ق)
٧٤	في غمري	١١٧
٧٦	استغفروا بيانه	٧٩
٩١	غفور	٨٢
١٣٥	غافل الحارس	١٠٣
١٣٥	مطلوطة	١٢٠
٦٤	غلق الباب	٧١
٨٤	تغامزن عليه بالعيون	٩١
٥٨	يستغنم الفرصة	١٢٣
١٣٢	غنية غيرة	٧٨
٣٨	غاو . غواة	١٢٢
١٠٩	غيورين على المصلحة	١٠٣
	(ف)	١٣٥
٣٢	فتش عليه	١٢٩
٤٠	مفتش اول مضلحة المعارف	١٤٧
٨١	حتى اذا اجر	١٢٨
٧٢	فانجوزي	٨٦
٦٠	قصر فحيم	٤١
١٢٥	يتفرجون عليه	١٤٦
٨٠	الا وفرغ	٤٦
٥٨	افسح له	٦٤
		١٠٩
		مفود السيرة . انفسد
		من معاشره
		فض النزاع
		فقط
		لم ينفك عن السعي
		فزان
		فوضه
		فما اذا كان
		(ق)
		قبل به . اقتبل
		قار بينهما
		قيالة
		الى قبل المغرب
		اقية
		رمال فعلاء
		قدره حتى قدره
		بهذا المقدار
		قارنه عليه
		قراني
		القرايا والضياع
		اقتصد ميلا من المال
		قاسراً على
		استقصى عنه
		تفاضلناه اصرف القوة
		تقطب وجه سامعه
		سافر بقطر الساعة الثالثة
		قله
		لا اقله فقط
		قفل الباب
		قلاقة

صفحة	صفحة
كفوء لهذا الا ١٤٥	استقل الباخرة ١٢٩
بكل معنى الكلمة ٤٠	تقنين . مقنن ١٠٨
الكف السخي — الكف ١٤٤	اقنية ١٢
الخضب	القهاوي ١١٧
انكمش ٦٩	قيود الداء ٥٠
كنتراتو ٨٢	قيود الالوان ٩٩
كانت تكون لي مندوحة ٨٠	مقاد ١٠٩
ما كان يكون في وسعهم ١٣٤	قال بانه ٥٣
تكون ٥٥	استقال من ٤٢
السكان ٤٧	بالتقياس الى ١٠٥
(ل)	قيم ٨٢
لياب مصاصها ٧٥	(ك)
لجان جمع لجنة ١٣٠	كبد عنام جزيل ٣٥
قضولي لحوج ١٣٣	تكبد تعباً لا يوصف ٣٥
العدر اللدود ١٠٠	دائرة معارف كبرى ٥٥
لذ الشيء ٦٨	شديد التكنم ١٢٨
لعب دوراً مهماً ٤٢	كثيرة اكثر من الاولى بكثير ٧٣
لغة الدواوين ولغة الصحف ٥	انكدر عيشه ١١٣
اللغة العامية ١١	اكثر به ٣٩
استلفت ٣٣	ففي كرة من لحظه ٨٩
ملافاة ٣٢	كرس جانباً من وقته ٦٥
لقبه امير الشعراء ٥٧	كريم ٨٢
التي به ٣٨	اكثر كرمأ ١٢٩
لما يرون يسكرون ١١٣	وحش كاسر ١١٢
اللهجات العامية ٢٢	لانه كسول جداً ١٢٤
لو مكان ان ١٤٢	يتصرفون في استكشافها ١١٣
الومك لما جرى ٥٨	بلا تكلف الى منعه ٩٢
ملام ١٠٩	لا تعرف السكل ٩١
الالوان — قيودها ٩٩	كلما زاد اجتهاده ١٠٢

صفحة	صفحة
٤٧	٥٧ انهك
٧٤	٦٢ ناهيك عن
	٤٩ اناف عن المثة
١٢٨	٦٧ نيف ومثة
٤٢	١١١ نوطه بالامر
٧١	٤٤ نوال مطلوبه
١٣١	١٠٣ نوه عن المسألة
٦٠	٨٩ ينوه في العلى
٤٨	١٠٣ نوايا الحكومة
٣٨	(ه)
١٣٩	٩٣ السفايف الهجينة
٣٣	٧٩ اهدانا كتاباً — اهدانا الله
١٣٦	٥٧ الى سبيل الرشاد
٩٠	٧٤ اهزل دابته
٦٦	٧٤ يتهاقون الى المجتمعات
١٤١	٧٤ هل ستزورني
٣٩	٥٦ هل احوك جاء
٤٤	١٧ اعمال المغة
١١٨	٧٤ يهتم في اجباط مساعيه
٣٣	٣٦ همزة الاستفهام — الخطأ
١٤٦	في استعمالها
١١٠	١٠٩ مهاب
٥٨	٥٧ أهاجه
٥٨	(و)
٥٨	١٢٢ موثوق اليدين
	٤٧ لا يجب ان نسكت عن هذا
	الامر
٩٩	٨٣ وجد عليه
١٠٠	٤٧ يوجد بيننا كثيرون
١٣٣	٥٥ ايجاد

(ي)

